وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تقدمت بها الطالبة
سهى زهوان هادي عبد الحسين

بإشراف الأستاذ المساعد
جلال علي هاشم الاعرجي

ملخص الدراسة

(الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق)

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم , وعلاقتها بنوع الجنس ذكر او أنثى , والموطن الأصلي ريف او حضر , وتعليم الوالدين , والمستوى الاقتصادي , وحجم الأسرة , وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٤٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم مابين (١٢ – ١٨) سنة في مدينة الديوانية , ثم معرفة خصائصهم العقلية والشخصية الانفعالية والجسمية والاجتماعية ,تناولت هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين في مدينة الديوانية , والتي قد تؤثر سلبا على توافقهم الاجتماعي والنفسي وانجازهم الدراسي , وذلك من اجل تفهم تلك المشكلات ومساعدتهم على مواجهتها , وكذلك معرفة أساليب رعاية الطلبة المتميزين , كما إشارات نتائج الدراسة إلى إن هناك علاقة بين تفوق الطلبة المتميزين والحالة الاجتماعية , وطبيعة محل الإقامة , والمستوى التعليمي , والمستوى الاقتصادي , كمان إن هناك علاقة بين التفوق والشخصية الاجتماعية للطالب. إما بالنسبة لمتغير العمر فقد أشارت النتائج فروق دالة إحصائيا في المتوسط الحسابي كانت لصالح الفئة العمرية (١٢-١٣) سنة لصالح الذكور والإناث , كما إشارات النتائج إلى وجود مشكلات شخصية وأسرية واجتماعية وتربوية تؤدي بمستويات الطلبة الدراسية إلى التراجع والتقهقر والإحباط والفشل .

وفي نهاية الدراسة قدمت عدد من التوصيات والمقترحات العلمية التي من الممكن إن تساهم في توجيه اهتمام المخططين للسياسة التربوية والاجتماعية في المجتمع العراقي الجديد من الاهتمام بشريحة الطلبة المتميزين لعل أهمها الاهتمام بالأساليب التدريسية والتجهيزات العلمية في المدارس والمراكز والجمعيات وإعداد وتطوير المناهج والنشاطات الخاصة بالمبدعين , والكشف المبكر عن المتميزين من المرحلة الابتدائية , وضرورة توفير الخدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي من خلال ندوات او وسائل الاتصال المختلفة للإباء والأمهات والمعلمين والأصدقاء لأدراك خصائص الطلبة المتميزين لكي يتم تقبلهم واحترام أسئلتهم حتى يشعروا بالتقدير والاحترام وتقبل الآخرين لهم , وكذلك الاهتمام بالمتميزين ذوي الإعاقة كونهم طاقة منتجة للمجتمع , ومتابعة المتميزين وما يتعرضون له من مشكلات سواء في المجال العلمي او الأسري او الاجتماعي , وكذلك توجيه أولياء الأمور من خلال البرامج التربوية ومجالس الإباء والمعلمين , وأعداد وتدريب معلمين من ذوي الكفاءة ومختصين بمجالات الموهبة والتفوق والإبداع .

الباحثة

الفصل الأول
العناصر الرئيسية في الدراسة
المبحث الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

أولا : مشكلة الدراسة

احتل موضوع العناية بالمتميزين وتنمية قدراتهم دورا بارزا في الآونة الأخيرة في التسابق بين الدول المتقدمة لبلوغ ناحية الانجاز العلمي , ولم تعد مسألة الاهتمام بالطلبة المتميزين والموهوبين مجرد قضية تربوية أو علمية بل تجاوزت آفاقها إلى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمختلف صورها فقد أصبح هؤلاء الموهوبين والمتميزين يمثلون ثروة حقيقية لصناعة مستقبل وافر لشعوبهم وخصصت ميزانياتها المبالغ الكبيرة لرعايتهم ووضعت السياسات الوطنية والبرامج والمؤسسات الخاصة بهذه الفئة . علما بان هذه الفئة من الطلاب إذا لم يتلقوا الرعاية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم وتوجيهها التوجيه الصحيح لتحقيق الخير لهم ولمجتمعهم فان مواهبهم تندثر وتضيع فائدتها عليهم وعلى مجتمعهم .

وتؤكد الدراسات على إن موهبة الشخص الذي يمنع من مواصلة بحثه عن هويته وإظهار تميزه , يجعل منه يعمل , بعد ذلك , بما يعادل (٥-١٠%) فقط من إمكانياته وقدراته([1]).

وفي بلدنا لا زال التعامل مع الموهبة والتميز يجري بعشوائية وفي سياقات بعيدة عن التخطيط العلمي المطلوب الذي يحتضن قدراتهم الإبداعية . إذ تشير الدراسات والبحوث إلى وجود قصور في مناهج الطلبة المتميزين الفردية بين المتميزين والموهوبين أنفسهم وبينهم وبين الطلبة العاديين , وعدم توفير الوسائل والتقنيات الخاصة بتطبيق هذه المناهج . وهذا يوضح الحاجة إلى أهمية العناية بالعناصر المتفوقة والموهوبة من ذوي القدرات العلمية وإعادة النظر بالفلسفة الاجتماعية والسياسية والتربوية . وتهيئة البرامج العلمية المناسبة لتطوير قدراتهم في المراحل الدراسية المبكرة .والاهتمام بإعداد كفاءات وكوادر علمية.

وفي أطار ذلك تسعى الدراسة في تحريها عن الخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين إلى طرح التساؤلات الآتية :

---

(١) عصام توفيق قمره , سحر فتحي مبروك , الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية , المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , الإسكندرية , ٢٠٠٤ , ص٢٧٣-٢٧٤.

١- ما أهم الخصائص الشخصية والاجتماعية للطلبة المتميزين ؟

٢- هل توجد فروق بين المتميزين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس ذكر / أنثى , الموطن الأصلي , ريف / حضر)؟

٣- هل توجد علاقة بين البيئة الأسرية الداعمة لنمو التميز حسب المتغيرات (تعليم الوالدين , والمستوى الاقتصادي , حجم الأسرة) ؟

٤- ما هي المشكلات التي يعاني منها الطلاب المتميزين ؟

٥- كيف يمكن الحد من المشكلات التعليمية والمدرسية التي يعاني منها المتميزين والمتفوقين؟.

٦- ما هي ابرز مجالات التعليم والتوجيه والإرشاد للطلاب المتميزين والموهوبين ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الأطُر الآتية :

أ-الأهمية النظرية :

إن ندرة الدراسات والبحوث الاجتماعية التي تهتم بالخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين ومتغيراتها في البيئة العراقية (سوى بعض المدونات البسيطة) هو ما يجعل الدراسة الحالية تشكل إضافة علمية ممكن إن ترفد المكتبة الاجتماعية بتصورات وحلول على إن تكون مفيدة مستقبلا للباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية . وتماشيا مع الاتجاهات العالمية الحديثة في هذا المجال, ونشر الوعي بأهمية الطلبة المتميزين والموهوبين للمجتمع , وبيان دور مؤسسات المجتمع العلمية والثقافية في الكشف عن المتميزين والموهوبين ورعايتهم وتشجيعهم .

ب- الأهمية التطبيقية :

يؤمل أن تساعد هذه الدراسة ضمن إطارها الموسوم في رفد المخطط للسياسية التربوية , بالنماذج التطبيقية ؛ التي يمكن الرجوع إليها في الكشف عن المتميزين وتوظيفها في برامج المتميزين والموهوبين ومراكز رعايتهم في العراق . وتوجيه الأسرة والمدرسة وارد شادها في كيفية التعامل العلمي واعتماد الوسائل التربوية الحديثة في التعامل مع الطلبة المتميزين والموهوبين وسبل التعرف على إمكانياتهم وتشجيعهم .

ثالثا :- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية : -

١- التعرف على الخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين دراسيا في مدينة الديوانية .

٢- الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين دراسيا في مدينة الديوانية .

٣- التعرف على أهم ألأساليب المعتمدة لرعاية الطلبة المتميزين في مدينة الديوانية .

المبحث الثاني
مفاهيم الدراسة

تمهيد :

يثير موضوع المفاهيم في مجال المتميزين والتفوق والموهبة كثيرا من الجدل في أوساط الباحثين , فقد استخدموا مفاهيم كثيرة ذات معان مختلفة للدلالة على ما يتميز به الطالب من استعدادات عالية منها : التميز , التفوق , الموهبة , العبقرية , الابتكار ,و الإبداع , مما أدى إلى التداخل بين هذه المفاهيم ؛ فلقد استخدم بعضهم مصطلح التميز بمعنى التفوق والموهبة بمعنى التميز الدراسي , ويفرق بعضهم الأخر بين التميز و التفوق و الموهبة , ولعل هذا التداخل في معنى هذه المفاهيم يرجع إلى الاستخدامات المتباينة لها من قبل بعض الباحثين سواء في البحوث العربية أو الأجنبية , وعلى أي حال فان كل باحث يحدد لنفسه تعريفا في بحثه ويسير عليه , وفي ما يلي توضيح لهذه المصطلحات الواردة في هذا البحث وبالتفصيل :.

أولا : الخصائص الاجتماعية

- **الخصائص**
- **الاجتماعية**
- **الخصائص الاجتماعية**

ثانيا : الطلبة المتميزين

- **الطالب**
- **الطلبة المتميزين**

ثالثا : مدارس المتميزين

- **المدرسة**
- **مدارس المتميزين**

أولا :الخصائص الاجتماعية :-

مفهوم الخصائص في اللغة معناها خصوصية الشيء : وخاصيته وتهيئ (الخصيصة) التي تميز الشيء وتحدده: وخص فلانا بالشيء خصه به[١] : وافرده به دون غيره[٢].

إما الاجتماعية : فتعني في اللغة جمع الشيء المتفرق فهو (اجتماع) أو (تجمع) القوم أي اجتمعوا من هنا واجتمعوا من هناك : والجمع أيضا وهي المزدلفة لاجتماع الناس بها فقد قال سبحانه وتعالى { فاجمعوا أمركم وشركاءكم }[٣] والجمع في هذه الآية بمعنى الدعوة أي ادعوا شركاءكم لأنه لا يقال اجمع شركاءه وإنما جمع شركاءه بمعنى صفة ما كان للجماعة[٤].

وفي الانكليزية ورد مصطلح الاجتماعي كما عرفه قاموس اوكسفورد: ((بأنه القدرة على التوحد والارتباط مع الآخرين وكذلك تكوين العلاقات والتواصل والاشتراك معهم))[٥].

والاجتماعي اصطلاحا : ويعني كل ما يخص الإنسان ومجتمعه في علاقة التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وكذلك المشاكل النفسية والاجتماعية للأفراد في المجتمع ومشاكل التنظيم الاجتماعي وما إلى ذلك[٦]

ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم مجتمعي الذي يعني المزايا النظامية التي تطبع الحياة الاجتماعية بطابعها العام وهو ما يختص بدراسة علم الاجتماع (Sociology) مثل المؤسسات والأنساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي وكذلك التنظيم الاجتماعي وما إلى ذلك[٧].

والخصائص الاجتماعية :هي سمات اجتماعية بالتعاون والإحساس بالآخرين ولديهم ثقة بالنفس والقدرة على التكيف الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية والتعاون والإحساس

---

(١) إبراهيم مصطفى , وآخرون , المعجم الوسيط , ط٥ , مطبعة باقر للنشر والتوزيع , القاهرة , ص ٢٣٨.

(٢) صالح العلي – وأمينة الشيخ سليمان الأحمد , المعجم الصافي في اللغة العربية , بدون ناشر , ط١ , الرياض , ١٩٨٩ , ص ١٤٨ .

(٣) يونس , الآية (٧١) .

(٤) ابن منظور لسان العرب , دار لسان العرب , بيروت / لبنان , مج ١ , حرف العين فصل الجيم , ص ٦٢٠ .

(5) Sharter . Oxford . English Dictionary . Oxford University Press . Ely. House London . 3rd Edition . 1965 . P 1935.

(٦) نيقولا تيماشيف , نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتقويمها , ترجمة محمود عودة وآخرون , مصر , ط٧ , دار المعارف للنشر والتوزيع , ١٩٨٣, , ص ٢٧-٣٥.

(٧) ميشيل دنكن , معجم علم الاجتماع , ترجمة إحسان محمد الحسن , دار الرشيد للنشر والتوزيع , ١٩٨٠ بغداد , , ص ٣٠٢.

بالآخرين[١].أوهي مجموعة من العوامل والصفات التي يجب توافرها لدى المتميزين من حيث التمتع بميول اجتماعية وإقامة علاقات ايجابية والانتماء والمشاركة[٢].

والخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين أو المتفوقين أو الموهوبين هي الصفات التي تعطي مؤثرات بأنهم أكثر تكاملا في شخصياتهم وتفاعلهم الاجتماعي الواسع , وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة , وشعرهم بالحرية ويعشقها[٣].

أما المعنى الاجتماعي العام للخصائص الاجتماعية فأنها تعني أن الموهوب أو المتفوق أو المتميز واثق بنفسه ومستقل وينظم ويقود نشاطات الجماعة , يبني علاقات جيدة مع الأكبر سنا ويحترم ويقدر أفكار الزملاء والمعلمين وآراءهم[٤].

وهذه الخصائص الاجتماعية : هي التي تميز المتميزين بإمكانيات عقلية وإبداعية عن الطلبة العاديين والتي تتمثل في سرعة الاكتساب والتذكر والبحث عن المعلومات والاتجاه والمثابرة والاستمتاع في حل المشكلات نحو الصدق والعدالة , والسعي إلى تنظيم الأشياء[٥].

إما التعريف الإجرائي للخصائص الاجتماعية : ((هي مجموعة من الخصائص التي يتحلى بها الطلبة المتميزين من حيث حب التعاون والإحساس بالآخرين وتحمل المسؤولية أو بخصائص عقلية و إبداعية التي تتمثل في سرعة اكتساب وتذكر المعلومات)).

---

(١) مجدي عبد الكريم حبيب , تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة , ط١ , مكتبة الانجلوا مصرية , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ١٨٧.

(٢) . مميـاس عمـور – خالـد الجنـدي , ورقـة عمـل الخصـائص المهنيـة والاجتماعيـة والنفسـية لـدى المعلمـين العاملين في مدارس الموهوبين والمعلمين في المدارس العادية في المرحلة الأساسية في الأردن : دراسة مقارنة , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , من ١٥-١٦ تشرين الأول / أكتوبر , الأردن ٢٠١١ , ص٥٥١.

(٣) كمال أبو سماحة وآخرون , تربية الموهوبين والتطوير التربوي , دار الفرقان للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٩٢, ص ٢٦.

(٤) فتحي عبد الرحمن جروان , الموهبة والتفوق والإبداع , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين , ٢٠٠٨ , ص١٦٥.

(٥) يحيى احمد القبالي , برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطور مهارات حل المشكلات والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتميزين في السعودية , , أطروحة دكتورا , مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , الرياض ٢٠٠٩, , ص ٣١.

ثانيا :الطلبة المتميزين *:

١ – الطالب : Student في اللغة : الذي يطلب العلم ويطلق عرفا في التعليم الثانوية العالية , والطالب تلميذ المدرسة , وطالب بالشيء سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له(١).

والطالب اصطلاحا : هو الشخص الذي يحصل على الموافقة الرسمية من المؤسسة التعليمية للدراسة في واحدة من المؤسسات التعليمية(٢).

وفي اصطلاحا العلوم الاجتماعية يعرف الطالب : بأنه فرد طالب للمعرفة أو دارس في مؤسسة تعليمية ويغلب استخدام كلمة تلميذ في المدرسة الحديثة أو طالب العلم , ولكن يغلب إطلاق الاسم على من يدرس في الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية العليا , ويسمى الفتى إثناء دراسته طالب وجمعها طلاب وفي المدرسة تلميذ وجمعها تلاميذ(٣).

ويعد الطالب في المفهوم التربوي: من أهم شرائح المجتمع وطليعته لكونه قائد المستقبل وعليه تبني الأمة أمالها ومستقبلها وهو وريث الغد وإليه تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني

(*) لقد تعددت المصطلحات المستخدمة في الدراسات للتعبير عن الطلبة المتميزين , ومن أشهر المصطلحات التي استخدمت في هذه الدراسات قديمها وحديثها مصطلح ((عبقري Genius , وموهوب Gifted, ومبتكر Greative , ومتفوق Superior , وذكي Intelligence,)) ويرجع سبب تعدد هذه المصطلحات المستخدمة وتداخلها وترادفها لأستناد الباحثين إلى محكات متعددة في تحديد التميز العقلي , فمنهم من اعتمد في تحديده على معاملات ونسب الذكاء ومنهم من حدد التفوق في ضوء مستوى التحصيل الأكاديمي , ومنهم من اعتمد في تحديده على محكات متعددة تشمل الذكاء والتحصيل وعوامل أخرى .ينظر : عبد الرحمن سيد سليمان , صفاء غازي , المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة ٢٠٠١ , ص ٣٣.

وان المتخصصين في ميدان علم النفس والاجتماع وتربية المتفوقين والمتميزين والموهوبين والمبدعين أو في غيره من ميادين العلم والمعرفة يعلمون علم اليقين بوجود فروق بين مفاهيم "التفوق " و"الموهبة " و" الإبداع " و " العبقرية " وانه لا يمكن إجابة جميع تلك الأسئلة وما يتفرع عنها في ورقة واحدة أو محاضرة واحدة , أو ورشه تدريب واحدة أو حتى في كتاب واحد . ويعلمون علم اليقين بوجود مئات الرسائل العلمية و ألإلالف من الكتب والبحوث والمقالات المنشورة عن كل منها : ينظر(الباحثة) , الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق , جامعة القادسية كلية الآداب , قسم علم الاجتماع .

(١) جبران مسعود , الرائد معجم لغوي عصري , ط٢, دار العلم للنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٢ , ص ٥٦١.

(٢) المعجم الوسيط , معجم اللغة العربية ,ط٤, مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع , جدة , ٢٠٠٤ , ص٨٦.

(٣) إبراهيم مدكور , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر والتوزيع , مصر ١٩٧٥ , ص ٣٧١.

القومي وعلى قدر ما ينجح المجتمع في إعداد هذه الشريحة على قدر ما ينجح في غده وفي إن ويرى المجتمع نفسه دائما في مرآة الشباب[١].

التعريف الإجرائي للطالب : هو الشخص الذي ينتمي إلى المؤسسة التربوية ويحصل على المعرفة والمعلومات والمهارات ومن خلال عملية التعلم والتعليم ويقاس ذلك الجهد ويقدر بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المعدة لهذا الغرض.

٢-**الطلبة المتميزون يعرف الطالب المتميز لغة :** هو الجيد في كل شيء مطلوب منه ويأتي بمعنى الممتاز على غيره من الناس في القيام بما يسند إليه[٢].

ويعرف الطلبة المتميزين اصطلاحا : هم أولئك الطلبة المتميزون بمستوى مرتفع من حيث الذكاء , والتحصيل الدراسي العام , أو المستوى العقلي الوصفي بصورة عامة[٣]. وبقدرات تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية , ورغم ذلك فليس بالضرورة إن يتميزوا بمستوى ذكاء مرتفع , أو تحصيل عام مرتفع , فقد يتميز بعضهم في الرياضيات والبعض الأخر في الكيمياء , والبعض الأخر في القراءة والأدب والفنون[٤].

والطلبة المتميزون في المفهوم النفسي : من يمتلكون قدرات فطرية موروثة عالية لاكتساب إحدى المهارات أو أداء أعمال أدبية أو فنية أو رياضية بسرعة وسهولة نسبيا تتسم بالأصالة والتمايز الواضح وتختلف من فرد إلى أخر وقد تكون فردية أو متعددة.وتكون نسبة ذكاءهم مرتفعة تزيد على١٣٠[٥] درجة .وعادة هم الذين لديهم القدرة على الامتياز في التحصيل[٦].

---

(١) لمعان مصطفى ألجلالي , التحصيل الدراسي , , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠٠٤,ص٤٩.

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) عبد العزيز الشخص – زيدان السر طاوي , تربية الأطفال الموهوبين والمتفوقين , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين , ١٩٩٩ , ص ٤.

(٤) عبد العظيم جاد عبد العزيز , ((توجهات لرعاية الفائقين والموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة بين المجال الرسمي والمجتمعي , ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم في الدول الأعضاء , الإمارات العربية المتحدة , ٢٠٠١, ص٤ .

(٥) وصال محمد جابر , الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم وكيفية إكسابهم أللاستراتيجيات التعليمية , مجلة دراسات تربوية , ع٧ , ٢٠١٢, ص١٨٧.

(٦) شيماء عبد العزيز عبد الحميد العباسي , دراسة مقارنة في بعض المتغيرات النفسية والمعرفية بين ذوي التحصيل العالي والمتدني من الطلبة المتميزين , المؤتمر العلمي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين : الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , كلية التربية – جامعة ابن رشد , بغداد / العراق , ٢٠١١ , ص ١٤٦.

أو هم الذين يقعون على أعلى (١٠%) ضمن مجموعتهم العمرية في واحدة أو أكثر من مجالات التفوق.

والطلبة المتميزون في المفهوم التربوي : (هم فئة من الطلبة الذين يتميزون عن إقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عالية , وكذلك في الميول والاتجاهات , ويحصل الطالب المتميز عادة على تقدير مرتفع في المواد الدراسية التي يقوم بدراستها)[١].

والمتميز هو الذي يقدم أداء متميزا لدى موازنته بغيره من الطلبة في المجموعة العمرية التي ينتمي إليها ويتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين مختصين [٢].

والطلبة المتميزين أيضا : هم الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة وقدرات عالية من التحصيل الدراسي أو الذين يظهرون تفوقا في الرياضيات والعلوم والميكانيك أو الفنون التعبيرية أو القدرة الابتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة . والمتميز إنسان ذكي نابغ متفوق ذو مستوى متميز في الأداء[٣].

وهناك عدة مسميات أطلقت على الطلبة المتميزين وسنوضح كل منها بمفهوم بسيط وهي كالتالي :.

١-العبقري : وهو من يمتلك قدرة عظيمة وغير عادية في التفكير والتخيل[٤].

و العبقرية مصطلح يستخدم للدالة على الحذق وجودة الصنعة[٥] أو الإنتاج الفذ المتميز سواء في مجال العلم أو الفن أو التكنولوجيا[٦].

---

(١) فاطمة عبد الله ألصوص , استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الموهوبين دراسيا في مدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين , أطروحة دكتوراه , جامعة النجاح الوطنية للدراسات العليا , فلسطين , ٢٠٠٩ , ص ٢٩.

(٢) فخرية رشيد خضر , الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج تأهيلهم , المؤتمر العلمي الثاني , مج ١ , جامعة أسيوط / مصر , ٢٠٠٠, ص٢٥٣.

(٣) فاطمة احمد ألكعبي , الموهوبون والمتفوقون استراتيجيات وتطبيق ,ط٢, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت , ٢٠٠٧ , ص٣.

(4) As Hornsby And stc. : Oxford Advanced Learners Dictionary Of Current English , Oxford University Press , 1984, p 358.

(٥) محمد أبو بكر الرازي , مختار الصحاح , (ضبط وتخريج وتعليق مصطفى ديب البغا) ط٢ , اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق ,, ١٩٨٧ , ص٢٦٨ .

(٦) محمد خالد الطحان , تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية , وحدة البحوث التربوية , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , جامعة الدول العربية , تونس, ١٩٨٢, ص١٢٠ .

٢-الموهوب : والموهبة **تعني** الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحو ذلك[١]في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن إن تبلغ أقصى حد ممكن لها[٢].

٣- الابتكار : أي الابتداع غير المسبوق إليه أو القدرة على إنتاج أفكار غير معتادة للبعد عن الشكل التقليدي في التفكير[٣].

٤- التفوق : هو امتلاك الطالب استعدادات وطاقات فطرية غير عادية تميزه عن زملائه, ويظهر ذلك من خلال أدائه الذي يمكن ملاحظته أو قياسه وفق أسس علمية متعارف عليها مثل الاختبارات التحصيلية – قوائم الانجاز العلمي والفني – مقاييس النواتج الأدبية أو الفنية أو الموسيقية[٤].

٥- الذكاء : هو القدرة الكلية لدى الفرد على الفهم والتصرف الهادف , والتفكير المنطقي , والتعامل المجدي مع البيئة[٥].

٦-الفروق الفردية : هو الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة " وقد يضيق معنى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها أو دراستها[٦].

والمفهوم الإجرائي للطالب المتميز ((الطالب الذي يوجد لديه استعداد فطري , أو قدرة غير عادية , أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات مجالات التفوق العقلي , والتفكير ألابتكاري , والمهارات والقدرات الخاصة والتحصيل الأكاديمي المرتفع في المواد الدراسية التي يقوم بدراستها , ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة , لا تستطيع المدرسة

---

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط , دار المعارف , القاهرة , ١٩٨٣ , ص١٠٤٩.

(٢) فتحي عبد الرحمن جروان , مصدر سابق , ص٤٧٦.

(٣) محمد محمود محمد علي , عودة على بدء (هل العبقرية والموهبة والإبداع والذكاء مسميات لمفهوم واحد ؟) ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي للموهوبين , القاهرة / مصر , وزارة التربية , مج ١ , في ٩ ابريل , ٢٠٠٠, ص٢٣٧.

(٤) وجدي محمد احمد بركات , رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية , المؤتمر العلمي التاسع عشر , جامعة حلوان /كلية الخدمة الاجتماعية /مصر , ٢٠٠٠, ص ١١.

(٥) ثائر احمد غباري – خالد محمد أبو شعيرة , القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع , ط٦ , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص٣١.

(٦) زيادة بركات , دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض المتغيرات , بحث غير منشور , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين , ٢٠٠٦ , ص ٩ .

تقديمها لـه فـي مـنهج الدراسـة العاديـة , فيتم وضـع هؤلاء الطـلاب فـي فصـول , أو مـدارس خاصة بهم))

ثالثا : مدارس المتميزين :

١- **وتعرف المدرسـة School اصـطلاحا** :بأنها مؤسسـة تعليميـة تربويـة تعنـى ببنـاء المتعلمين بناء شاملا وتهدف إلى ترجمة غاية التعليم وأهدافه إلى سلوك وقيم[١].

والمدرسة في المفهوم الاجتماعي : هي المؤسسة الاجتماعية التي أعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح له بالتفاعل الايجابي المنتج مع البيئة التي يعيش فيها[٢].

ومفهـوم المدرسـة في الخدمـة الاجتماعيـة : هي وحدة بنائية تتكامل مع غيرها من الوحـدات البنائيـة المتكونـة للبنيـة الأساسـية فـي المجتمـع , ظهـرت إلـى الوجـود بنيـة الاسـتمرار والديمومة لتحقيق هدف أساسي يشبع حاجات تعليمية وتربوية أساسية لإفراد المجتمع[٣].

وتعرف المدرسـة إجرائيـا :((وهـي مؤسسـة تعليميـة تهـدف إلـى أعداد جيـل متعلم من اجل بناء المجتمع واستمراره وتكون الدراسة فيها على عدة مراحل تبدأ مـن المرحلـة الابتدائيـة وحتـى المرحلـة الثانويـة وهـي يحصـل الطالـب باجتيازهـا فالشهادة تتضمن مستوى من المعرفة التي تخوله بعض الحقوق والامتيازات حسب درجة تحصيله الدراسي)).

---

(١) صالح محمد أبو جادوا , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , ط٢ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , ١٩٧٨ , ص٢٢٦ .

(٢) محمود حسن , مقدمة في الخدمة الاجتماعية , مكتبة المعارف الحديثة للنشر والتوزيع , مصر , ١٩٧٩ , ص ٥٣٥.

(٣) احمد مصطفى خاطر , الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية – المناهج – المجالات) , المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , الإسكندرية , ١٩٨٤, ص٤٨٢.

٢- أما مدارس المتميزين : Distinguished Schools : وهي مدارس خاصة بالطلبة المتفوقين والموهوبين بهدف رعاية المواهب المختلفة للطلبة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية[١] , ومواصلة التقدم في الدراسة والبحث العلمي والابتكار لتولي قيادة المجتمع[٢].

ومدارس المتميزين : لا تقبل إلا الطلبة المتفوقين سواء كان التفوق تحصيلا , أو قدرة ذكائية عالية , أو قدرات ابتكاريه , وتعمل على تقديم المناهج والبرامج التي تواجه حاجاتهم التربوية والتعليمية , وتستثمر طاقاتهم وقدراتهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يتميزون بها[٣].

وتنتقي مدرس المتميزين والتلاميذ الحاصلون على معدل ٩٨% في امتحانات الصف السادس الابتدائي ممن اجتازوا اختبار القدرة العقلية في التحصيل الدراسي بدرجات عالية وعادة ما تتبع في التدريس أسلوب إثراء المنهج الدراسي والتسريع[٤].

أما التعريف الإجرائي لمدارس المتميزين (هي المدارس التي تقبل حصرا الطلبة المتفوقين ذوي القدرات العقلية , التحصيلية العالية و وتهيئ لهم الظروف التربوية المناسبة وتوفير الفرص التعليمية التي تساعد على أنماء مواهبهم وإثراء شخصياتهم من اجل , أعداد جيل من المتميزين والعلماء القادرين على حمل الأمانة , والمساهمة الفعالة في بناء المجتمع والإسراع بتقدمه).

---

(١) فتحي عبد الرحمن جروان , تجربة الأردن في تعليم الموهوبين والمتفوقين , مدرسة الوبيل , بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين , وزارة التربية والتعليم , دولة الإمارات العربية المتحدة , دبي , ١٣ / ١٥ / مارس ٢٠٠١ , ص٣.

(٢) مصطفى الزياخ , رؤية أسلامية للارتقاء بقدرات الموهوبين والمتفوقين , المؤتمر الإقليمي للموهبة , مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , جدة, ٢٠٠٦ , ص٨٠٤.

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) بلاسم كحيط حسن ألكعبي , دليل العمل في مدارس المتميزين , وزارة التربية : مديرية التجديد التربوي , ط١ , بغداد , ٢٠٠٢, ص١٠ .

الفصل الثاني

المبحث الأول

نماذج من الدراسات السابقة

Models from Previous Studies

تمهيد :

تشير مراجع البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الطلبة المتفوقين والموهوبين أن هذا المجال نال في الآونة الأخيرة اهتمام عدد غير قليل من الباحثين . كما أن هناك أبحاث ودراسات عديدة , ألقيت الضوء على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين أو المتفوقين وسبل علاجها سواء كانت هذه المشكلات على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع , وكذلك أساليب اكتشافهم ورعايتهم في البيئة الأسرية والمدرسية , والتي أبرزت حاجة هؤلاء الطلبة للمساعدة في الإرشاد والتوجيه وفي حل مشكلاتهم التي يواجهونها , وقد حاولت الباحثة جمع ما تيسر لها من الدراسات , وذلك بهدف التعرف على الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال , وفي ما يلي عرض لنماذج من الدراسات وحسب تسلسلها الزمني.

أولا : دراسات عراقية

١- دراسة شذى ألعجيلي (٢٠٠٥) :[١] .

" الاحتياجات الشخصية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمبدعين : دراسة مقارنة في الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق والأردن

وتحددت هذه الدراسة بالطلبة المسرعين الموجودين في المدارس الثانوية ومدارس المتميزين وجامعتي بغداد والجامعة الأردنية في مدينة بغداد/ المركز وعمان / المركز ومن كلا الجنسين .وشملت عينة الدراسة الطلبة المسرعين للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ الموجودين في المدارس

---

(١) شذى عبد الباقي العجيلي , الاحتياجات الشخصية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمبدعين : دراسة مقارنة في الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق ونظرائهم في الأردن , مجلة العلوم الاجتماعية , ع١٩ , جامعة بغداد / العراق , ٢٠٠٥ ,ص ٤٩٣.

المتوسطة والإعدادية والثانوية ومدارس المتميزين والبالغ عددهم (١٠٨) طالب وطالبة بواقع (٩١) طالبا وطالبة ممن سّرعوا من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الأول المتوسط في المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهن بين (١٠- ١١) سنة وبواقع (١٧) طالب وطالبة ممن سرعوا من الصف الخامس الإعدادي إلى الصف الأول في الكليات تراوحت أعمارهم بين (١٧ – ١٨) سنة .

تهدف الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية وهي : ما الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق ونظرائهم في الأردن في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية ؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين الطلبة المسرعين في العراق ونظرائهم المسرعين في الأردن في صفوف الدراسة نفسها بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية ؟

وكان من نتائج الدراسة:.

١-يعاني عموم الطلبة المسرعين من كلا الجنسين ولكلا المرحلتين ولكلا البلدين من ضغوط نفسية , ومشاكل اجتماعية وعاطفية وسوء توافق بين الطلبة المسرعين .

٢ – أظهرت الدراسة إن هناك اختلافات في التوافق تعود إلى جنس المسرع وان الذكور أكثر تعرضا للضغوط النفسية . إذ إن الذكور المسرعين يعانون من ضغوط نفسية بدرجة اكبر من الإناث أظهرت أن هناك اختلافات في التوافق تعود إلى جنس المسرع وان الذكور أكثر تعرضا للضغوط النفسية .

٣- يعاني الطلبة المسرعين في المرحلة الثانوية من ضغوط نفسية بدرجة اكبر من طلبة الجامعة وأن المسرعين في المرحلة الثانوية عموما بحاجة إلى خدمات إرشادية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها :.

١-يجب تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة المسرعين خاصة في المرحلة الثانوية وبشكل جدي ومتابعة أرشادهم في البيت والمدرسة .

٢-توعية الآباء والمربين بالمواقف التي تشكل ضغوطا على الطلبة ممن لديهم أبناء مسرعين والعمل على الحد منها لتحقيق الصحة النفسية للطلبة المسرعين .

٣-توجيه اهتمام الدول في رعاية المتميزين والمتفوقين عقليا من خلال توفير الخدمات اللازمة لهم من كتب وأجهزة ونفقات ولوازم للإفادة منهم إلى أقصى حد ممكن .

٤-التوسع في معايير انتقاء الطلبة المسرعين بحيث تتضمن خصائص معرفية وتقنية وعقلية وإجرائها من قبل متخصصين بحيث وتشمل قياس النضج الاجتماعي والانفعالي والنمو الجسمي للطالب .

٥- زيادة الدعم الأسري والاجتماعي للطلبة المسرعين وتوفير الأنشطة لهم خاصة الذكور.

٢- دراسة أسماء عبد الجبار سلمان :[١]

" دراسة مقارنة بين موهبة الأطفال الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين

هدفت الدراسة إلى مقارنة موهبة الأطفال الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين . وقد استخدم في البحث المنهج الوصفي إضافة إلى اعتماده الدراسة السببية المقارنة والتي تركز على فهم المتغيرات السببية ومتغيرات النتيجة لظاهرة معينة . وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أطفال الروضة في محافظة ديالى – الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين للعام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ وبعمر أربعة إلى خمس سنوات من الذكور والإناث والبالغ عددهم أربعون طفلا ؟.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- إن موهبة الأطفال هو شيء فطري يوجد لدى جميع الأطفال ولكن بدرجات متباينة .

٢- إن هذه القدرات بحاجة إلى الكشف والرعاية الخاصة .

٣- إن تكون الأسرة العراقية أكثر تماسكا لكي تحافظ على أطفالها وان تحاول دوما سد النقص فيها بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي .

إما ابرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي :

١-ضرورة الإسراع في الكشف عن قدرات الأطفال وفي مراحل مبكرة من حياتهم وهي مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .

٢- توفير عناية خاصة للأطفال الفاقدين احد الوالدين لتلافي شعورهم بالنقص الحاصل في حياتهم .

٣- إجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى غير مدينة بعقوبة .

٤- إجراء دراسات على أطفال المرحلة الابتدائية .

٣- دراسة عبد الغفار وندى (٢٠١١) [٢]

"التفكير ألابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة والموازنة بين درجات التفكير الابتكاري لدى الطلبة تبعا لمتغيري نوع المدرسة (متميزين – اعتياديين) والجنس (

---

(١) أسماء عبد الجبار سلمان , دراسة مقارنة بين موهبة الأطفال الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين , مركز أبحاث الأمومة والطفولة , ديالى / العراق , ٢٠١٠ , ص١-١٩.

(٢) عبد الغفار عبد الجبار القيسي – وندى شوقي حميد التميمي , التفكير ألابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية , مجلة العلوم النفسية , ع١ , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد / العراق , ٢٠١٠ / ٢٠١١ , ص٣٥-٧٠ .

ذكور – إناث) وتحدد البحث بطلبة الصف الرابع والخامس العلمي في مدارس المتميزين والاعتياديين من كلا الجنس (ذكور – وإناث) – في مديريات تربية بغداد / الكرخ والرصافة الأولى والصرافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٠– ٢٠١١) واختيرت عينة الدراسة من (١٠) مدارس من المدارس الثانوية والإعدادية عشوائيا , موزعة على مديريات تربية بغداد / الكرخ الأولى , والرصافة الأولى , والرصافة الثانية , بواقع (٥) مدارس للبنات و (٥) مدارس للذكور , (٨) مدارس ثانوية للمتميزين , بواقع (٤) مدارس للذكور (٤) مدارس للإناث .وكان من نتائج

١–أن طلبة الإعدادية لديهم تفكير ابتكاري بدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة ,إذ يكون مستوى ذلك ولدى الإناث أفضل من الذكور .

٢ أن طلبة اعداديات المتميزين لديهم تفكير ابتكاري أفضل مما لدى طلبة الاعداديات الاعتيادية.

وتركزت توصيات الدراسة :.

١–ضرورة تركيز على المناهج الدراسة على الاهتمام بالتفكير الابتكاري لدى الطلبة في مختلف التوصيات والمستويات والتخصصات الدراسية .

٢–تطوير طرائق التدريس المتبعة حاليا بالخروج من الطريقة التقليدية في التدريس المعتمد على الحفظ والتلقين .

٣– الاهتمام بأساليب التدريس الفعال والمواد الدراسية التي تحفز على الابتكار عند الطلبة .

٤– والتركيز على استعمال الوسائل التعليمية الحديثة من قبل المدرس بشكل أكثر فاعلية.

ثانيا :- دراسات عربية Arabic studies

١- دراسة ناديا السرور (٢٠٠٢) :[١]

" تقيم واقع تربية المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين "

هدفت الدراسة تقيم واقع تربية المتميزين والموهوبين بمملكة البحرين . وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالبرامج الخاصة وعددهم ٣٩٣(٢٢٨ ذكور و١٦٥ إناث) , وتسعة عشرة معلمة , وثمان مديريات للمدارس الابتدائية (حيث يوجد برنامج في كل مدرسة), وأولياء الطلبة المتميزين , والمشرفين على البرامج وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم . واستخدمت استبانه وصفية مفتوحة بالإضافة إلى الزيارات الميدانية .

وقد أفرزت الدراسة النتائج التالية :.

١-أن جميع الفئات لا يمتلكون معرفة واضحة بأهداف البرامج والتعريف المعتمد للتميز .

٢- إن حوالي ٨٣% من الطلبة يعرفون عن هذه البرامج من خلال معلماتهم فقط , في حين لم تصل التوعية لأكثر من ١٧% من أولياء الأمور .

٣- هناك تباينا في مستوى المعرفة لدى فئات الدراسة بأسس اختيار الطلبة للبرامج حيث إنها بدت غير موحدة في المدارس .

٤-ترى جمع الفئات أن البرامج تخدم وتراعي الطلبة باستثناء المتخصصات في مجال الموهبة والتفوق .

٥- يرى ٧١%من الطلبة أنهم يتعلمون مواد مرتبطة بالمنهاج المدرسي .

٦-أن المناهج جاءت على شكل مبادرات فردية من قبل المعلمات بشكل متناثر وغير موحد .

٧-هناك اتفاقا بين جميع فئات الدراسة على أن البرامج تنفذ في أماكن خاصة بها إلى جانب استخدام أماكن أخرى من المدرسة .

٨- كما أشارت إلى توافر تجهيزات أولية للبرامج وان هناك نقصا في تجهيزات أخرى كثيرة .

٩-وتبين أن البرامج تنفذ فقط في أوقات الفسح وبعض حصص الرياضة والموسيقى . واعتمدت الأساليب التقويمية بشكل أساسي على الملاحظة غير الموثقة من قبل المعلمات .

١٠-كما أفاد ٥٣%من الطلبة أنهم يتلقون خدمات إرشادية وان ٩٢%منهم يرغبون باستمرارها, حيث أنها الأوفر حظا بين البرامج المقدمة .

---

(١) ناديا هايل السرور , تقيم الطلاب المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين , مجلة التربية , منشورات وزارة التربية والتعليم البحرينية , ع١٨ , ٢٠٠٢ , ص ١-٢٢.

٢- دراسة موسى نجيب (٢٠٠٣) :[١]

" أساليب المعاملة الو الدية اللاطفال الموهوبين "

تهدف الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الأبناء من للأطفال الموهوبين , وتحديدها أيضا كما يدركها آباء الأطفال الموهوبين , إثراء الجانب المعرفي النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة فيما يتعلق بفئة الموهوبين أساليب المعاملة الو الدية معهم , وتحديد الفروق بين أساليب المعاملة الو الدية لأبنائهم الذكور والإناث .

وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح عمرهم ما بين (٦- ١٢) سنة والبالغ عددهم (٢١٧٥) , وتحدد البحث بمركز سوزان الاستكشافي للعلوم التابع لوزارة التربية والتعليم في مدينة القاهرة , واعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية وفقا لشروط محددة لاختيار الأطفال الموهوبين الملتحقين بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم وأسرهم الذين تنطبق عليهم شروط المعاينة . هذا وأفرزت الدراسة النتائج التالية : .

١- أن أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الآباء للأطفال الموهوبين سواء في استجابة الأبناء لأساليب معاملة أبائهم واستجابتهم لأساليب معاملة أمهاتهم تتمثل في أسلوب الديمقراطية في المعاملة , وأسلوب التقبل , وأسلوب الحماية الزائدة , وأسلوب التفرقة في المعاملة .

٢- تتمثل أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الآباء – لأطفالهم الموهوبين سواء في استجابة الآباء لأساليب معاملتهم لأبنائهم الموهوبين ذكور وإناث أو استجابة الأمهات لأساليب معاملتهن لأبنائهن الموهوبين ذكور وإناث وتتمثل في أسلوب الديمقراطية في المعاملة , وأسلوب التقبل .

٣- أن لأساليب المعاملة الو الدية سواء كما يدركها الأبناء أو كما يدركها الآباء دوراً كبيرًا في اكتشاف وتشجيع رعاية الموهوبين الأطفال مع البعد عن أساليب المعاملة الوالدية السالبة التي تحد من اكتشاف وتشجيع ورعاية الموهبة , وهذه الأساليب هي (أسلوب التذبذب في المعاملة – أسلوب القسوة – أسلوب أثارة الألم النفسي – أسلوب الإهمال) . هذا وقد أفرزت الدراسة التوصيات التالية :.

١- يجب التعرف على الأطفال الموهوبين ورعايتهم .

٢- توفير الرعاية الأسرية للأطفال الموهوبين .

٣-توفير الرعاية المدرسية للأطفال الموهوبين .

---

(١) موسى نجيب موسى , أساليب المعاملة الو الدية للأطفال الموهوبين : دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك للاستكشاف والعلوم , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , رسالة ماجستير منشورة نشر الكتروني في نوفمبر , ٢٠٠٤ , www . nashiri . net.

٤- توفير الرعاية النفسية للأطفال الموهوبين .

٣- دراسة العاجز ومرتجى (٢٠١٢) : [١]

" واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه "

تهدف الدراسة التعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة . والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير (النوع , المؤهل العلمي , وسنوات الخدمة . والكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر المعلمين . وتحديد سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين .

وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة عرفات للموهوبين والبالغ عددهم (٤٦) معلما ومعلمة بمحافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١ , وتحدد مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة عرفات . واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي , لمناسبته لموضوع الدراسة

-وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي :

١-عدم توفر مقصف لشراء وتناول الطعام باعتباره احد الحاجات الفسيولوجية .

٢- عدم توفر المرشد الاجتماعي والنفسي في المدرسة . وضعف الإمكانات المادية وتوقف حركة أنشاء المباني المدرسية منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠٠٦ .

٣- يتم اختيار الطلبة الموهوبين على أساس دراستهم العلمية .

٤- عدم وضوح الرؤية للمعلمين القائمين على أدارة المدرسة والمسئولين في وزارة التعليم فيمن يلتحق بالمدرسة وهل هم المتفوقون في المواد الدراسية بناءً على درجاتهم العلمية أم الطلبة الذين لديهم مواهب .

٥- صعوبة الاختيار المهني للدراسة في المستقبل .

٦- عدم وجود نظام التسريع في المدرسة .

٧-وقلة المنح الدراسية المخصصة للطلبة . وقصور فهم الإدارة المدرسية لحاجات الطلبة وقدراتهم .

٨-المناهج الدراسية للموهوبين تكاد لا تختلف عن مناهج الطلاب العادين . وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات وهي:-

١-يجب الأخذ بمبدأ التسريع للطالب المتفوق باجتياز الصفوف الدراسية .

٢- تزويد المختبرات العلمية بالأدوات والأجهزة والمواد المختبرية .

---

(١) فؤاد علي العاجز – زكي رمزي مرتجى , واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه , مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , فلسطين , مج ٢٠ , ع١ , ٢٠١٢ ,ص٣٣٤.

٣- أحداث تغير في نظام القبول بحيث يستند إلى أكثر من محك .
٤- حث المسئولين في وزارة التربية والتعليم لتنظيم زيارات إلى مدارس الموهوبين خارج الوطن.
٥- وزيادة عدد المعلمين في مدارس الموهوبين وتخفيض عدد حصصهم التدريسية .
٦-العمل على أثراء وتغيير بعض المناهج لتلائم الطلبة الموهوبين وزيادة الخيارات الدراسية أمام الطلبة الموهوبين لاختيار ما يناسبهم .
٧- العمل على تزويد مدارس الموهوبين بغرف متعددة الأغراض لتلبية رغباتهم وتحقيق مواهبهم.

٤- دراسة محمد عبد العزيز الطالب (٢٠١٢) :[١]

" البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية "

هدفت الدراسة إلى معرفة السمة المميزة للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب أدراك التلاميذ الموهوبين . والكشف عن الفروق في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب أدراك التلاميذ الموهوبين التي تعزى لمتغيرات (النوع ذكر / أنثى , الموطن الأصلي ريف / حضر) . ومعرفة العلاقة بين البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة حسب أدراك التلاميذ الموهوبين والمتغيرات : (مستوى تعليم الوالدين , المستوى الاقتصادي , حجم الأسرة) .

قام الباحث باختيار عينته وفقا لطريقة العينة العشوائية الطبقية وقد راعى فيها النسب التمثلية للمناطق الجغرافية بالإضافة إلى متغيرات دراسته , وقد بلغ حجم العينة الكلي (٣٣٨) بنسبة ٣٠% من المجتمع الأصلي , بواقع (١٧٣) ذكور و(١٦٥) إناث . وتحدد ت هذه الدراسة مجتمعيا بالتلاميذ الموهوبين المصنفين من قبل أدارة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم , والملحقين بمدارسها الستة في مدن الخرطوم الكبرى (الخرطوم , أم درمان , الخرطوم بحري) في المرحلتين الأساس والثانوية .

أما منهجية البحث فتحددت وفقا لطبيعة البحث وتساؤلاته , إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجا لتحقيق أهدافه , حيث انه يعتمد على دراسة الظاهرة , كما توجد في الواقع , ويهتم بوصفها وصفا دقيقا , يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا كما هي في الواقع دون تدخل . وقد توصلت الدراسة من خلال أتباعها المنهج الوصفي إلى النتائج الآتية :

١-تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وإبعادها, ماعدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال .

---

(١) محمد عبد العزيز الطالب , البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع٥ , ٢٠١٢, ص ٢٧-٥٣ .

٢- ولا توجد فروق دالة إحصائيا في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وإبعاد تعزى لمتغير النوع , بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر .

٣-وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والإبعاد (البيئة المادية , الوعي الأسري , الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع إبعاد (المناخ الاجتماعي , الأساليب التربوية , المناخ النفسي) .

٤-توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وإبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات :-

١- صياغة استراتيجيات رعاية الموهوبين على أساس التكامل التام بين مدارس الموهوبين والهيئات الرعاية لهم وأسرهم , باعتبار إن الأسرة هي الحاضن الأهم والشريك الفعال في تطبيق برامج رعاية الموهوبين .

٢- كما يوصي المؤسسات المختصة بتربية ورعاية الموهوبين بدراسة وضع الأسرة من حيث تمتعها بخصائص البيئة الداعمة لنمو الموهبة , واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك في إطار التعاون معها وفق الرؤى العلمية .

٣- على أساس النتيجة الأولى والتي أكدت على وجود ارتفاع دال في مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو موهبة الموهوبين مما يؤكد دورها في تصنيف الطفل الموهوب , فأن الباحث يوصي اسر التلاميذ العاديين بتوفير ظروف المناخ الداعم للموهبة .

٤- على الدولة والجهات المانحة العمل على توفير الاحتياجات المادية مثل (الحواسيب , والمراسم , والكتب) اللازمة لنمو الموهبة في بيئته الأسرية .

٥- ضرورة تعزيز وحفاظ الأسرة على مستوى المساواة بين الذكور والإناث من حيث دعم مواهبهم .

٦- ضرورة اعتماد الدولة والأجهزة التثقيفية العامة خطط تعمل على رفع وعي المناطق الريفية والأسر المنحدرة منها بالسالب رعاية وتنمية الموهوب داخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة في المناطق الريفية .

ثالثا :- دراسات أجنبية :

١- دراسة نانسي سمبسون داي (١٩٩٩) :[١]

" العلاقة بين الانجاز الأكاديمي والذكاء والإبداع والدافعية ودور الهوية الجنسية للأطفال الموهوبين "

تهدف الدراسة إلى وصف العلاقة بين الذكاء والإبداع والدافعية , ودور النوع (ذكر أو أنثى) وبين الانجاز الأكاديمي لتلاميذ الصف الخامس المتميزين .

اشتملت عينة الدراسة على (٧١) طالبا متميزا في الصف الخامس الابتدائي تم اختيارهم عشوائيا من بين الطلبة المتميزين في المدارس الابتدائية في مدينة بوسطن لتقدير العلاقات الفردية والجماعية بين الذكاء والإبداع والدافعية ودور النوع (ذكر أو أنثى) وبين الانجاز الأكاديمي وقد استخدمت الدراسة نموذج بحث متناسق للعلاقات الفردية والجماعية بين الذكاء والإبداع والدافعية وطريق تناسق الإنتاج اللحظي لبيرسون كأدوات أساسية لها .

وكان من نتائج الدراسة :.

١-إن الذكاء كان مؤشرا هاما في انجاز الرياضيات والقراءة وكذلك الدافعية فيما لم يكن الإبداع مؤشرا هاما في انجاز الرياضيات ولكنها لم تكن مؤشرا في انجاز القراءة .

٢- لم تكن الأنوثة مؤشرا في انجاز الرياضيات أو القراءة .

٣- تؤكد هذه الدراسة بان الذكاء والدافعية من عوامل الانجاز الأكاديمي للأطفال المتميزين بينما الإبداع ما زال محل جدال كعامل للانجاز الأكاديمي لهؤلاء الأطفال المتميزين.

٢- دراسة ميلز (٢٠٠٣) [٢]

"التعرف على خصائص المعلمين المتميزين للطلبة المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية "

هدفت الدراسة للاستطلاع و التعرف على خصائص المعلمين في مدارس الطلبة المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية , وشارك في الدراسة (٦٣) معلما ومعلمة و(١٢٤٧) طالبا

---

(1) Nancy simpson Day : Relationship Between the Academic Achievement the Intelligence , cratativityy , motiyation and gender role identity of gifted children , university of Houston , 1999.

(2) Mills , characteristics of effective teachers of gifted studnts : teacher background and personality of , gifted child quarterly , vol , (47) no 4 , 2003 .

وطالبة من ذوي القدرات العالية. وقد أجاب المعلمون عن مقياسين هما : الاستبانة وقائمة مبرز بريغز (mbti) (myersbrigys test) التي هي صفات شخصية كما يراها الشخص ذاته ,وكذلك قام بتعبئة هذه القائمة , وقد ذكر أغلبية المعلمين في إجاباتهم عن الاستبانة أنهم يحملون درجات متقدمة في المبحث الذي يدرسونه , ولم يكن لدى معظمهم ترخيص رسمي أو شهادات رسمية في تعليم المتميزين والموهوبين .

وقد أفرزت الدراسة إلى النتائج التالية :.

١- أن المعلمين الذين يتميزون بدرجة عالية من الفعالية في التعامل مع الطلبة المتميزين يتميزون بالانفتاح والمرونة .

٢-إن المعلم في مدارس المتميزين , يمتلك القدرة على التحليل المنطقي والموضوعي بالشكل الذي يساعد على إبراز قابليات الطلبة المتميزين وقدراتهم الإبداعية وهو ما ينعكس إيجابا على توسيع مدارك الطالب المتميز.

٣-كما أن شخصية المعلمين وأساليبهم المعرفية يمكن أن تلعب دورا في فعالية المعلم أو المعلمة في تدريس الطلبة المتميزين الموهوبين , وفهم حاجاتهم المعرفية ومعالجة الصعوبات والمشكلات الدراسية التي يواجهونها.

٣- دراسة بايرز ومون (٢٠٠٤) : [1]

"تقصي تصورات الطلبة بشأن الاختلافات في الآثار الأكاديمية والاجتماعية "

هدفت الدراسة تقصي تصورات الطلبة بشان الآثار الأكاديمية والاجتماعية التي تحدث عندما يتم تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بشكل متجانس أي في فصول خاصة للطلبة الموهوبين , وبشكل غير متجانس أي في صفوف من مستويات أو قدرات متباينة .

وقد شملت العينة (أربعة وأربعين) طالبا في الصفوف الخامس حتى الحادي عشر , أجريت لهم مقابلات أو طبقت عليهم استبيانات إثناء التحاقهم ببرنامج صيفي للطلبة الموهوبين والمتفوقين . وقد صممت الأسئلة لتوضيح طبيعة النتاجات الأكاديمية والاجتماعية في ظل حالتي التجميع .

وأظهرت النتائج :.

١-أن الطلبة المتجانسين المشاركين في صفوف متجانسة أكثر ايجابية.

---

(1) Byers Adams – s.s. moon whitwll, gifted students perceptions of the academic and social / emotional effects of homog eneous , gifted child quarterly , 48 , (1) , 2004.

٢- إما فيما يتعلق بالنتائج الأكاديمية حيث تعلموا أكثر في بيئة أكثر تحديا , وكانت لديهم مشاعر مختلطة بشان أي مواقف التجميع أفضل لاحتياجاتهم الاجتماعية .

٣- وقد أبدى المشاركون تقديرهم لوجود أقران مماثلين في المجموعات المتجانسة والمختلفين اجتماعيا في المجموعات غير المتجانسة .

٤-وتمثلت النتيجة المقلقة في تفضيل عدد قليل من الطلبة المتجانسين للمجموعات غير المتجانسة لأنها كانت أسهل ومكنتهم من تحقيق درجات عالية بقليل من الجهد .

مناقشة الدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل استعراضا وتحليلا لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين , وقد تمكنا في حدود اطلاعنا حصر بعض هذه الدراسات ووجدنا إن عددا منها يعاني بعض الخلل والقصور سواء من حيث المنهجية والأدوات المستعملة , أو من حيث طبيعية الدراسة نفسها . ووجدنا بعضا أخر اعتمدناه قريبا إلى دراستنا الحالية من حيث الأهداف والمناهج المستخدمة والمتغيرات المعتمدة . وألان سنحاول تناول ذلك بنوع من التفصيل :-

أولا : مكان إجراء الدراسات : -

انقسمت الدراسات إلى عراقية وعربية وأجنبية , بواقع ثلاث دراسات عراقية وأربع دراسات عربية وثلاث دراسات أجنبية , إما الدراسات العراقية فقد تناولت الأولى الاحتياجات الشخصية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمبدعين وكانت هذه الدراسة لشذى عبد الباقي العجيلي عام ٢٠٠٥ في العراق . إما الدراسة الثانية فقد تناولت التفكير ألابتكاري عند الطلبة المتميزين في المرحلة الإعدادية , وبينت أهمية العلاقة بين الطلبة المتميزين والعاديين وحسب الجنس , بينما تناولت الدراسة الثالثة المقارنة بين موهبة الأطفال الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين , حيث اعتمدت الدراسة على المقارنة والتي تركز على فهم المتغيرات السببية ومتغيرات النتيجة لظاهرة معينة .

إما الدراسات العربية فقد تم تناول أربع الدراسات فقد تناولت دراستان الأولى والثانية واقع رعاية الطلبة المتميزين والموهوبين في الكشف عنهم والمشكلات التي تواجههم , في حين جاء في الدراسة الثالثة والرابعة إن استقرار الحياة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والتميز وأساليب المعاملة الو الدية تتسم البيئة الأسرية بمستوى مرتفع من المناخ الاجتماعي والنفسي وتتسم بالأساليب التربوية لنمو الموهبة والتميز وبالثراء المعرفي الذي يتيح اكتساب المعارف المختلفة التي تنمي قدراتهم العقلية وتزيد حصيلتهم المعرفية .

إما الدراسات الأجنبية فقد تناولت الأولى العلاقة بين الذكاء والإبداع والدافعية وبين الانجاز الأكاديمي , إما دراسة ميلز فقد تناولت صفات المعلمين المتميزين ومدى قدراتهم في التأثير على قدرات الطلبة المتميزين وقدراتهم الإبداعية مع توسيع مدراك الطالب المتميز , إما دراسة بايرز مون فقد تطرقت إلى معرفة أثر العام التحولي من الطفولة إلى المراهقة لدى الفتيات .

إما دراستنا الحالية فتناولت بالدرس والتحليل الخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين في المرحلتين المتوسطة والإعدادية .

ثانيا :- المنهج وأدوات البحث المستخدمة :-

عند استعراض الدراسات السابقة , تبين أنها استخدمت منهج المسح الاجتماعي الميداني بطريقة العينة العشوائية معتمدة الاستبيان والمقابلة الشخصية أدوات لجمع البيانات وكذلك المنهج الوصفي , أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت مناهج عدة منها , منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح الشامل معتمدة الملاحظة والمقابلة الشخصية , والاستبيان , كما تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج المقارن .

ثالثا :- أهداف الدراسة :- ركزت أهداف الدراسات السابقة معرفة الضغوط النفسية ومستوى التفكير الابتكاري لدى المتميزين والعاديين الفاقدين أحد الوالدين أو غير الفاقدين وتقييم واقع تربية الطلبة المتميزين للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والتميز حسب إدراك التلاميذ المتميزين والموهوبين .

إما هدف دراستنا الحالية فهو التعرف على أبرز الخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم , ليتسنى لنا وضع توصيات تساعد واضعي السياسات الاجتماعية – التربوية على النهوض بالمستوى الدراسي للطالب المتميز .

رابعا:- العينات :- يتراوح حجم عينة الدراسات السابقة كما يلي :-

الدراسات العراقية تراوحت بين (٤٠ – ١٨٠) طالب وطالبة , إما العربية فقد تراوحت بين (٤٦– ٢١٧٥) طالب وطالبة , في حين بلغ حجم العينة في الدراسات الأجنبية بين (٤٤– ١٢٤٧) طالب وطالبة , إما دراستنا الحالية فقد بلغ حجم العينة فيها (٥٨٨) طالبا وطالبة .

وإجمالا :-

١–اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والأجنبية وحتى المحلية من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها , واختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أنها لم تتطرق للخصائص الاجتماعية للطلبة المتميزين سوى بعض البحوث النظرية . بينما اتفقت الدراسات السابقة على إن الطلاب المتميزين يواجهون مشكلات اقل من إقرانهم العاديين في حين أشارت بعض الدراسات إن الإناث المتفوقات يعانين من مشكلات أكثر من أقرانهن من الذكور , بينما أشارت دراسات أخرى عكس ذلك إلى إن هناك مشاكل اجتماعية وعاطفية بين الطلبة المسرعين , وهناك اختلافات تعود إلى جنس الُمسَرع وان الذكور أكثر تعرضا للضغوط النفسية أكثر من الإناث . وهناك فروق في التفكير الابتكاري لصالح الإناث وقد يعود ذلك إلى طبيعية التنشئة الاجتماعية وحرص الإناث على إظهار قدراتهن المختلفة عكس الذكور الذين لديهم اهتمامات أخرى لا تتوفر لدى الإناث .

٢- وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على إن الطلبة المتميزين أكثر قدرة على التفكير ألابتكاري من الطلبة العاديين والسبب يعود إلى طبيعة الاهتمام الأسري ولكونهم في مدارس متميزة ذات خصوصية معينة فضلا عن طبيعة التدريس في هذا المدارس تجعل عينة المتميزين أكثر قدرة على إبراز قدراتهم , وكذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمحلية وعلى إن الموهوبين والمتميزين يعانون الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية والبيئة الأسرية والمدرسية وكذلك المجتمعية , إن المشكلات التي يعاني منها الموهوبين والمتفوقين لا تختلف كثيرا عن المشكلات التي يعاني منها غيرهم من العاديين .

وقبل إن ننهي مناقشة الدراسات السابقة لا بد إن تشير إلى إن الدراسات السابقة تناولت الاحتياجات الشخصية والنفسية لدى الطلبة المتميزين كانت تمثل توجهات تربوية , إما دراستنا الحالية فتعد من الدراسات القليلة في علم الاجتماع , وان خصائص الطلبة فيها أوسع وأكثر تشعبا واتساعا , وان متابعة دراستها تقع على عاتق المختصين في علم الاجتماع قبل غيرهم من المختصين .

المبحث الثاني

النظريات العلمية المفسرة للتفوق والتميز

أولا :النظريات الفردية :

١- نظرية التحليل النفسي :

وهي تفسر التفوق العقلي على أساس قوة الدافع النفسي للتفوق وهي تؤكد وجود الدافع في تحفيز الموهبة والتميز والظهور(١).

صاحب هذه النظرية هو العالم فرويد الذي يرى أن الموهبة هي عملية إعلاء لاشعورية , ويعني بذلك إن الدوافع اللاشعورية هي منبع التميز والموهبة , وبذلك فان هذه النظرية تفسر المواهب بمدى تحقيقها للإشباع من عدمه لان (من لديه الاستعدادات والقدرات والمواهب العقلية المتميزة إذا لم يجد الإشباع الكامل لرغباته تحول إلى عمليات الخلق والإبداع الخيالية المفيدة) كما هو الحال لدى الفنانين(٢).

ولكي نفهم نظرية التحليل النفسي فان هناك بعض الحقائق التي يجب معرفتها , ومن هذه الحقائق :

أ- الإبداع والتميز مخرج هام للانفعالات : من المعروف إن التنفيس من خلال التميز والإبداع الأدبي أو الفني يعيد للشخص توازنه مع البيئة بعض الشئ , وذلك إن التعبير عن الذات عند الطالب يكشف الكثير من اتجاهاتهم ومتاعبهم النفسية وهذا يتم أساسا من خلال دراسة الرسوم التي يرسمونها , وتحليل هذه الرسوم(٣).

ب- الإبداع والتميز توجيه للطاقة النفسية : هو احد الوسائل الناجحة التي تخفف عن المبدع الصراع النفسي والقلق(٤).

---

(١) لينا بنت عبد الرحمن برهمين أبو نواس , برامج إدارة المؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية , مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , رسالة ماجستير في جامعة أم القرى كلية التربية , قسم الإدارة التربوية والتخطيط , السعودية , ٢٠٠٧ , ص ١٦ .

(٢) زيد الهويدي ,أساليب الكشف عن الموهوبين , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين, ٢٠٠٣ , ص ٢٤٦ .

(٣) طارق كمال , سيكولوجية الموهبة والإبداع , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ٢٠٠٧ , ص ٣٧- ٣٨ .

(٤) عبد الله عبد الحي موسى سعده , مدخل إلى علم النفس , ط٢ , دار المعارف للنشر والتوزيع ,الإسكندرية , ١٩٧٦ , ص ٢٢-٢٣ .

٢- نظرية علم النفس الفردي :

ترجع هذه النظرية إلى الفرد ادلر (A. Adler) الذي فسر ظاهرة التميز والتفوق التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض (Compensation) بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق[١].

فالشعور بالدونية في حالة قصور عضو معين يشكل ردود أفعال على الصعيد النفسي متمثلة بالهوامات التعويضية , فقد وسع ادلر (Adler) مفهوم الدونية مؤكدا على أن الشعور بالدونية شعور يستمد مصدره من الطفولة التي يشعر فيها الفرد بصغره وضعفه حيال الراشد , ويتعزز هذا الشعور في الغالب بتأثير مواقف الأهل الذين يقللون من شأن الطالب أو يسخرون منه[٢]. حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى ومن أمثلة ذلك نبوغ ديموستين الأفريقي في الخطابة على الرغم من لثغته , ونبوغ أبي العلاء المعري وملتون وبشار وطه حسين في الأدب والشعر رغم كف بصر كل منهم , وبيرون الذي مهر بالسباحة برغم انه كان أعرجا , وبيتهوفن الموسيقى الأصم ...الخ [٣].

ويضيف ادلر (Adler) إن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته , وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيداً أو مرغوبا[٤].

٣- النظرية المرضية :

وطروحات هذه النظرية في تفسير التفوق والتميز تتداخل مع ما قدمه (ادلر) من أفكار[٥]. ومن رواد هذه النظرية كل من لامبروز Limbos , لانجفليد Lang field , كرتشمر Kretschemer , حيث تفسر هذه النظرية بأن الموهبة أو التميز تأتي نتيجة المرض النفسي الذي يزيد من حساسية الفرد للأشياء فتضعف سيطرته على قواه الداخلية , فيشعر الشخص بما لا يشعر به غيره من الإفراد الآخرين العاديين فيكون أكثر قدرة من غيره على التعبير عن هذه

---

(١) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف , الصحة النفسية والتفوق الدراسي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٠ , ص ١١١.

(٢) كمال بكداش , نظريات في علم النفس , ط١ , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , الإسكندرية , ١٩٨٤ , ص ٤٠ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف , مصدر سابق , ص ١١٢.

(٥) سليمان الخضري الشيخ , الفروق الفردية في الذكاء , دار الثقافة للنشر والطباعة , القاهرة, ١٩٨٣ , ص٣١ .

الأحاسيس والمشاعر , إذ أن ما عاناه هذا المريض سيشعره بالنقص ويحفزه على زيادة العمل والتحصيل لإثبات الذات من خلال توظيف كل مواهبه وقدراته[١].

وأيضا يمكن إن تكون معاناة كل فرد نتيجة عوامل وراثية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي ترتب عليه أثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية تحول بينه وبين تعلم أو أداء بعض العمليات العقلية أو الحسية , والتي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح[٢].

تظهر سمات وخصائص هذه الفئة من الطلبة مشابهة لخصائص الطلبة المتميزين , حيث يمتلك المتميزون من ذوي صعوبات التعلم العديد من الصفات التي من شأنها تميزهم عن أقرانهم , إذ يظهرون استيعاب سمعي جيد وقادرين على التعبير عن أنفسهم جيدا ويستطيعون حل مشكلاتهم وفهم الأسباب المجردة ومن الأمور الشائعة بين هؤلاء الطلبة تمتعهم بروح الدعابة وامتلاكهم لمجموعة كبيرة ومتطورة من المفردات اللغوية[٣].

٤- النظرية الوراثية :

الوراثة هي الطريقة التي تنتقل بها الصفات , والخصائص من الأصول إلى الفروع من اللحظة التي تتم فيها عملية تلقيح الخلية الأنثوية بالخلية الذكرية ...[٤]. وهذه الخصائص تتمثل بالسمات الجسمية , والعقلية , والحسية , وغيرها والتي تنتقل عن طريق الجينيات – الناقلات الوراثية التي تحملها الكروموسومات فتؤثر في الإمكانات , والاستعدادات للفرد بشكل مباشر , أو غير مباشر وفي بناء شخصيته , وتحديد سماتها وخصائصها[٥].

تعتبر هذه النظرية أن جميع مكونات شخصية الفرد تضع أصولها مع بداية عملية الحمل , فجميع الخصائص الجسمية والعقلية والميول تبنى وتتكامل مع بعضها البعض , وان التغيرات البيئية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها إثناء مراحل النمو المختلفة لا يكون لها تأثير يذكر

---

(١) سعد جلال , القياس النفسي : المقاييس والاختبارات , دار المعارف , الإسكندرية , ١٩٨٥ , ص ١١٨ .

(٢) رائد محمد أبو ألكاس , رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها , رسالة ماجستير منشورة نشر الكتروني www. Nashri .net , الجامعة الإسلامية – كلية التربية , قسم أصول التربية الإسلامية , ٢٠٠٨ , ص ٢٦ .

(٣) وصال محمد جابر , مصدر سابق ص ١٩٧ .

(٤) محمد محمود , علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام , جدة , ط١ , دار الشروق للنشر والتوزيع , ١٩٨٤, ص ١٠٣.

(٥) عماد عبد الله محمد الشريفين , اثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر : دراسة مقارنة , بحث منشور , كلية الشريعة / جامعة اليرموك , عمان , ٢٠٠٨ , ص ٧ .

في تحديد الخصائص المختلفة للشخصية , وقد كان ينظر للطفل على انه شخص راشد مصغر , وان كل الخصائص الشخصية تكون كامنة داخل الفرد[١].

فهي بذلك تشير إلى التكوين العقلي للفرد – سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة , أو في ضوء عدد من القدرات العقلية – يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية , أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الإفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية , والدراسات التي أجيرت في هذا الصدد دراسات كل من السير فرانسيس جالتون , كونراد , جونر وغيرهم[٢].

وحقيقة إن قصور هذه النظرية يتمثل في أنها لم تعط النظرية الوراثية أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه فمن خلال التعلم يكتسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير معارفه .

ثانيا : النظريات النفسية الاجتماعية :

يرى أصحاب هذه النظرية إن لا ترد كنتيجة لعامل أو عاملين بل هي نتاج مجموعة من العوامل المتعددة والمتداخلة والمعقدة , فالموهبة والقدرات العقلية تأتي من الوراثة والبيئة وتتمثل النظريات النفسية الاجتماعية :-

أ- النظرية السلوكية : وهي تقع في فئتين :-

الفئة الأولى : النظريات الارتباطية وتضم نظرية بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي التي تفسر إشكال التعلم البسيط بأنها تلك الاستجابات التي تحدثها مثيرات بيئية وعَيِّنة , حيث تؤكد هذه النظريات إن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مثيرات بيئية واستجابات معينة , تختلف فيما بينها في تفسير طبيعية الارتباطات وكيفية تشكيلها[٣].

الفئة الثانية : النظريات الوظيفية وتضم نظرية ادوارد ثور نديك نموذج المحاولة والخطأ وصولا إلى درجة الارتقاء الذهني التي تؤهل الطالب للتكيف الاجتماعي(*), ونظرية بروس أف سكنر (التعلم الإجرائي) , التي تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط

---

(١) حليم السعيد بشاي – فتحي السيد عبد الرحيم , سيكولوجية الأطفال غير العاديين , ط١ , دار القلم للنشر والتوزيع , الكويت , ج١, ١٩٨٢ , ص ١٤٣.

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) مثال عبد الله غني , صعوبات التعلم لدى الأطفال , مجلة دراسات تربوية , ع ١٠ , ٢٠١٠ , ص ١٦١. ينظر : سماح محمد لطفي عبد اللطيف , ثقافة الإعاقة : دراسة سوسيوانثروبولوجية على اسر الأطفال المعاقين بمدينة سوهاج , رسالة دكتورا , جامعة جنوب الوادي , كلية الآداب , قسم الاجتماع , فينا , ٢٠٠٧ , ص٣٦ .

التي تتشكل بين المثيرات والسلوك[١]. وتعتبر تطبيقات النظرية السلوكية أهمية كبيرة في التعليم والتعلم , والمتضمنة[٢].

١- يجب إن تؤخذ مرحلة التعليم عند الطالب بعين الاعتبار , فمن خلال عملية التخطيط فعلى المدرسة اخذ مرحلة التعليم لمفهوم معين بنظر الاعتبار , فانه من الصعب تعلم الطالب لفكرة جديدة من أول ما تقدم له , إذ يحتاج الطالب العادي إلى محاولات كثيرة حتى يمكن تعلمها .

٢- ينطوي مفهوم هذا التعلم على استخدام مبادئ الاشتراط الإجرائي في تعليم المواد الدراسية المختلفة , حيث تقسم المادة التعليمية إلى أجزاء صغيرة نسبيا ومرتبة على نحو معين لتحقيق الأهداف المطلوبة , بتعليم الطلاب هذه المادة تدريجيا فيتقدمون خطوة من الخطوات موضوع الاهتمام لتصحيح إجاباتهم الخاطئة , ولا يتم الانتقال إلى الخطوة التالية إلا إذا تمكنوا من الخطوة السابقة .

٣-لقد استخدم أنصار السلوكية نموذج تدريب المهارات ومنهاج تعديل السلوك الذي اعتبر منهاجا عمليا مباشرا وتربويا .

٤-تبدو قيمة هذه النظرية في تفسيرها لإشكال التعلم لدى كل من الطلبة العاديين والطلبة المتميزين , يمكن توظيف هذه النظرية في ميدان الإعاقة من خلال النقاط التالية[٣]:-

٥- إن يعمل معلم التربية على صياغة أهداف تربوية تعلميه واقعية ذات سلوك نهائي ومشروط ومعايير مناسبة لقدرة الطالب وعمره الزمني .

٦- إن يعمل معلم التربية الخاصة على تجنب الفرص التربوية التي يفشل فيها الطالب وذلك لإبعاد خبرة الفشل لديه .

٧- إن يعمل معلم التربية الخاصة على وضع توقعات ممكنة الانجاز من قبل الطالب المعاق ويفترض إن تكون توقعات واقعية .

٨- إن يعمل معلم التربية الخاصة على تجنب إشكال السلوك المترتبة على خبرة الفشل لدى الطالب .

٩- إن يعمل معلم التربية الخاصة على توفير كل فرص التعلم إمام الطالب المعاق لكي ينجح في القيام بمهمات مهما كانت بسيطة وذلك لتوفير خبرة النجاح لديه وتعزيزها .

---

(١) السيد علي شتا , نظرية علم الاجتماع , المكتبة المصرية للنشر والتوزيع , , الإسكندرية , ص ١٦٢ .

(٢) ماجدة بهاء الدين السيد عبيد , صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها , ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٩ , ص ٤٤-٤٥ .

(٣) فاروق الروسان , مقدمة في الإعاقة العقلية , ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , مكتبة جرير , ٢٠٠٣ عمان , ص ١٥ .

ب- النظرية الإنسانية :

يرى أنصار هذه النظرية أمثال ماسلوا وروجرز إن نزوع الفرد نحو تحقيق ذاته لذلك فان تحقيق الذات هو الأساس في الإبداع , وان الإبداع يرتبط بشكل أساسي بما يلي[١].

أ- السلامة العقلية والتي تحقق بتشكيل الفرد واحترام آرائه الشخصية .

ب- الحرية النفسية وتحقق بإتاحة الفرص المختلفة عبر الاستطلاع والاستكشاف للوصول إلى الخبرات واكتسابها .

ظهر التفسير الاجتماعي النفسي للإبداع في إطار المنطلقات الآتية[٢]:-

١-الإبداع عملية نفسية اجتماعية .

٢-تظهر استجابة الفرد , والتعبير عن النفس بتلقائية تخلوا من الإتباع للمعايير السائدة في مجال معين , والتغلب على ضغوط الامتثال والمحاكاة .

٣-الإبداع عملية نفسية اجتماعية تتضمن ثلاث جوانب هي العقلية والانفعالية والأدائية , فالجانب العقلي يتضمن (التفكير) تجاه المثيرات أو الظواهر بطريقة جديدة , ويولد هذا التفكير شحنات انفعالية وجدانية (كالقلق , الخوف , الرضا , البهجة) , ومن ثم قد يتجسم هذان الجانبان في أداء إبداعي ظاهر للآخرين , من خلال العمل الإبداعي مثل الاكتشاف , والاختراع , والعمل الفني .

٤-يحتاج الإبداع إلى مناخات اجتماعية ومصاحبات نفسية كي يتجسد في شكل أو أداء ظاهر.

ثالثا : النظرية الاجتماعية :

تؤكد هذه النظرية على إن التمييز يتأثر بشكل مباشر بمجموعة من المثيرات البيئية التي يتعرض لها الفرد طوال حياته , أي من بدأ وجوده حتى مماته[٣], وهذه المثيرات البيئية المؤثرة في الفروق الفردية التي تميز بعض الإفراد في مجالات التحصيل المعرفي حددتها الدراسات السابقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة[٤] , واثر المناطق السكنية والتعليم والجنس[١]. وأشار كل من جالتون وبيرث إن تحديد التميز والمواهب والقدرات العقلية بالعوامل

---

(١) إبراهيم فايز الغوراني , معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن من وجهة نظرهم , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , الأردن , ٢٠١١ , ص ٢٩٦ – ٢٩٧ .

(٢) ممدوح عبد المنعم الكناني , سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته , الجمعية المصرية للدراسات النفسية , ج٢ , القاهرة , ٢٠٠٥ , ص ٢٦٨-٢٧١.

(٣) سليمان الخضري الشيخ , مصدر سابق , ص ٣٦ .

(٤) شيماء عبد المجيد زهران , الإفادة التطبيقية من دراسة الفروق الفردية في العمل التربوي , بحث في مادة علم النفس التربوي , كلية التربية , جامعة المدينة العالمية , شاه علم ماليزيا , ص ٦ .

الوراثية لا يلغي العوامل البيئية لان الموهبة والتميز ليست أشياء فسيولوجية وإنما هي قدرات تنموا في البيئة وإذا لم تتوفر البيئة الملائمة تتلاشى وتموت[٢].

واستعرض تانينبوم العوامل التي تثبت أن الأداء المتميز يعتمد ليس فقط على القوة الكامنة لدى الفرد والإرادة الذاتية , إنما يتحدد بالإضافة إلى ذلك بالعوامل الاجتماعية المتمثلة بعوامل التنشئة في البيئة المحيطة , سواء تمثل ذلك في المنزل أو المدرسة أو المجتمع المحيط بشكل مباشر عام , كما أشار إلى أهمية العوامل الموقفية و وعامل الصدفة الذي يجعل الفرد ينشأ في المكان السليم وفي التوقيت السليم , بالإضافة إلى التقائه بأشخاص يتوافق معهم نفسيا وفكريا وان ينشأ أيضا في بيئة تزخر بالمبادئ الاجتماعية السليمة[٣] .

ويمكن تحليل ظاهرة التفوق والتميز في ضوء هذه النظرية بان التسامي بقدراته الإنسانية والمساعدة على التميز , مرتبط بتوفير الظروف البيئية المناسبة والمؤاتية التي من شأنها أن تنمي استعدادات الفرد وقدراته على مواصلة التفوق وإفرازه[٤].

وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى إن الإفراد جمعيا لديهم القدرة على الابتكار , وان تحقيق هذه القدرة يتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه وان الاختلاف بين الأفراد هو إلا اختلاف في الدرجة فإذا كان المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد خاليا من الضغوط فأن ما لدى الفرد من طاقات ابتكاريه ستزدهر لان الابتكار لا يمكن أن يكون ناتجا عن مجرد قدرات لدى الفرد تؤدي إلى ظهور إنتاج فريد بل إن هذا الإنتاج يكتسب جدته وتفرده النسبي من تلك العلاقة بين الفرد وبين منبهات البيئة الاجتماعية[٥]. وتعول النظرية الاجتماعية على التنشئة الاجتماعية في تنمية الإبداع وتطوير إمكاناته لدى الأفراد , والحديث عن التنشئة الاجتماعية يعني بيان الظروف والشروط الثقافية والتربوية التي يعيش فيها الفرد , ومن ثم تؤثر على سلوكه وتحدد اتجاهاته وقيمه في إطار تنمية وإحباط القدرات الإبداعية , مثال ذلك الكشف عن طبيعة ودور المناخ الأسري والاتجاهات الوالدية الدأب في تنشئة الطفل , والقيم الاجتماعية السائدة في العلاقات الأسرية , وأساليب التنشئة هل تعتمد على التقريع والتأنيب أو الإيحاء والتعليم ؟ وهل تحبذ سلوك الطاعة والانصياع أم حرية التعبير وتنمية الاستقلالية ؟ وما موقفها

---

(١) شيماء عبد المجيد زهران , مصدر السابق , ص٦.

(٢) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف , مصدر سابق , ص ١١٣-١١٤ .

(٣) بيل والأس , التدريس للطلبة المتفوقين , ترجمة : د. خالد العامري , دار الفاروق للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ٨٨ .

(٤) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف , مصدر سابق , ص ١٤٤ .

(٥) فضيلة عرفات , التفكير الإبداعي مفهومه , خصائصه و مكوناته , مراحله , والعوامل المؤثر فيه , مكتب التربية العربي لدول الخليج , السعودية , ٢٠١٠ , ص ٢٠ .

من المرء طفلا في البيت وإنسانا مواطنا في المجتمع إذا ما تجرأ وخرج على النمطية وإلى بجديد غير مألوف , إذ ثمة بيئة تكبت وأخرى تهيئ عوامل الحفز[١].

الفصل الثالث

نظرة تاريخية عن الطلبة المتميزين :

إن عملية البحث عن المتميزين وأصحاب القدرات ورعايتهم وإكرامهم وإعطائهم المراكز الحساسة العادلة لتميزهم قديمة قدم المجتمعات ؛ ونستعرض بإيجاز جانبا من الإطار التاريخي وكما يلي :-

أولا- الاهتمام بالطلبة المتميزين والموهوبين في المجتمعات القديمة :

كان الإغريق في أثينا (**اسبرطا القديمة**) **يولون الاهتمام بالتفوق** كسمة بارزة للمتميز بين المواطنين في مرحلة مبكرة تبدأ منذ سن السابعة وذلك سعيا وراء بناء دولة قوية[٢].تقوم على أساس ارتقاء العقل وصحة الجسم ونفي كل من لديه عجزا أو عاهة إلى خارج اثنيا نهائيا حتى لا يصبح في المجتمع سوى الأذكياء والأصحاء والقادرين على الإنتاج والعمل والتفكير والدفاع عن الدولة[٣] . لذلك ركز أفلاطون على أهمية انتقاء الأطفال والشباب من ذوي الاستعدادات والقدرات العالية وتعليمهم ليتولوا زمام المبادرة وقيادة الدولة في المستقبل وقد استخدم المعلمون لتعليم الفتية (الرياضيات , والمنطق , والبلاغة وعلم السياسة والقواعد , وثقافة عامة , وفن الجدل والحوار الفلسفي) وكانت أكاديمية (**أفلاطون**) اقل المدارس تكلفة وأخفها عبئا على المتعلمين والراغبين في العلم .حيث تنتقي الدارسين من كلا الجنسين طبقا لمعيار الذكاء وقدرة التحمل الجسدي , بعيدا عن معيار (**الطبقة الاجتماعية أو العنصر h,social class or gender**) ([٤]) , إذ أسس أفلاطون طريقة واضحة لكيفية اختيار الموهوبين والمتفوقين من

---

(١) مصدر سابق , ص٢٠ .

(١) سيليفا رايم – جيري ديفيز , تعليم الموهوبين والمتفوقين , ترجمة د. عطوف محمود ياسين , المركز العربي للتعريب والترجمة , دمشق , ٢٠٠١ , ص ٤.

(٢) عبد المحي محمود حسن صالح , متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ٢٠٠٤ , ص ٣٧ .

(٣) سلفيا رايم – وجيري دفيس , مصدر سابق , ص٤ .

خلال تعريض الأفراد منذ صغرهم إلى تدريبات وامتحانات مستمرة في جميع العلوم النظرية والعلمية[١].

إما في العهد الروماني فكان الأمر مختلفا عما هو علية عند اليونان , إذ انصب اهتمامهم نحو تدريب الموهوبين على فنون القتال عبر تربيتهم تربية عسكرية صارمة . وتأهيلهم في مجال والقانون والإدارة , وكان الذكور والإناث ينتظمون في مدارس المرحلة الابتدائية ,[٢]. أما التعليم العالي فكان مقصورا على (الذكور)[٣].

وفي(الصين القديمة) : استوعب الصينيون مفهوم الموهبة (The concept of giftedness) , وكانون يثنون على القدرات الأدبية , ومهارات القيادة , والأصالة والإبداع , وسائر القدرات الحسية والفكرية مثل (سرعة القراءة , والذاكرة الحادة , والمحاكمة البديهية , وحساسية الإدراك), وقد أدركوا أهمية النبوغ المبكر **Precocious youth,** وعرفوا الأطفال العباقرة الذين تظهر مواهبهم خلال مراحل حياتهم وقد أشار حكيمهم (**كونفوشيوس Confucius) حوالي 500 ق. م(B.C**) بسرعة تدريب المتفوقين والاهتمام بهم , وأوصى بوجوب توفير التعليم للأطفال كافة , ولكن بمستويات مختلفة حسب قدرات الدارسين[٤].

(**أما اليابان**) : ففي فترة الحاكم(توغاوا (**Tokugawa1604**–١٦٨٨) , انشات دورا للأطفال المتفوقين من (**طبقة الساموراي**) والعامة أيضا بوضع نظام تعليمي يعتمد على توفير برامج تربوية متنوعة حسب قدرات الأطفال ومواهبهم, أخذين بعين الاعتبار تامين تدريب خاص لتنمية قدرات الأطفال المتميزين منهم والشباب الذين يكبرونهم [٥].

وفي (العراق القديم) مركز الحضارة الإنسانية منذ القدم , كان له نصيب وافر في نشر العلوم والثقافات والآداب , وكان نقطة لانطلاق العرب الفاتحين إلى المشرق , وكانت المدرسة العراقية أول نماذج التعليم في العالم فالمدرسة القديمة كانت تشير إلى الكتابة المسمارية وتطورها , حيث تشير آلاف الرقم الطينية مدى اهتمام العراقيين القدماء بالتعليم , وقد جاءت الرقم الطينية

---

(٤) أميرة بنت عبد الله المصيري , درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام , مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , جامعة أم القرى , كلية التربية , قسم الإدارة والتخطيط التربوي , المملكة العربية السعودية , ص ١٢.

(١) عبد المطلب أمين القريطي , الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم , دار الفكر العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ط١ , ٢٠٠٥ , ص ١٤ .

(٢) د. توما جورج خوري , الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم , ط١ , مؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , ٢٠٠٢ , ص٤ .

(٣) سيلفيا رايم – وجيري ديفس , مصدر سابق , ص ٤ .

(٤) المصدر السابق نفسه .

المدرسية منذ زهاء (٤٥٠٠) سنة , وهو العهد الذي نضجت فيه المدرسة العراقية , وكانت تسمى(بيت الألواح) , إما إبداعهم في الفن فقد كان من خلال إبراز العضلات في التماثيل وذلك لان العضلات والقوى الجسدية هي من أعلى المثل في تلك الحضارة , وقد وجد لوح طيني في العراق عليه نص مسماري يبين طريقة صنع الزجاج[١].

ثانيا - الإسلام والاهتمام بالموهوبين والمتميزين :

حث الإسلام على إعمال العقل والتفكير والتدبر والنظر في خلق الله, وأبانهُ قوله تعالى { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب }[٢]

وفي بداية التاريخ الإسلامي نجد اهتمام بهذه الفئة وإحسان توظيفها في كافة المناشط الحياتية , حيث نجد أن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم اعتنى بعبد الله بن عباس وهو غلام عناية فائقة وذلك لما بدا منه من نجابة ونبوغ على صغر سنه[٣]. إلى جانب الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على العلم والاهتمام بقدرات الأبناء , وقد أسفر ذلك الاهتمام ظهور القيادات الدينية والحربية الفذة والمهندسين والمهنيين بفنون العمارة و في مجالات العلم المتعددة التي بلغت عنفوانها الحضاري زمن الدولة العباسية (١٤٦٩– ١٥٧٧) إن الدولة العثمانية أول دولة إسلامية تقوم بعملية المسح السكاني لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين في شتى المجالات وذلك بهدف تعليمهم وتدريبهم[٤]. إلى جانب الاهتمام بالكتب والتأليف وتشييد المكتبات الضخمة : مثل مكتبة بغداد والإسكندرية للتشجيع على القراءة وتحصيل العلم والمعرفة وتنمية القدرات والمواهب[٥] فقد اتخذ السلطان العثماني سليم القانوني إجراءات مهمة للاهتمام بالمتميزين والموهوبين , فقد كان يرسل الجنود في إنحاء الإمبراطورية العثمانية للبحث عن المتميزين في مجالات القوة البدنية , بهدف توفير أفضل الأساليب التربوية والتدريبية لهم عن طريق مدرسة (بالأس)[٦].

ثالثا- الاهتمام بالموهوبين والمتميزين في التاريخ الحديث :

إن الاهتمام المنظم بالطلبة المتفوقين لم يبدأ التاريخ الحديث بدأ من القرن التاسع عشر وقد عرفت العديد

---

(٥) سعيد عبد العزيز , المدخل إلى الإبداع , ط١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠٠٦ , ص ١٢.

(١) سورة إل عمران , الآية ١٩٠ .

(٢) فايز الجهنمي , مناهج وبرامج الموهوبين : تخطيطها – تنفيذها – تقويمها , ط٢ , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠١٠ , ص ٢٠ .

(٣) زينب شقير رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين , مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة , ١٩٩٩ , ص١٤٧ .

(٤) فايز الجهنمي , مصدر سابق , ص ٢٠ .

(٥) زينب شقير , مصدر سابق , ١٤٧ .

من البرامج والتجارب والدراسات التي اهتمت بالمواهب مثل **فرانسيس جالتون Francis Galeton(١٨٢٢ – ١٩١١)** : الذي يعتبر أول من صمم مقياس للتميز والذكاء في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين كأجراء دراسة علمية على الموهبة والفروق الفردية واستخدم الوسائل الإحصائية في تحديدها من خلال كتابه " العبقرية الموروثة[١]. **وهناك يقاس النمو والذكاء الفريد بينه Alfred Bainet(١٨٥٧– ١٩١١)** والذي أصبح أكثر اختبارات الذكاء الفردية انتشارا[٢] .

ثم انتشر اهتمام الغربيين والأمم الأخرى بالمتفوقين والموهوبين من خلال تقديم الرعاية اللازمة واعتمدوا على عدد من الاعتبارات بعضها يتعلق بالاديولوجيات المعتمدة وبالأهداف التي يعدها المجتمع لرعاية المتميزين وبالأدوار التي يعدون لها , وبعضها يتعلق بطبيعة المتميز وذلك بإتباع أفضل الطرق لرعايتهم. ومن تجارب الدول المتقدمة والعربية في هذا الجانب نذكر:

في الاتحاد السوفيتي (سابقا): أنشئت مدارس في موسكو وغيرها من المدن , تعنى بالأطفال المتفوقين القانطين في القرى والأرياف وخاصة المتميزين في مادتي الرياضيات والفيزياء في عمر ألثمان سنوات , أما المتفوقون من أبناء المدن فيتم اختيارهم من خلال (المسابقات) التي تنظم بصورة دورية[٣].

– تقدم انكلترا لبريطانيا العظمى النموذج الانكليزي لرعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين الذي يحقق التكامل والاندماج في مستويين للرعاية , من خلال برامج ونشاطات تعليم المتفوقين الاثرائية التي تعزز مهاراتهم[٤].

– ويتبع في أمريكا أكثر من نظام تربوي مثل التجميع والإثراء والإسراع التعليمي والذي يمكن ملاحظته في القبول وإنشاء المعاهد الخاصة بالمتفوقين[٥].

– و تتركز التجربة اليابانية على تنمية المواهب ما قبل الدراسة – البحث عن أفكار تربوية في هذه المجالات والتعاون بين الأسرة والمؤسسات التعليمية كما يوجد نظام تعليمي دقيق يبدأ من

---

(١) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , إرشاد الموهوبين والمتفوقين , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١١ , ص ١٨ .

(٢) رونالد كولا روسو – كولين أورورك , تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين, ج٢ , ترجمة د. احمد الشامي وآخرون , ط١, مركز الأهرام للترجمة والنشر , ٢٠٠٣ , ص ١٧٨.

(٣) سعيد موسى علوان ألعبيدي , مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلاب مدرسة الموهوبين , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد – كلية التربية / ابن الهيثم , ٢٠٠٥ , ص ص٢٦–٢٧ .

(٤) لينا بنت عبد الرحمن احمد بريهمين أبو نواس , مصدر سابق , ص ٣١–٣٢.

(٥) المصدر السابق نفسه .

رياض الأطفال حتى الجامعة وهناك عدد كبير من نوادي المخترع الصغير للأطفال والتي تشرف عليها مراكز ومؤسسات براءات الاختراع اليابانية[١].

رابعا : أما بالنسبة للدول العربية :-

فقد أولت مصر اهتماما خاصا بالمتفوقين , ابتدأت عام ١٩٥٦ بأنشاء مدرسة للمتفوقين بعين شمس وكان الهدف منها إعداد جيل من العلماء والمفكرين[٢].

-أما **المملكة العربية السعودية** :فقد أعدت برنامج بحثي متكامل للتعرف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم وإنشاء الإدارة العامة لرعاية المتميزين[٣].

- **وفي الإمارات العربية المتحدة :** استحدثت إدارة خاصة لرعاية المتفوقين والموهوبين إلى جانب قسم التربية الخاصة ومشكلات التعلم .و تقديم جوائز الإبداع[٤].

خامسا :الاهتمام بالمتميزين في العراق : وقد مر التعليم في العراق بعدة ادوار تاريخية , وقد ترك ذلك أثرا واضحا على المجتمع , إذ أن التعليم عانى من الإهمال مما كان له صداه العميق لدى الجمهور سيما إهمال التعليم الابتدائي الذي يمثل الأساس الذي ينطلق من الطالب لتلقي العلوم والمعارف المختلفة وقد بقي هذا الصنف من التعليم يعاني من الإهمال حتى عام ١٨٨٩ حيث شرعت الحكومة العثمانية بتأسيس أربع مدارس ابتدائية هي الحميدية , جديد حسن باشا , العثمانية الكرخ[٥]. وكان من ابرز السمات السياسية التعليمية في ظل السيطرة العثمانية الهادفة إلى (التتريك) العرب أو صبغتهم بالصبغة العثمانية ونظرتها الخاصة لبعض الفئات الاجتماعية التي عدتها أقليات , كما فضلت فئة دون أخرى , وقد أدت تلك السياسة إلى حرمان بعض الفئات من فرص التعليم والوظائف الأمر الذي دفع هذه الفئات إلى فتح بعض

---

(٦) علي سليمان , تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين الرياض – السعودية , الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين والمتفوقين بدول الخليج العربي , الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , ٢٠٠١ , ص ٦-١٦ .

(١) سهير كامل احمد , تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين , مجلة الطفولة والتنمية , ع٤ , مج١ , ٢٠٠١ , ص ٢٠٢ .

(٢) ناصر بن علي ألموسي , أكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي : التجربة السعودية نموذجا , المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها , اكتشاف الموهوبين بين الواقع والمأمول , ٢٠١٠ , ص٢ .

(٣) عبد العظيم جاد عبد العزيز , مصدر سابق , ص ٥ .

(٤) علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (١٨٣١ – ١٨٧٢) ج٢ , بغداد / العراق , ١٩٧١ , ص ٥٩ .

المدارس في مراكز المدن المقدسة كالنجف وكربلاء والكاظمية المقدسة[١]. والظاهرة البارزة في الحياة التعليمية في العراق والتي بقيت ملازمة له حتى النصف الأول من القرن العشرين , هي انتشار (الكتاتيب الملالي) أماكن تعليم الأطفال والتي غالبا ما تكون في المساجد والجوامع أو في بيوت (الملالي)وتكون الدراسة إما مختلطة تشمل البنين والبنات أو منفصلة ويتلقى فيها المتعلمون أصول قراءة القران وحفظه فضلا عن تعليمهم الحساب والخط ويردد الصغار الكلمات وراء الملا كالببغاء وهم لا يعرفون معناها[٢].

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الحاجة إلى الكتاتيب كبيرة حيث انتشرت في بغداد وزاد نشاطها واستقبلت الطلاب من أبناء الطبقات المختلفة , أو كان لبعض الديانات كتاتيبها كالكتاتيب الإسلامية والكتاتيب الإسرائيلية والكتاتيب المسيحية [٣].

وفي عهد الدولة العثمانية فان التعليم لم يول الاهتمام الكافي , إلا في الفترة الأخيرة من حياتها وفي عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩– ١٨٧٢)[٤].

فقد شهد العراق ظهور المدارس التي تعتمد الأسس الحديثة بالنسبة للأقليات الدينية حيث ظهرت مدرسة الآباء الكرمليين ١٧٢١ والمدرسة الكلدانية ١٨٤٣, والاتحاد الإسرائيلي ١٨٦٥ , وقدم مدحت باشا على افتتاح أربع مدارس هي الرشيدية المدنية , والرشيدية العسكرية , والإعدادية العسكرية , والفنون والصنائع[٥].تم افتتاح مدرسة الصنائع للحصول على الأيدي الفنية الماهرة والمدربة التي كان العراق يشكوا ندرتها (١٤٤) طالب , اغلبهم من الأيتام والفقراء مما أدى إحجام الفئات الأخرى من انخراط أبنائهم فيها[٦].

أما في العهد الملكي فترة الاحتلال البريطاني فقد عمدت الادراة البريطانية إلى فتح عدد من المدارس في المدن البارزة والعناية بالتدريسات[٧], وبدأوا بتغير السياسية التعليمية والمناهج

---

(٥) راهي مزهر العامري , وزارة المعارف في عهد الانتداب البريطاني , ١٩٢١ – ١٩٣٢ , بين الماس الوطني ودسائس المستشارين البريطانيين , دراسات تربوية , ع٨ , تشرين الأول ٢٠٠٩ , ص ٨٦– ٨٧.

(١) عباس فرحان ظاهر , الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد للفترة من (١٩٣٩ – ١٩٥٨) :دراسة تاريخية , أطروحة دكتورا غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٣ , ص ١٩٠.

(٢) محمد حسن الزبيدي , التربية والتعليم (حضارة العراق) , ج٢ , بغداد , ١٩٨٥ , ص ٢٩٦ .

(٣) نبيل عكيد محمود المظفري , التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني أنموذجا ١٩٢١– ١٩٣٢ , مجلة سر من رأى , مج ٧ , ع٣٥ , ٢٠١١ , ص ٢١٤ .

(٤) جمال أسد مزعل , نظام التعليم في العراق , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع , الموصل , ١٩٩٠ , ص ٢٣– ٢٧ .

(٥) احمد جودة , تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي : دراسة تحليلية , من تاريخ التربية والتعليم في العراق , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , ٢٠١٠ , ص ٤٦ .

(٦) المصدر السابق نفسه , ص ١٠٠–١٠١ .

الدراسية التي كانت معتمدة أيام العثمانيين , وزيادة عدد المدارس في العراق بنسبة ٤٢ % وعدد التلاميذ بنسبة ٤٨%, وإرسال البعثات العلمية إلى الخارج للدراسة[١] .

وفي نهاية حقبة الانتداب البريطاني أي سنة (١٩٣٠ – ١٩٣١) بلغت عدد المدارس (١٩ مدرسة ثانوية موزعة على ألوية العراق)[٢].

وفي نهاية عقد الستينات من القرن العشرين ظهر الاهتمام واضح في العراق في رعاية الموهوبين والمتفوقين من خلال :-

١- استحداث مديرية عامة للرعاية العلمية في وزارة الشباب فضلا عن استحداث مراكز التعلم ضمن منظمات الطلائع والفتوة والشباب التابعة للاتحاد العام لشباب العراق.

٢- اقر نظام وزارة التربية رقم (٣) لعام ١٩٧٢, استحداث (مديرية التربية الخاصة)العناية بالأطفال الموهوبين والمعوقين .

٣- وفي عام ١٩٧٧ تم فتح مدرسة خاصة للمتفوقين والموهوبين [٣].

٤- وفي عام ١٩٨٤ شكلت هيئة رعاية الموهوبين .

٥- ومن العلامات البارزة لحركة الاهتمام بالموهوبين تأسيس مدرسة للطلاب الموهوبين في بغداد وفق قانون خاص بها وضعت مواده منذ عام ١٩٩٨ ولم يشرع إلا في عام(٢٠٠١) . حيث صدر قانون مدرسة الموهوبين رقم (٤٩)لعام ٢٠٠١ بقرار من الدولة , رقم القرار ١٢٦ بتاريخ ٢٠٠١/٥/٢٣. [٤]. ترتبط مدرسة الموهوبين بوزير التربية مباشرة ويكون مقرها بغداد بعدها تم فتح في كل محافظة مدرسة واحدة وان يكون عدد الطلاب فيها مناسبا ويقبل الطالب الموهوب في المرحلة الملائمة لموهبته (المادة واحد من القانون)[٥].

التعليم في العهد الجمهوري (٢٠٠٣) : بعد عام ٢٠٠٣ سيطرة سلطة الائتلاف الموحد على عملية تعديل وتحسين نظم التعليم في البلاد , ومن ضمن هذه التعديلات كانت إلغاء الهوية

---

(٧) علي طاهر تركي الحلي , موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق , ١٩٣٩ – ١٩٥٨ : دراسة تاريخية , جامعة كربلاء – كلية التربية , ص ١.

(١) جمال أسد مزعل , مصدر سابق , ص ٣٥ .

(٢) غني حسين راضي , دراسة عن الموهوبين , التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقد في بغداد للفترة من ١٥-١٧ , ١٩٨٣ , وثيقة رقم ٢٢ , ص ٣٩٣ .

(٣) وصال محمد جابر , التجربة العراقية : مدرسة الموهوبين , ورقة عمل مقدمة في اجتماع الخبراء التحضيري المصاحب للمؤتمر السادس لوزراء التربية العرب حول تربية الموهوبين خيار المنافسة الافضل , الرياض , ٢٧-٢٨ فبراير , ٢٠٠٨ , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية , ص ١٩٦-١٩٧.

(٤) وصال محمد جابر الدوري , رعاية الطلبة الموهوبين في جمهورية العراق , بغداد , ٢٠١١ , ص ١ .

البعثية من ضمن المناهج العراقية , وزيادة رواتب المدرسين والمدربين والمهمشين في فترة حكم النظام البائد , ونظرا لقلة الدعم للتعليم في فترة ما بعد ٣/٩ / ٢٠٠٣ ظهر إن المدارس بحاجة إلى الإصلاح ودعم للمنشأة الصحية بها وكذلك قلة المكتبات والمختبرات العلمية في هذه المدارس(١).

مشروع مدرسة الموهوبين : وهو وضع الطلاب الموهوبين في مدرسة واحدة , بدوام كامل للمشاركة في الاهتمامات وتفهم أسلوب بعضهم البعض في التعليم وتشجيع أفكار المجموعة حتى لو كان هناك تنافس فيما بينهم , وحددت مدرسة الموهوبين أو مدرسة المتميزين الطالب الموهوب أو الطالب المتميز الذي سيتم قبوله (هو من تميز عن أقرانه بقدرة عالية في التفكير الإبداعي والتحصيل الممتاز في بعض المهارات المتخصصة) (٢) .

مدرسة المتميزين :

أما المرحلة الدراسية التي تغطيها مدارس المتميزين والموهوبين(٣): تغطي المرحلة الثانوية وأمدها ست سنوات تبدأ بالأول المتوسط وتنتهي بالسادس ثانوي إذ يخضع الطالب إلى امتحانين وزاريين , وباجتياز الامتحان الوزاري النهائي للمرحلة الثانوية يكون الطالب أو الطالبة مؤهل للقبول في الدراسات الجامعية الأولية(٤).

وبالنسبة إلى أهداف المدرسة فقد جاء فيها :

١)-تهيئة رعاية علمية وتربوية للطلاب تتناسب وتفوقهم ومواهبهم المتنوعة .

٢-توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلاب العاديين والمتفوقين .

٣-إثراء المناهج الدراسية بمقررات معمقة تتحدى قدرات ذوي التفوق المتقدم .

٤-تخصيص برامج علمية متنوعة مخططة بعناية فائقة لذوي المواهب الفذة وخاصة في مواد الفيزياء والرياضيات والحاسوب .

٥-توفير معلمين من ذوي الكفاءة العالية قادرين على القيام بمسؤولياتهم في اكتشاف المواهب وتوجيهها .

٦-الإفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات ومركزها في أثراء معارف ومهارات الطلاب المتفوقين .

---

(1) www. Alsabaah . iq / Article show. Aspx? iD = 5854315 – 1-2015- pm 3: 54 .

(٢) فائزة حسن الناصري – قيس عبد الفتاح مهدي , تصور أولي لمدرسة الموهوبين في العراق , التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقد في بغداد للفترة من ١٥-١٧-شباط ١٩٨٣ , ص ٢٤٠-٢٤١ .

(٣) الوقائع العراقية , قانون وزارة التربية , رقم ٢٢ , لسنة ٢٠١١ , ص ٥-٦ .

(٤) قانون مدارس الموهوبين , رقم ١٠٥ , لسنة ١٩٨٥ , مادة رقم واحد , ص١ .

وتضمنت إلية القبول في مدارس المتميزين[١] :

١-يحق للطالب أو الطالبة من حصلوا على معدل ٩٥%في الامتحان الوزاري للمرحلة الابتدائية من التقديم إلى مدرسة المتميزين أو المتميزات .

٢-يخضع المتقدم لاختبارين :

٣-اختبار القدرات العقلية

٤-اختبارات تحصيلية في الدروس الأساسية للمرحلة الابتدائية وهي (اللغة العربية , اللغة الانكليزية , العلوم , الرياضيات)

٥-تجري مفاضلة بين الناجحين وفقا للطاقة الاستيعابية لكل مدرسة[٢] .

وحددت الجهة المشرفة على المدرسة : مركز البحوث والدارسات التربوية في وزارة التربية الذي يضم ضمن أقسامه (مديرية التجديد التربوي) وهي المسئولة عن الأشراف على إدارة المشروع بينما تقوم المديرية العامة للتقويم بتهيئة الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرة العقلية وإدارة تنفيذها على الطلاب[٣] .

إما المستفيدون من مدارس المتميزين : فهم الطلاب المتفوقون الذين لديهم القدرة على اجتياز الاختبارات من خريجي المرحلة الابتدائية بنجاح وتخطي الصفوف الدراسية بنجاح عال خاصة في الامتحانات الوزارية المتوسطة والثانوية على المراكز الأولى في العراق من بنات وبنين وبمعدلات تراوحت بين ٩٦%- ٩٩% وتم قبولهم بالكليات الطبية والهندسة بحسب رغباتهم.

المناهج الدراسية المطبقة :تطبق المناهج الدراسية في العراق عل طلاب مدارس المتميزين مع وجود إثراء في المواد : (اللغة العربية , اللغة الانكليزية , العلوم , الرياضيات , الحاسوب) والإثراء يعتمد مقررات ومؤلفات تضعها وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج ويترك حيزا للمعلم في التصرف على أن يتساوق والتوجيهات المركزية التي تركز على ايلاء واهتمام المنحاز للإثراء العلمي مع تشجيع المواهب والتفوق الأدبي والفني , ولذا فان الهدف لهذه المدارس علميا هو إعداد الطالب المتفوق لمرحلة متقدمة من التحصيل الدراسي . ومما يساعد على تميز هذه المدارس هو احتواؤها على أجهزة حاسوب حديثة , مكتبات متوسطة الحجم والثراء , وسائل تعليمية متنوعة , مختبرات صوتية لغوية , مختبرات علمية في الفيزياء , الكيمياء , علوم الحياة, توفير قاعات وأماكن الأنشطة المصاحبة للمنهج والأنشطة الرياضية .

---

(٥) المديرية العامة للتعليم العام , بغداد – العراق .

(١) وزارة التربية , دليل مدارس المتميزين , مركز البحوث والدراسات التربوية , ٢٠٠٢ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

الأطر التعليمية والإدارية : يتم اختيار الأطر الإدارية من ذوي الكفاءة التدريسية الفائقة ومما حققوا نسبا عالية في الامتحانات الوزارية لا تقل عن ٨٥%., حسن السمعة والسلوك والمشهود لهم بالحس الاجتماعي والقدرة على التفاعل مع المجتمع المحلي , أن لا تقل خدمتهم بالتعليم عن (١٠) سنوات . ذو شخصية فذة وسمات قيادية مؤثرة , **ويتم اختيار الأطر التعليمية** من حصلوا في الامتحانات الوزارية ألا تقل عن ٨٥% أسوة بالإدارة المدرسية , لديهم خدمة طويلة في المدرسة الثانوية ويفضل من كان معلما في القسم الإعدادي من المدرسة الثانوية . ممن لديهم بحوث ودراسات ضمن لجان منفردين . خبرة محلية ودولية[١].

الفصل الرابع

تمهيد :

تكمن أهمية التعرف على خصائص الطلبة المتميزين دراسيا في اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الطلبة المتميزين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة , أو في العلاقة القوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها , وبين تنوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة.

فالمتتبع لحركة تطور تعليم الطلبة المتميزين منذ العقد الثالث من القرن العشرين يجد إن موضوع خصائص الطلبة المتميزين والمتفوقين كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تركزت دراسات وكتابات الرواد المهنيين في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم .

فقد أظهرت بعض الدراسات والبحوث المتخصصة تميز الطلاب المتميزين ببعض السمات السلوكية , ومن ذلك ما ذكره تيرمان وهولينجورث : إن الطلبة الموهوبين والمتميزين يظهرون أنماطا من السلوك والخصائص التي تميزهم عن غيرهم , ومن ابرز خصائص المتميزين والموهوبين : حب الاستطلاع للرأي , تنوع الميول وعمقه , سرعة التعلم والاستيعاب , والاستقلالية , وحب المخاطرة , القيادة , المبادرة والمثابرة.

و يواجه الطلبة المتميزين العديد من المشكلات الشخصية والاجتماعية إلا إن ذلك لا يمنع إن الطلبة المتميزين قد يواجهون نفس المشكلات التي يواجهها غيرهم من الطلاب الذين ينتمون إلى نفس مراحلهم العمرية ,ومن ذلك إن الطالب المتميز قد يواجه أنواعا أخرى من صعوبات التوافق التي قد لا يواجهها الطالب العادي .

---

(١) كاظم غيدان الخزروجي , رعاية الموهوبين والمتفوقين : التجربة العراقية , ص١٢-١٥.

كما أن رعاية المتميزين تتطلب تضافر جهود كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع بدءا من الأسرة والمدرسة وامتدادا إلى كافة المؤسسات المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية كالمؤسسة الدينية والإعلامية والأندية الرياضية والجمعيات والمؤسسات الخاصة.

المبحث الأول

خصائص الطلبة المتميزين دراسيا :

اولاً : الخصائص الجسمية :

تقرر الاختبارات الصحية والفحوص الطبية والتاريخ الصحي أن هناك فروق فردية بين الأطفال مما يجعل نموهم مختلفا فيما بينهم اختلافا كبيرا وهناك أطفال ينمون بمعدل أسرع من غيرهم في نواحي جسمية معينة وينمون ببطء في نواحي جسمية أخرى(١).

فقد أثبتت دراسة تيرمان أن الأطفال المتفوقين كانوا فوق المستوى العادي من حيث الحجم والصحة , والعادات الصحية , كما كانوا أثقل وزنا عند الولادة وأغلبهم اطعموا من أثدي أمهاتهم , كما أنهم من حيث النمو الجسمي يفوقون العاديين في الطول والوزن(٢) , كما أنهم أكثر تفوقا في مقاييس قبضة اليد , وقوة الرجل وقوة الدفع والجذب , والجري والقذف. كما أثبتت لنجو رث أن المتميزين يتميزون بقابليتهم على تناول الطعام بكثرة , وإنهم أكثر خلوا من الإمراض العضوية , وأن النضج الانفعالي لهم يتم مبكرا عندهم , وأنهم أحسن صحة(٣), وطاقتهم للعمل عالية ونموهم العام سريع , والمتفوق رياضي ويحب الجري والمشي , ينام لفترة قصيرة , ولديه طاقة

---

(١) أديب ألخالدي , سيكولوجية المتفوقين عقليا , ط٢ , مطبعة دار السلام , بغداد , ١٩٧٦ , ص ١١٤-١١٥.

(٢) عبد السلام عبد الغفار , التفوق العقلي والابتكار , دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٧٧ , ص ١٠٥ -١٠٦.

(٣) ماجدة السيد عبيد , سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١ , ص ٣٦-٣٧.

زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط , خالي من الاضطرابات العصبية , متقدم قليلا في نمو عضامه , وعيوب حسية اقل من العاديين , والبلوغ في وقت مبكر , والمشي والكلام في وقت مبكر , ظهور مبكر للأنا , ودرجة اقل من عيوب النطق والإعراض العصبية[١].

ثانيا: الخصائص العقلية :

تكشف الدراسات المختلفة إلى أن أهم ما يميز الطلبة المتميزين عن غيرهم من الأشخاص العاديين يكمن في خصائصهم العقلية[٢] , وتلعب التنشئة الأسرية والظروف المحيطية دورا مهما في استمرار هذه الخصائص وتنميتها[٣] . فاتصال المتميز بالعالم المحيط به يزيد من مدركاته الحسية لعناصر البيئة التي يعيش فيها كما أن القوى العقلية تأخذ في النضج كالتذكر والتفكير والربط والقدرة على التصور وكذلك قدرة الطفل على الانتباه الإرادي ولكنه يحتاج إلى معونة من حيث مراعاة هذه الدروس واستخدام وسائل الإيضاح التي تعينه على فهم الموضوعات والدروس.

وذاكرة الطفل في هذه المرحلة ذاكرة قوية قادرة على استيعاب كثير مما يصل إليها وقادر على الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنه , وتساعد قوة الذاكرة على الاستفادة من كثرة المران والتكرار وإتقان الكثير من المهارات الحركية والعقلية[٤] فيما يؤدي عدم توفر الرعاية إلى اختفاء الكثير منها , والمتميزون ليسوا مجتمعا متجانسا لذا فان هناك مجالا للتفاوت في هذه الخصائص بالنسبة لهؤلاء الطلاب , كما إن هذه الخصائص ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به وذلك بدرجات متفاوتة ويتميز الطلبة المتميزون بالخصائص العقلية التالية[٥] :

١-ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة وبخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية , والتعبير الأصيل .

---

(٤) موسى نجيب موسى , مصدر سابق , ص ١٥٧ .

(٥) سهاد ألمللي , الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق , مجلة جامعة دمشق , مج ٢٦ , ع٣ , ٢٠١٠ , ص ١٥٧ .

(١) نوال بنت محمد عبد الله زكري , ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط : لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في كلية التربية بجازان , رسالة ماجستير, في كلية التربية – جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٨ , ص ١٣٩.

(٢) موسى نجيب موسى , مصدر سابق , ص ٤٩.

(٣) مصطفى نوري القمش , مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١ , ص ١١١.

٢-ميلهم الغير عادي للقراءة .
٣-نضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار .
٤-سريع التعلم والحفظ والفهم وقوى الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوقون في التحصيل الدراسي.
٥-قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الصادق لفترات طويلة .
٦-انجاز الإعمال الصعبة بإتقان.
٧-محب للاستطلاع والفضول "العلمي" العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
٨-يحب الاطلاع بعمق واتساع , وعنده رغبة قوية في المعرفة , ويبدي اهتماما بالكلمات والأفكار , ويبرهن على ذلك باستخدام المكتبة بفعالية وبصورة مستمرة , وعودته للمعاجم ودوائر المعارف وغير ذلك .
٩-يستمتع بقراءة القصص , وكتابة القصائد الشعرية , ويهتم بالأفكار اللغوية , وتكون قراءته سريعة وفي وقت مبكر , وعلى مستوى ناضج في العادة .
١٠-يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول , ويستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها.
١١-يبدي اهتماما ملحوظا بكل ما حوله , وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية ويحقق في الغالب تفوقا ونجاحا في المهن التي يختارها[١].

ثالثا : الخصائص الشخصية والانفعالية :

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية , ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية , ومع انه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب العقلي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعليم , إلا أننا نجد المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي[٢].

تبين البحوث أن هناك علاقة ايجابية وحميمة بين التفوق والشخصية . فبدون شك يعد الأطفال المتميزون مرغوبين ومعروفين وطموحين ومحبوبين ومجدين أكثر من غيرهم , وعادة ما يمتلكون رغبة قوية في الاكتشاف والابتكار والتقصي وتوجيه الأسئلة وطلب الإجابة عليها وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل من أي شخص أخر[٣]. ولديهم القدرة على ضبط النفس وتحمل المسؤولية كما أنهم هادئون ومسالمون , ويتميزون بقلة المشكلات الانفعالية التي يعاني منها المتفوقون المتميزون بالنسبة لسائر الأفراد في المجتمع , مع وجود الغرور والتعاظم ,

---

(١) موسى نجيب موسى , , مصدر سابق , ص ٤٩.
(٢) ماجدة السيد عبيد , سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , المصدر سابق , ص١٥٧ .
(٣) محمد حسين قطناني , أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين , ط١ , دار جرير للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧ , ص ١١٥ .

ولكن السائد لدى المدرسين هو انه إذا عومل المتفوقون بلباقة فإنهم يبدون متواضعين مرحين يفضلون حل لمشكلاتهم بأنفسهم ويتكيفون بسهولة مع المواقف الجديدة ويميلون إلى تنمية اتجاهاتهم الايجابية التي يرضى عنها المجتمع[١]. أما العادات الدراسية التي يتميز بها الطلبة المتميزون بسهولة تحصيل المواد الدراسية العادية وقد ينمي لديهم عادات دراسية سلبية ليس فيها الجد والمثابرة بالقدر الذي يتناسب مع استعداداتهم العقلية العالية , وقد يؤدي سرعة الحفظ وسهولته لديهم إلى عدم الاهتمام بالإعداد الدقيق والتحضير المتأني , وقد ينمي بعض المتفوقين أو المتميزين دراسيا عادات الكسل واللامبالاة والإهمال وعدم النظام والميل إلى عدم الدقة , والتدقيق والمبالغة في النظام مع عدم الجد في أداء العمل وعدم التركيز في التفكير وهكذا العادات السيئة تؤدي إلى ضياع الوقت والجهد , وهذا ما يؤثر على المستقبل الدراسي والعلمي للمتفوقين دراسيا . الأمر الذي يقتضي وجود الإرشاد والتوجيه في المدرسة من اجل تنمية عادات دراسية سليمة[٢].

رابعا : الخصائص الاجتماعية Social Traits

أن من أهم الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها الطلبة المتميزون أو المتفوقون دراسيا هي الاعتماد على النفس في تقدير سلوكه إزاء المواقف التي تواجهه , لما يتمتع به من اكتفاء ذاتي , والقدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية[٣], وكذلك شعوره بالحرية في تخطيط مستقبله واختيار أصدقائه , ويكون اقدر من غيره على إدراك الاحتمالات المختلفة للسلوك كما انه يكون مدركا لما يترتب على سلوكه[٤], وقادر على التوافق والانسجام مع الآخرين , وعلى قيادة أقرانهم , وكذلك حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين , وإدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشان القضايا الحياتية التي يتعرض لها زملائهم . كما أنهم محبوبين من أقرانهم[٥] .

---

(٤) سفيان صائب المعاضيدي , الموهبة العقلية والشخصية والصحة النفسية , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , مركز الدراسات والبحوث النفسية , جامعة بغداد , العراق , ٢٠١١ , ص ٢٩٥ .

(١) أديب الخالدي , سيكولوجية المتفوقين عقليا , مصدر سابق , ص ١١٩-١٢٠.

(٢) لمعان مصطفى ألجلالي , التحصيل الدراسي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١١ , ص ص٨٧ -٨٨ .

(٣) أديب ألخالدي , سيكولوجية المتفوقين عقليا , مصدر سابق , ص ١٠٧.

(٤) عبد الرحمن سيد سليمان – السيد محمد أبو هاشم حسن , الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام , مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة , ع٦ , ٢٠٠٥, ص ٥.

ويلاحظ من الكتابات التي تعددت لدراسة الخصائص الاجتماعية للمتفوقين دراسيا أنها تشير إلى النواحي الايجابية في العديد منها , من قبيل المبادرة إلى المشاركة , والاستعداد لبذل الجهد , وتقديم المساعدة للآخرين , وان المتفوق دراسيا شخص يمكن الاعتماد عليه , وهو يشارك في اغلب الأنشطة المدرسية , يتوافق مع بيئته , فهو يمتلك فهماً أكثر نضجا في تصور العلاقات بمختلف مستوياتها كالعلاقات الزمانية والمكانية والمجردة بين الأشياء والوقائع , ويظهر مرونة في التفكير وإيجاد البدائل والحلول التي تتصف بالجدية والأصالة والحداثة , ورفض أسلوب الحفظ والتلقين[١], ويميل حضور المناسبات والحفلات العامة , يمتلك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه , ويقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن يؤثر ذلك في استعداداته , ويميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة , تفاعلاته الاجتماعية واسعة شاملة , لأنه يندمج سريعا في الجماعات , ويشعر انه جزء متمم للجماعة رغم مسايرتها أحيانا .[٢].

كما يتصف التلميذ المتميز بعلاقاته الحسنة مع أفراد أسرته , فهو يشعر داخل الأسرة بأمان , ويبني معاملته مع والديه على أساس الود والاحترام المتبادل , كما يتمتع بعلاقات حسنة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة[٣].

---

(٥) أليث كريم حمد السامرائي – عبد الحافظ خلف عبد الله , المرشد التربوي في رعاية الطلبة المتفوقين : دراسة ميدانية , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , من ١٥-١٦/ تشرين الأول / أكتوبر , جامعة ديالى / العراق , ٢٠١١ , ص ٢٤٧-٢٤٨.

(١) عبد الرحمن سيد سليمان – السيد محمد أبو هاشم حسن , مصدر سابق , ص ٥.

(٢) موسى نجيب موسى , مصدر سابق , ص ٥٨.

المبحث الثاني
مشكلات الطلبة المتميزين

أثبتت الدراسات التي أجريت على الطلبة المتميزين أنهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات الضاغطة , وبطبيعة الحال نجد أن ذلك كله يختلف في كلا منهم , بحسب المحيطين بالمتميز على سبيل المثال والداه , المعلمون, وإدارة المدرسة , وقد صنف (جيمس وب) وهو من أكثر التربويين اهتماما بالحاجات النفسية والاجتماعية للمتميزين , مشكلاتهم إلى[1]:.

أ- **مشكلات ذاتية:** تتمثل في (عدم التوازن بين النمو العقلي والجسمي , وكذلك في النمو أسطوري والانفعالي , والحساسية العالية ومحاسبة النفس , وأسئلة الوجود , وتعدد الاهتمامات والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكر , والإصابة ببعض الإعاقات , ونشدان الكمال والمثالية).

ب- مشكلات اجتماعية : تتمثل في (ضغط الزملاء , وضغط الأخوة , والتوقعات العالية من الآخرين , وطموحات الأهل العالية , والبيئة المحيطة والاكتئاب , والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للمتميز , وتدخل الأهل وتدخلهم الزائد في شؤون الطفل المتميز وانجازاته المدرسية والأكاديمية .

أما جروان فقد قام بتصنيف المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتميزون المتفوقون دراسيا إلى ثلاث أنواع هي :.

---

(١) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , أرشاد الموهوبين والمتفوقين , ط١ , دار المسيرة للطباعة والنشر , ٢٠١١ , عمان , ص ١٧٤.

١- **مشكلات معرفية : وهي** تلك المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتحصيل الدراسي وأساليب التعليم والتقييم والتجميع التي يواجهها الطلبة المتميزون في المراحل الدراسية المختلفة , وعدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقا لخصائصهم المعرفية , ومنها أيضا تدني التحصيل الدراسي والذي يرتبط بوجود فجوة بين الأداء في الامتحانات المدرسية وبين أي مؤثر من المؤثرات الاختيارية للقدرة العقلية للطالب المتميز[١].

٢- **مشكلات انفعالية :** تتمثل في وجود مشكلات تكيفية حادة للطلبة الفائقين والموهوبين , وترجع عادة للحساسية المفرطة والحدة والانفعالية في تعامل المتميزين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام , وكثيرا ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين , كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها , ويعانون من جراء ذلك مشكلات في البيت والمدرسة أو الرفاق[٢].

٣- **مشكلات مهنية :** وتحدد في أن معظم الطلبة المتميزين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة نظرا لتنوع قدراتهم واهتماماتهم , إلا إن تعدد الخيارات الدراسية بالرغم من انه ايجابي – إلا انه ربما يقود إلى الإحباط وصعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية[٣] .

إذا أردنا أن نستقصي المشكلات والعقبات التي تواجه فئة المتميزين وتعترض مظاهر نموهم الطبيعي , وتكون سببا في إحباطهم وفشلهم أحيانا أو تندثر مواهبهم وإبداعاتهم وتأخرهم أحيانا أخرى , فيمكن إرجاعها إلى المصادر التالية :-

أولا : مشكلات شخصية تتعلق بالمتميز نفسه :

قد يعاني الطفل المتميز من مشكلات اجتماعية ونفسية تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي , فالمتميز كما اشرنا يتميز بدافعية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع واستكشاف المعرفة , فهو يفكر في كل ما يجري حوله , فإذا مر الطفل بخبرات مؤلمة وبخاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته , فقد يصاب بالإحباط , والفشل وينتابه القلق والتوتر , وتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر حياته وتقتل الإبداع لديه

---

(٢) راضي محمد جبر أبو هواش , مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم , جامعة الباحة – قسم التربية الخاصة , المجلة التربوية الدولية المتخصصة , مج١ , ع١ , ٢٠١٢ , ص ٤ .

(١) راضي محمد جبر أبو هواش , مصدر سابق , ص٤ .

(٢) محمد بن عليثة الأحمدي , مشكلات الموهوبين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات , المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين , نظمته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , عمان / الأردن , للفترة ١٦- ١٨ / ٧ / ٢٠٠٥ , ص ١٤.

, فاءما القبول بهذا الواقع الذي لا يتوافق مع ذاته وتطلعاته أو التخلي عن تلك الأنشطة الإبداعية ويحدث ذلك في جميع المراحل العمرية للطفل , وفي كل الأحوال تكون الخسارة فادحة للفرد المبدع وللمجتمع بكامله ويفقده مثل هذه المساهمات الفردية الجادة مستقبلا[١].

ومن الدراسات والمحاولات الأخرى التي قامت بتحديد بعض الخصائص الوجدانية الخاصة بالأطفال المتميزين دراسيا ((دراسة ويب وآخرون عام ١٩٨٢ م)) , حيث وجدت لديهم ثلاثة أنواع من الاكتئاب , مما دعا لتأكيد ضرورة فهم مشاعر الطلبة المتميزين لفهم العالم من حولهم , وفهم أنفسهم , وأكدت أن الاكتئاب الوجودي وراء ارتفاع نسبة الانتحار بينهم , إذ يميلون إلى سؤال رجال الدين عن سبب الوجود والشعور بالاغتراب والرغبة في المعيشة في مستوى عال من المسؤولية والانجاز والأخلاق , و قد يعاني المتميز أيضا من الشعور بالعزلة والغربة وعدم الانتماء[٢]. كما يشعر المتميز بالغرور نتيجة لكثرة المديح والثناء له , وهذا يؤدي إلى عدم الانسجام مع الزملاء . ويشعر المتميزون أيضا بالاختلاف عن إقرانهم مما يبعث في نفوسهم عدم الطمأنينة والاستقرار النفسي[٣].

وقد يختار الطلبة المتميزون أحيانا مسارات مهنية تختلف أو أنواعاً من المهن غير مألوفة لدى الأسرة وتتعارض مع رغبات الآباء أو أنهم يشعرون بأنها لا تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية , مما يدفع الآباء الوقوف بوجه أبنائهم ومنعهم من الالتحاق بذلك النوع من الدراسة أو المهنة , مما يؤدي بهؤلاء المتميزين إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل[٤].

ثانيا : مشكلات تتعلق بالطفل المتميز داخل الأسرة :

يمكن أن نطلق على الأسرة ((الرحم الاجتماعي)) الأول الذي يأخذ الطفل حين ينشا الأبناء فيها , ويقيمون علاقات بين بعضهم البعض على أساس علاقة الوجه للوجه , ومن هنا تأتي أهمية وخطورة تأثيرها في تنشئة الطفل , حيث تحكم ظروف البيئة الاجتماعية اعتبارات عديدة منها حجم الأسرة وتركيبها , والوضع الاقتصادي , وترتيب الطفل في الأسرة , والاتجاهات الو الدية السائدة فيها[٥].

---

(٣) علي الورفلي – راضي الكبيسي , الموهوبون : سماتهم وخصائصهم وأساليب رعايتهم , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , للفترة ١٠-١٦ تشرين الأول / أكتوبر , ٢٠١١ , جامعة عمر المختار بنغازي / ليبيا , ص ٢٥٤.

(١) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , مصدر سابق, ص ١٨٤-١٨٥ .

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) علي الو رفلي – راضي الكبيسي , مصدر سابق , ص ٢٥٤.

(٤) عبد الرحمن سيد سليمان – صفاء غازي احمد , مصدر سابق , ص ٢٣٠- ٢٣١.

والأسرة هي الرصيد الأول الذي يزود الطفل بالسلوك الاجتماعي ومنها يتعلم الصواب والخطأ والحسن والقبيح , وكيفية كسب رضا الجماعة وتجنب سخطها , فالأسرة هي التي تمنح الطفل وضعه الاجتماعي , وتحدد اتجاهات سلوكه , ونوع الطعام الذي يأكله والملبس في كل المناسبات وكذلك العادات والقيم الاجتماعية وبناءً على ذلك يمكن اعتبار الأسرة هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصتيه[١].

تأتي مشاكل الطفل المتميز في الأسرة من سلبية موقف الأبوين من الطفل الموهوب وتجاهلهم له وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على النفس وحل المشكلات التي تواجهه , ويتعدى الأمر ذلك إلى فهم الأبوين لطبيعة تفوق الطفل[٢].

وعلى هذا الأساس يمكن إن تناقش الصعوبات ومصادر الإحباط والتي يحتمل أن يتعرض لها الطفل ذوي الاستعداد العقلي المرتفع في بيئته الأسرية , على أنها مشكلات متعددة من ناحية , كما قد تختلف من أسرة إلى أخرى من ناحية أخرى ويمكن عرض هذه المشكلات تفصيلا وعلى النحو التالي :.

١-اللامبالاة الو الدية : ربما تكون هذه المشكلة من اخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتميز من حيث عدم اهتمام الوالدان بموهبته وقدراته العقلية , وقد يمضي بعض الآباء في تنشيط العبقرية عند أبنائهم . وقد يكون الوالدين في شغل شاغل بمشاكل الحياة , بما يبعدهم عن مجرد التعرف على أحوال الطفل , وقد يكون شعور اللامبالاة عند الوالدين ناتجا عن الفقر والجهل , على أن هذه النظرة لان في طريق الزوال أو التلاشي في معظم المجتمعات ومنها المجتمع العراقي بسبب إيمان الناس بان العلم سبيل تحسن مستوى المعيشة ويؤدي إلى العزة القومية[٣].

٢-المبالغة في تقدير تفوق الطفل : على نقيض شعور اللامبالاة عند الوالدين نجد أن بعضا منهم يغالي في احتفاء بذكاء طفله ويدفعه إلى مظاهر الموهبة والتفوق دون غيرهما مما يترتب عليه إكراه الطفل والامتثال لممارسة الأنشطة والاهتمام بالمجالات التي يحبذانها وقد يمارس الوالدان على طفلهما ضغوطا لاختيار مجال دراسي أو تخصصي لا يتفق مع اهتماماته أو ميوله[٤].

---

(٥) عبد القادر يوسف , التربية والمجتمع , مطبعة المعرف للنشر , الكويت , ١٩٦٤ , ص ٢١٥.

(٦) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , مصدر سابق , ص ١٨٥-١٨٦.

(١) علي الاورفلي مصدر سابق , ص ١٧٥.

(2) Http : // www. Faceb . com , pm 10 : 26 – 1-7- 2014.

٣-السخرية من قدرات الطفل : قد لا يهتم الآباء بمواهب أبنائهم بالرغم من حبهم العميق لهم . و يعود ذلك إلى ضيق الأفق وقلة الخبرة بطبيعة الطفل المتفوق ,إذ أن كثيرا من الإباء يقع في خطا التنبوء بقدرات وحرية أبنائهم وإقبال الكثير منهم على ممارسات خاصة وتفضيله لها على اللعب مع أقرانه أو تفضيل الرسم على القيام بعمل مربح , وغالبا ما يسود هذا في اسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي وتعليمي محدود , ولكن هذه المشكلة تظهر أيضا في اسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع أيضا . وتعود هذه الإضرار النفسية العميقة التي تصيب الطفل المتفوق نتيجة ما يواجهه من إحباط من تعامل ولديه , حيث لا يدرك الكثير من الآباء من مختلف المستويات مدى ألاثم الذي يرتكبونه بحق أطفالهم[١].

٤- الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء : تتمثل هذه الصورة في الاستغلال البشع للوالدين للأبناء في أن يحققوا ما لم يستطيعوا أن يحققوا هم في نفس عمرهم في مختلف النواحي العلمية والمهنية والاجتماعية والفكرية فالأب الذي كان يطمح أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى عمل كتابي ينعش ذلك في طفله لتحقيق ما لم يستطع تحقيقيه ,ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تضغط على طفلها وتزجه في مجالات لا يصلح لها بالمرَّة[٢].

٥-عدم الاهتمام بحاجات المتفوق الأساسية : وفي عمره دفع الآباء بأبنائهم الأذكياء نحو التفوق العقلي , متناسين أن هناك حاجات أساسية يحتاج إليها هذا الابن مثل سائر الأبناء مثل الحاجة إلى اللعب أن يعيشوا مرحلتهم العمرية كأطفال لا كرجال , ومثل الحاجة إلى الرعاية والحب والتقدير , وفاتهم أن النمو المتكامل في الطفل المتميز , هو وسيلة إلى الإبداع[٣].

ثالثا: مشكلات تربوية :

تحتوي البيئة المدرسية على متغيرات متعددة ووسائط متنوعة تلعب دورا مهما في تنمية الإبداع وصقل الموهبة لدى التلاميذ إذا ما تم استغلالها لصالحهم , وفي المقابل يمكن أن تكون مصدرا لإثارة المشكلات لدى الطلبة المتميزين فتعرقل نموهم وتحد من مواهبهم وإبداعاتهم ولعل من أهم تلك المشكلات[٤].

١- مشكلات الطلبة المتميزين في الفصل الدراسي : تثار الكثير من المشكلات في الفصل الدراسي بين المتميزين والمعلمين بسب أن المتميزين كثيرا ما يبحثون عن فرديتهم

---

(٣) عبد الرحمن سيد سليمان – صفاء غازي احمد , مصدر سابق , ص ٢٥٤ .

(١) عبد الرحمن سيد سليمان – صفاء غازي احمد , مصدر سابق , ص٢٥٤.

(٢) عبد القادر يوسف , مصدر سابق , ص ٢١٥.

(٣) علي الو رفلي – راضي الكبيسي , مصدر سابق , ص ٢٥٥.

الخاصة التي تميزهم عن أقرانهم (أندادهم) في الفصل , فقد يكثرون من الأسئلة حول القضايا والموضوعات التي يدرسونها أو حول الأفكار والحلول التي يطرحونها لمعالجة المشكلات أو أنهم يطرحون حلولا وبراهين غير مألوفة لدى المعلمين أو يسألون أسئلة صعبة ومعقدة , فيضيق المعلمون والمدرسون بهم ذرعا فيلجئون إلى قمعهم والاستهزاء بأفكارهم وأرائهم , وقد يصفونهم بالمشاكسين والمتخلفين وأنهم يثيرون الفوضى في الفصل الدراسي , وقد نشرت أحدى الصحف الأمريكية عام ١٩٩٢ (جريدة بروندنس) Pronidece وثيقة مفادها أن آباء الأطفال المتميزين في إحدى المدن احتجوا على الطريقة التي يعامل بها أطفالهم المبدعون في المدارس , وقدم هذا الاحتجاج إلى مجلس المدينة عن طريق سكرتيرة جمعية الأطفال المتميزون والمبتكرين تتهم فيها المدارس العامة بوضع الطلاب المبتكرين في نفس الفصول الدراسية للمتخلفين عقليا وبسبب المشاكل السلوكية التي تحدث بينهم فإنهم يعاملون معاملة المتخلفين عقليا[١].

نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس وعدم وجود وسائل لتشخيص الطلبة المتميزين والتعرف عليهم مبكرا مما يشعر المتميزون بالضيق والملل ويدفعهم للتمرد والتغيب عن المدرسة[٢].

٢- مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق :حيث أن أولئك الأقران كثيرا ما يقومون بالسخرية بألفاظ تهجمية , وإحداث مشكلات وإرباكات في المدرسة , لذلك يلجا المتميز للتظاهر بالغباء , لكي لا يشاكسه الآخرون[٣].

٣- المشكلات النابعة من المنهج الدراسي : نظرا لان المنهج الدراسي وخبراته المتنوعة وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام , فهي لا تثير حماس المتميزين ودافعيتهم للتعلم[٤].

رابعا : مشكلات اجتماعية تتعلق بالطفل المتميز داخل المجتمع :

بلا شك إذا وجد الطفل في بيئة اجتماعية تتسم بانعدام الحرية الفردية وتشجيع المتميز, فان هذا يؤثر على إنتاجه واستخدامه لقدراته وقد وجد أن البيئة الاجتماعية المشحونة بالقلق والتوتر تحد من قدرة الفرد على التفوق لانعدام الخبرات الفنية والعلاقات الواسعة . ويقصد

---

(١) مجدي عبد الكريم حبيب , تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , ٢٠٠٠, ص ٨٥.

(٢) ألطاف محمد توفيق الأشول , المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع ٦ , ٢٠١٣ , ص ١١٦ .

(٣) فؤاد علي العاجز – زكي رمزي مرتجى , مصدر سابق , ص ٣٤٧ .

(٤) ألطاف محمد توفيق الأشول , مصدر سابق , ص ١١٦.

بالمجتمع أيضا كل ما يتضمنه من وسائل أعلام تعيق الإبداع , وظروف اقتصادية وسياسية تدعوا إلى الإحباط , وصعوبة تكوين صداقات مع الإقران , وصعوبة التواصل اللغوي معهم , والبحث عن أصدقاء , ومشكلة تخطي سنوات الدراسة , وشعور الطفل المتميز عقليا بالاغتراب والنقص وتشكيل الأنظمة والقوانين , وكذلك عدم الانضباط والخلل الاجتماعي حول الطلبة المتميزين , ويصدمون عندما تحاصر سلوكياتهم وتصادر حقوقهم من قبل الراشدين في الجماعة أو المؤسسة [١].

أشارت دراسة الباحثة هولنك سوت (Hollingsworth , 1926) إلى أن الطلبة الذين يصل مستوى ذكائهم (170) فأكثر يعانون من صعوبات اجتماعية في التوافق الاجتماعي , فكون المتميزون متقدمين على أقرانهم في الكفاية العقلية فان هذا لا يجعلهم أشخاصاً يعوزهم الانسجام والتكيف مع مجتمعهم , لكن المشكلة تبدأ حين يرفضهم الآخرون لأنهم لا يفهمونهم . ومن هنا تبدو كثيرا من المشكلات التي يواجهها المتميز نتيجة التفاعلات المتصارعة مع المجتمع ومع البيئة الثقافية[٢].

هذا وان القوة التي تسيطر على المتميزين تجعلهم في موقف استغلالي , وغير تتبعي وعلاقاتهم مع الجماعة التي يواجهها المتميز , أما أن يتعلموا كيف يقاتلون التوترات بطريقة توافقية أو يكتسبوا حاجاتهم الإبداعية , إن رد الفعل الأول سيؤدي إلى السلوك الإنتاجي والصحة العقلية , ورد الفعل الثاني يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية . كما أشار (Kenmare , 1972) أن الأطفال المتميزين يجدون صعوبة في التوفيق بين الحياة الشخصية وبين وجودهم الإبداعي , ولذلك نجدهم يميلون إلى الانفصام[٣] .

وهناك مشكلات اجتماعية يعاني منها الطلبة المتميزون هي : الإهمال والتشاجر , وعدم الاهتمام بالآخر , وعدم تقديم العون للآخرين , وعدم الإحساس بمعاناة الآخر , لذلك يحدث أحيانا أن تكون نظرة[٤] المجتمع للطالب المتميز لأنه يختلف نفسيا عن أقرانه من الطلبة في المدارس العادية[٥]. وقد يؤدي ذلك بالنتيجة إلى أن تكون من أهم المشكلات المتميزين بالمجتمع

---

(٥) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , مصدر سابق , ص ٢٠٢.

(١) سوسن شاكر مجيد , اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , ط١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠١ , ص ٣٧١- ٣٧٢.

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) محمود فتحي عكاشة – أماني فرحان عبد المجيد , تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع٤ , ٢٠١٢ , ص ٦٣٠ .

(٤) وصال محمد جابر , الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الموهوبين : تطبيقات عملية , دراسات تربوية , ع٣ , تموز ٢٠٠٨ , ص ١٠ .

هي أنهم الأكثر انعزالا , والأكثر ضغطا لأنهم يختلفون عن أقرانهم ويعطون توقعات أعلى من غيرهم , لذلك تتميز طفولتهم بأنها أكثر ألما واقل تأقلما واقل اتساعا من الأطفال العاديين .

المبحث الثالث

دور المؤسسات التربوية في رعاية الطلبة المتميزين

وسوف نتناول فيما يلي دور كل منها في تقديم الرعاية اللازمة للطلبة المتميزين :-

أولا : دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين :

إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع[١] وهي تنظيم اجتماعي يتكون من عدد من الأفراد لهم ادوار , وتربطهم علاقات محددة من قبل المجتمع[٢] وللأسرة معايير من القيم والاتجاهات تحدد اختبارات الأسرة وأهدافها وحاجاتها , وتتضح من خلال التفاعلات والعلاقات الداخلية والخارجية للأسرة في المواقف الاجتماعية المختلفة[٣].

ويبدأ دور الأسرة مع طفلها المتميز منذ البداية من خلال ملاحظة مظاهر التميز لديه ومحاولة الأسرة تصميم أنشطة ومواقف تتيح إبراز مظاهر التميز لديه واكتشافها , وبعد ذلك تقوم الأسرة بالعمل على زيادة التميز لديه وتتبع في ذلك أساليب عدة منها الثواب والعقاب والتشجيع على القراءة والاطلاع وفتح مجالات التميز لديه[٤].

وهذا ما يجعل الأسرة في موقع يمكنها من إن تلعب دورا كبيرا في تنمية ورعاية قدرات أطفالها بالشكل الذي يسمح لهم بالتعامل الايجابي مع مشكلاتهم , لذلك فان على الآباء الذين يرغبون أن يكون أبناؤهم مبدعين في العلم أو أي مجال أخر أن يتبعوا أسلوبا مفيدا في تربية أبنائهم بحيث

---

(١) مهدي محمد القصاص , علم الاجتماع العائلي , دار المنصورة للنشر , مصر , ٢٠٠٨ , ص ٢٩.

(٢) إحسان محمود الحلبي , المدخل إلى الاقتصاد المنزلي , ط١ , مكتبة دار جدة , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٠ , ص ٨٢.

(٣) زينب محمد حقي , القيم الأسرية وعلاقاتها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري , رسالة دكتوراه غير منشورة , قسم إدارة المنزل , كلية الاقتصاد المنزلي , جامعة حلوان , مصر , ١٩٩٨ , ص ٤.

(٤) جيهان العمران , في بيتنا موهوب (كيف نكتشفه وكيف نعامله) , مجلة المعرفة , المملكة العربية السعودية , ع٦ , ٢٠١١ , ص ٣٠ .

يقوم على الدفء والقبول والحرية [١], و تلبية رغبات أبنائهم المتميزين وإعطائهم الفرصة الكافية في الرعاية والاهتمام لكي يشعروا بالثقة في أنفسهم وفي شخصياتهم , وأن يحاولوا فهم المتطلبات السيكولوجية لأطفالهم وإتاحة بيت أفضل لهم للتعلم الأمثل حتى يعطوا الفرصة لتميزهم[٢].

ورعاية الأسرة للطفل المتميز يجب أن تتجه نحو الوقوف على معرفة أهم المشكلات والصعوبات التي تواجهه طفلها المتميز لكي تعمل على إزالتها وتتيح له الفرصة لكي يمارس هواياته ومواهبه دون أي ضغوط أو قيود وألا يقتصر الأمر على معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجهه ولكن لابد أن تتوفر في الأسرة التي تضم طفلا متميزا أو أكثر مجموعة من المقومات تساعدها في توفير الرعاية لهذا المتميز ومن بين هذه المقومات التوافق داخل الأسرة وتوفير الحب والأمان وتوفير مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي مناسب , ولا بد أن تكون الأسرة محدودة العدد حتى تعطي وقتها وجهدها لأطفالها المتميزين[٣].

ولعل من أهم وظائف الأسرة في رعاية أبناءها والمساعدة على تميزهم :-

- **الوظيفة البيولوجية** :تتضمن وضرورة حسن الاختيار ألزواجي والابتعاد عن الزواج بين الأقارب كي لا تتكرر الصفات المرضية بالذرية[٤],و حتى يكون للأبناء تكوين وراثي سليم , فالوراثة الصالحة هي حجر الزاوية في بناء القدرات الجسمية والعقلية المتميزة [٥].

- **الوظيفة النفسية** : تتمثل بتوفير الدعم النفسي للأبناء وتزويدهم بالإحساس بالأمان والقبول في الأسرة [٦].

---

(٥) عبد الرحمن محمد العيسوي , سيكولوجية الإبداع : دراسة في تنمية السمات الإبداعية , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ب–ت, ص ٨٠–٨١.

(٦) مجدي عبد الكريم حبيب , بحوث ودراسات في الطفل المبدع , ط١ , مكتبة الانجلو مصرية , القاهرة , ٢٠٠٠ , ص ٥.

(١) رمضان محمد القذافي, رعاية الموهوبين والمبدعين, ط ٢ , المكتب الجامعي الحدي , الإسكندرية , ٢٠٠٠ , ص١٩ .

(٢) جلال علي هاشم الاعرجي , محاضرات في علم الاجتماع الجنائي لطلبة السنة التحضيرية الماجستير للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢ , جامعة القادسية / كلية الآداب , قسم علم الاجتماع ص ٢٣١.

(٣) هناء حسن سد خان , الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي : دراسة اجتماعية ميدانية , مجلة كلية الآداب , ع ٩١ , ٢٠٠٩ , ص ٥١٣.

(٤) هنادي محمد عمر سراج قمره , دور الأسرة في رعاية أبنائها المتميزين , المكتبة الالكترونية www. G ulfkids . com , ص ٤.

- **الوظيفة الاجتماعية :** وتتمثل في قيام الأسرة بدورها في رعاية أبنائها وتربيتهم التربية السليمة التي يكتسبون من خلالها الصفات التي تساهم في تشكيل شخصياتهم الطموحة , و في المساعدة والعلاقات الجيدة مع المجتمع المحيط بالأسرة[١].

ومن أهم خصائص البيئة الأسرية للأطفال المتميزين :

أثبتت الدراسات التي تمت على الكثير من المتميزين أن هناك ملامح مشتركة بين البيئة الأسرية لهم ومنها :-

أ- **حجم الأسرة :** أثبتت الدراسات ومنها دراسة (كروز Gross) التي أجريت في استراليا أن الطالب المتميز عندما يعيش في أسرة حجمها صغير نسبيا فان الاهتمام به يكون أكثر , كون الوقت الذي يقضيه الوالدان معه اكبر مما يساهم في أظهار تفوقه, وكذلك تستطيع أن توفر له الدعم المادي والمعنوي بشكل أفضل[٢].

ب- **ترتيب الطالب في الأسرة :** تبين الدراسات السابقة أن الطفل الموهوب يحتل الترتيب الأول أو قد يكون الطفل الوحيد , وقد يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة , ويمكن تفسير ذلك بان هذا النوع من الأطفال يلاقون معاملة خاصة في الأسرة [٣], إذ يتم تشجيعهم على الاستقلالية ولعب دور قيادي في الأسرة منذ الصغر , مما يسهم في تنمية ذكائهم , وإظهار قدراتهم الكامنة[٤].فقد أثبتت دراسة كروز(١٩٣٣- gross) على عينة تتكون من (٤٠) طفلاً موهوباً من استراليا تبين أن حوالي ٧٢% من الأطفال الموهوبين دراسيا كان تربيتهم الأول في الأسرة وان ٢% منهم أطفال وحيدون[٥].

ج-**عمر الوالدين :** يتضح من الدراسات السابقة أن أعمار الآباء والأمهات للأطفال المتميزين كانت تقع ضمن ربيع العمر , أي في أواخر العشرين أو أوائل الثلاثين , ويمكن عزو

---

(٥) المصدر السابق نفسه .

(١) فاطمة علوي السيد سعيد السيد محمد , العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة البحرين , بحث منشور جامعة البحرين , كلية الآداب , قسم العلوم الاجتماعية , ٢٠٠٩ , ص٥٢.

(٢) فيصل محمد الغرايبة , دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي , مجلة الطفولة , ع٩ , ٢٠٠٨ , ص ٨٨.

(٣) خوله احمد يحيى , إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة , ط٢ , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٨, ص ٣٢.

(٤) سليمان الريحاني , مشكلات الطلاب الموهوبين والمتفوقين وإرشادهم , المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , العين / الإمارات العربية المتحدة , ١٩٩٨, ص ١٧٧.

ذلك إلى أن الأبوين في هذا العمر يكونان أكثر نضجا من الناحية العاطفية وأكثر استقرار من الناحية المادية مما ينعكس إيجابا على تنمية الموهبة الكامنة والتميز لدى طفليهما[١].

وهذا ما بينته دراسة تيرم (Term an) ودراسة روجرز (Rogars) التي أجريت في منتصف الثمانينات في بريطانيا على اسر الأطفال الموهوبين وقد تبين منها أن متوسط عمر الأب عند ولادة الطفل المتميز كان 33 سنة وستة شهور , ومتوسط عمر إلام كان 29 سنة [٢].

د- المستوى التعليمي والمهني للأبوين :

لاشك أن الطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافيا (توفر الكتب والمجلات والألعاب والرحلات , والتواصل اللفظي مع الأبوين ...) , وان كانت إمكانيتها المادية متواضعة يكونون أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات العقلية , وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانيات التعليمية في المدرسة من الطلبة الذين ينتمون إلى بيئة أسرية فقيرة ثقافيا[٣].

فقد بيَنت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لإباء الأطفال المتميزين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العادين , وان نسبة لا يستهان بها قد أتموا المرحلة الجامعية , ويبدو أن تربية المتميزين توجد حتى في الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها , وشعرت بالتقدير للعلم والعمل وإذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل المتميز [٤].

وبالنسبة للمستوى المهني لإباء المتميزين تبين الدراسات في هذا الصدد إن معظمهم كانوا يحتلون مراكز مهنية وإدارية , منها دراسة (تيرمان) و دراسة(فان تاسل باسكا) التي بينت إن معظم آباء الطلبة المتميزين كانوا من المهنيين , وان ٢٠% منهم كانوا من رجال الإعمال , و١٥% معلمات و٨%ممرضات [٥].

هـ- العلاقات الأسرية : تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والتميز إلى أن اسر الطالب المتميز تتمتع بتوافق اسري واعتماد الأساليب التربوية السليمة في التعامل مع الأبناء بما يهيئ المناخ التربوي المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية وتحقيق أهدافها لان نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الوالدين أو بينهم و بين الأبناء يحدد إلى مدى كبير شخصيته

---

(٥) هنادي محمد سراج قمره , مصدر سابق , ص٥.

(١) مصطفى نوري القمش , مصدر سابق , ص ١٢٣.

(٢) المصدر السابق نفسه , ص ١٢٤.

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) هنادي محمد سراج قمره , مصدر سابق , ص ٥-٦.

الطالب وتوافقه الاجتماعي[١] , حيث تميزت العلاقات الأسرية للطلبة المتميزين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية , بينما اتسمت العلاقة بين الأبوين لدى الطلبة الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال وكذلك العلاقة بين الأبوين [٢].

و-أساليب التنشئة الأسرية : تبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية في جميع المجتمعات وخاصة في المجال الدراسي تلعب دورا كبيرا في تنمية الموهبة والتفوق والإبداع ,ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة (آن رو) التي قامت بدراسة ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين , فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للانجاز العالي هي توفير الحرية وتضاؤل العقاب والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم .و توفر جو من القبول والأمان وعدم الإكراه , وإتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس , واعتماد الاتجاه الديمقراطي والايجابي البناء , والانفتاح على الخبرات , وتنوع الخبرات , وتعويد الطالب على التعامل مع الفشل والإحباط[٣] .و عدم قولبة كل من الذكر والأنثى في ادوار تقليدية معينة تحجب الأنثى عن الانجاز الذي ترى انه خاص بالذكور, والتي ترى أن أدور الأنثى , بل النظر إلى الابن أو الابنة حسب قدراته وميوله بغض النظر عن كونه ذكرا أو أنثى[٤] .

ثانيا :دور المدرسة في رعاية الطلبة المتميزين:

إن المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطالب معظم أوقات يومه ومن هنا يتضح لنا أهمية دور المدرسة في تقديم الرعاية وهي توجه الطالب المتميز بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له المدرسة من نواحي النشاط اللازمة لمرحلة النمو التي يكون فيها , فالتربية عملية ديناميكية , وان كل ما يجري في الفصل المدرسي وفي كل موقف تعليمي يؤثر على الطالب[٥].

ولا تقاس مستوى معرفة الطالب بعدد السنوات التي قضاها في المدرسة ولا بمجموع ما حصل عليه من مواد دراسية وإنما يقاس بقدرته على النمو العقلي والشخصي المستمر في جميع المراحل بدءاً من مرحلة الحضانة حتى مرحلة الجامعة تعتبر المظهر والمطور والمنمي للإبداع

---

(٥) باسمة حلاوة , دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء : دراسة ميدانية في مدينة دمشق , مجلة جامعة دمشق , مج ٢٧, ع٣ , ٢٠١١ , ص٨٤.

(٦) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , مصدر سابق , ص ٢١٣.

(١) ظاهر محسن هاني الجبوري , التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية في محافظة بابل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية , كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , ٢٠٠٤ , ص ٧٢ .

(٢) احمد عبد اللطيف أبو اسعد , ص ٢١٣- ٢١٤.

(٣) موسى نجيب موسى , مصدر سابق , ص ٩٥.

بالمدرسة , لما بها من معامل وأبنية ومكتبات وأوجه نشاط مختلفة , ومناهج وطرق تدريب كل ذلك يعتبر المصدر والمكان الطبيعي لتطور الإبداع وإظهار مواهب الطلاب ورعايتها ([1]).

وحيث إن الطلبة المتميزين دراسيا يتمتعون بقدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافا جوهريا عن أقرانهم العاديين , لذلك فان أساليب ومناهج التدريس العادية ليست مناسبة لهم فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة . فالطلبة المتميزون لهم برامج تربوية خاصة تختلف عن أهداف برامج الطلبة العاديين . ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج المتميزين أكثر إثراء سواء أكان هؤلاء المتميزين في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة , أم في مدارس خاصة بهم , فيما يتمثل الاختلاف الأخر في السماح للطلبة المتميزين بالإسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها في وقت اقل من الطلبة العاديين ([2]).

وتشتمل رعاية المدرسة للطلاب المتميزين أساليب متعددة تتضمن الإثراء والإسراع والتجميع والتوجيه والإرشاد , تقدم من خلالها الرعاية التربوية للطلاب المتفوقين دراسيا :

١-أسلوب التجميع (Grouping):.

و يتم فيه وضع الأطفال المتميزين في مجموعات متجانسة تضم الأقران الذين يشبهونهم في معدلات الذكاء أو الاهتمامات أو المهارات والمواهب ([3]). وهذا الأسلوب يفسح المجال لتقديم عناية أفضل وذلك نتيجة تقارب قدراتهم الأساسية وتجانسها وهو ما يزيد من درجة التفاعل بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ المتميزين , وهناك عدة نظم لتجميع المتميزين منها نظام المدارس الخاصة بالمتفوقين , نظام تجميعهم في الصفوف الخاصة في المدارس العادية , وان لكل من هذه النظم مؤيدين ومعارضين , وللأسس التي يقوم عليها [4].

أ- المدارس الخاصة بالمتفوقين :-

أن مثل هذا النظام يمكن من أعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد فضلا عن انه يمكن اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسة ([5]).

---

(٤) المصدر السابق نفسه , ص ٩٥-٩٦.

(١) موفق محمد سعيد الخطيب , بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية , أطروحة دكتورا , كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان العربية , عمان , ٢٠١١, ص٤٣.

(٢) أميرة بنت عبد الله المصيري , مصدر سابق , ص ٣٨.

(٣) فايز الجهنمي , مصدر سابق , ص ٦٤.

(٤) عاصمة مجيد حساني , رعاية الموهوبين : تقرير عن رعاية الموهوبين , التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقدة في بغداد / العراق , للفترة من ١٥- ١٧ شباط / ١٩٨٣, ص ٣٧٠.

ويتم في هذه المدارس توفير التجهيزات والإمكانيات اللازمة لإثراء البرامج , والمعلمين والفنين والمدربين , وأساليب التدريس ونظم التقويم المتطور التي تجعلها بيئة محفزة ومؤاتية لتعليم الطلبة المتميزين المتفوقين دراسيا ([1]).

ومن ابرز ايجابيات هذه المدارس أنها توفر مناخا ايجابيا داعما للتميز والإبداع, بالإضافة إلى أن مناهج الطلبة في هذه المدارس تصمم لتستجيب لاحتياجاتهم , ناهيك عن أن المعلمين فيها يتمتعون بكفاءة عالية في موضوع التخصص من جهة , وفي تعاملهم مع الطلبة من جهة أخرى . ولكن من أهم سلبيات هذه المدارس تتركز على أن الطلبة قد يتعرضون لضغوط ترافق عملية التنافس لدخول المدرسة الخاصة , بالإضافة إلى ارتفاع الكلفة الدراسية فيها [2].

ب- الصفوف الخاصة بالمتفوقين :

وهي من أكثر الأساليب شيوعا لرعاية المتميزين ضمن مجموعات متجانسة[3], بالرغم من أن أسلوب التجميع فقد يؤخذ عليه عزل الطالب المتميز عن أقرانه وأصدقائه , وهو ما قد يؤدي إلى تعالي وغرور بعض المتميزين عن أقرانهم ([4]) إن من ايجابيات الفصول الخاصة أنها تتيح الفرص للمدرس أن يتعامل مع مجموعة متقاربة ذات خصائص محددة , فيسهل عليه بذلك تقديم محتوى دراسي بالشكل الذي يتناسب وخصائص المجموعة , بالإضافة إلى وجود الطلبة المتفوقين في نفس قاعة الدرس يوفر درجة التحدي لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفق طاقاتهم القصوى ([5]). إما مساوئ هذا التجميع فهو يحرم الطفل العادي أو الضعيف من الإثارة التي ينتجها الطفل المتفوق من خلال إجاباته وأسئلته التي يطرحها في الفصل , كما أن هذا التجميع لا يسمح للتميز أن يستخدم مواهبه في مساعدة العاديين في ذكائهم من زملائه ([6]) .

٢- أسلوب الإسراع : (Acceleration) :-

ويعمل بهذا الأسلوب غالبا لتجاوز ما يواجه الطلبة المتميزين في الصف العادي احباطات جمة وملل كبير نتيجة انتظارهم لزملائهم العاديين لاكتساب المعلومة التي استوعبوها هم من المرة الأولى, أو نتيجة الضغوط المختلفة التي تقع عليهم من قبل إقرانهم والمحيطين بهم , ومن

---

(٥) موفق محمد سعيد الخطيب , مصدر سابق , ص ٤٥- ٤٧.

(١) موفق محمد سعيد الخطيب , مصدر سابق , ص ٦٤.

(٢) خليل عبد الرحمن البواليز – محمد عبد السلام المعايطة , الموهبة والتفوق , ط١ , دار الفكر للطباعة والنشر , والتوزيع , عمان , ٢٠٠١ , ص ٢٤٠ .

(٣) المصدر السابق نفسه , ص ٦٤.

(٤) محمد احمد خصاونة – خالد محمد أبو شعيرة وآخرون , التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية , ط١ , مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص ٢٩٧.

(٥) المصدر السابق نفسه , ص٢٩٨ .

هنا يأتي الإسراع كحل مباشر وعملي للطلبة المتميزين سريعي التحصيل , حيث تسمح للطالب المتميز بالتقدم في السلم التعليمي بمعدل أسرع مما هو معتادة بالنسبة لأقرنهم العاديين . فالمتميز في هذه الحالة يتحرك في جدوله الدراسي بالسرعة التي تريحه وتسمح له بالتفوق ([1]).

وبذلك فالإستراتجية الإسراع تكون ملبية للفروق الفردية بين الطلاب في مجال القدرات المعرفية [2].

والوسائل التي يتم بها هذا الأسلوب هي :

أ-أما عن طريق القبول المبكر بالمدرسة الابتدائية بحيث لا يتم القبول على أساس العمر الزمني بل العمر العقلي للطفل وذلك بناء على مستوى الموهبة والتفوق أو جوانب التميز التي يظهرها .

ب-أما الشكل الأخر فهو تخطي الصفوف ويطلق عليه البعض (الترفيع الاستثنائي) : حيث يتم ترفيع الطفل إلى صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل أليه . بناءا على تفوقه وتميزه الواضح مقارنه بأقرانه متوسطي الذكاء لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية لما قد يلحق بالمتميز من تأثير بسبب وجوده بين طلبه يكبرونه في السن مما قد يؤثر سلبا على جوانب نموه الاجتماعي والانفعالي ([3]).

ج- وتسريع محتوى المقررات ويسمى أيضا بالتسريع الجزئي والصورة المناسبة تتمحور حول تمكين الطالب من أن يدرس مقررات مرحلة كاملة (المتوسط أو الثانوية مثلا) في سنة واحدة , أو يتم تركيز المقررات الدراسية على (الرياضيات أو العلوم مثلا) بحيث ينهي الطالب المتميز من المقررات المطلوبة في زمن اقل من المعتاد , وذلك من خلال برامج دراسية غير محدودة الصفوف ([4]). وأن الطلبة الذين استفادوا من الأنماط السابقة في التسريع يكونوا أكثر استعدادا للدخول أو القبول المبكر في الجامعة أو الكلية ([5]).

٣- أسلوب الإثراء : (Enrichment) :

يعني الإثراء تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تحوير المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة مخططة هادفة وذلك بإدخال خبرات تعليمية وأنشطة أضافية لجعله أكثر اتساعا وتنوعا وعمقا

---

(٦) ماجدة السيد عبيد , تربية الموهوبين والمتفوقين دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٠, , عمان , المكتبة الالكترونية , www . gulfkids .com, ص ١٠ .

(١) ماجدة السيد عبيد , مصدر سابق , ص١٠ .

(٢) زكريا الشر بيني – يسريه صادق , أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والابداع , ط١ , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠٠٢ , ص ٣٠٠- ٣٠١.

(٣) عاصمة مجيد حساني , مصدر سابق , ص ١٢- ٣٧٦.

(٤) تيسير مفلح كوافحة – عمر فواز عبد العزيز , مقدمة في التربية الخاصة , ط٥ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١, ص٤٧.

وتعقيدا بحيث يصبح أكثر تحديا وإثارة لاستعدادات المتميزين وإشباعا لاحتياجاتهم العقلية التعليمية[١].ويأخذ هذا الأسلوب بإثراء المنهج الدراسي المعتاد أغناءه بخبرات وأنشطة تعليمية إضافية والعديد من الصور أو البدائل من بينها توسيع المنهج الدراسي أو تعميق محتواه ([٢]).

وتتجلى أهمية الإثراء بأنه يعتبر اقل كلفة من البرامج الأخرى على اعتبار انه سيطبق داخل المدرسة العادية , وسهولة التطبيق حيث لا يحتاج هذا البرنامج إلى الكثير من الوسائل والأشخاص خارج إطار المدرسة , ويعمل على تحسين نوعية التعليم بشكل عام بحيث تعمم الفائدة على العاديين والمتميزين , ويلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العام , وتطوير الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي من خلال تفاعلهم مع معلم التربية الخاصة , والطاقة الاستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدمة للطلبة المتميزين ([٣]).

ومن ايجابيات أسلوب الإثراء انه يسمح للطالب بالبقاء مع أقرانه من نفس الفئة العمرية في إطار المدرسة العادية مما يحقق له نمو نفسيا اجتماعيا سليما . ويشجع المتفوق عقليا والموهوب على تطوير ذاته . ويؤدي إلى تنافس المعلمين من حيث تطوير أساليب تعليمية جيدة مما يؤدي إلى تجديد العملية التعليمية ([٤]).

٤- التوجيه والإرشاد ودور البحث الاجتماعي Guidang ancounseling

إن التوجيه والإرشاد مصطلح مشترك يتضمن المعنى الحرفي للتوعية والمساعدة والتغير السلوكي إلى الأفضل وان التوجيه والإرشاد مترابطان وكلا منهما يكمل الأخر[٥].

بدا الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين متأخرا , ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية للباحثة والمربية ليتا هولينغويرث (Hollingsworth 1926- 1942) التي ساهمت في تسليط الضوء على هذه الفئة كإحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية . وعدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة المتميزين والموهوبين ,

---

(٥) فايز الجهنمي , مصدر سابق , ص ٦٥.

(٦) أميرة بنت عبد الله المصيري , مصدر سابق , ص ٤٣ .

(١) تيسير مفلح كوافحة – عمر فواز عبد العزيز , مصدر سابق , ص ٤٨-٤٩.

(٢) ماجدة السيد عبيد , سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , مصدر سابق , ص ١٩٠- ١٩١.

(٣) خالد محمد الرابغي , توجيه وإرشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول , المكتبة الالكترونية , www. Gulf kids .com , ص ٧ .

وضياع ٥٠%أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠فاكثر[١].

أهداف توجيه وإرشاد الطلبة المتميزين :

تهدف برامج الإرشاد المعدة للطلبة المتميزين دراسيا إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الايجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية , بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائص الطلاب المتميزين وتطوير أساليب التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم . لهذا فان توجيه وإرشاد المتميزين هو مساعدة المتميز على التكيف مع نفسه ومع المنهج الدراسي ومع أقرانه ومع المجتمع الذي يعيش فيه [٢]. وتطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة للمعلمين والإباء والطلاب وغيرهم , وأيضا استخدام المقابلات ودراسة حالات سوء التكيف مع المجتمع المدرسي وحالات الاضطراب الانفعالي ومحاولة علاجها وتحويلها إلى المتخصصين والاتصال بأولياء الأمور للوقوف على أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في البيت والاستفادة من الإحصائيات المختلفة عن المتفوقين كمؤشرات لمعرفة المتغيرات المؤثرة في التفوق[٣].

وان من أهم طرق أرشاد الطلبة المتميزين هي :

أ- الإرشاد النفسي: ويهتم بمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق توافق الفرد وتمنعه من تحقيق الصحة النفسية[٤].

ب-المجال التربوي : ويهتم بعملية مساعدة الطالب على أيجاد حلول ملائمة للمشكلات الأكاديمية التي تعترضه , ومساعدته على تحقيق أقصى درجات النمو المعرفي , والتعرف على التطورات العلمية الخدمية[٥].

---

(٤) موفق محمد سعيد الخطيب , مصدر سابق , ص ٦٣-٦٤.

(١) كاملة الفرخ – عبد الجابر تيم , مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي , ط١, دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع, عمان , ١٩٩٩, ص ٢٧.

(٢) فائزة حسن الناصري , وآخرون , تصور أولي لمدرسة الموهوبين في العراق , التقرير الختامي لندوة الموهوبين المنعقد في بغداد , من ١٥ – ١٧ شباط ١٩٨٣ , ص ٢٥٢- ٢٥٣ .

(٣) بطرس حافظ بطرس , أرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧ , ص٨٢.

(٤) وصال محمد جابر , الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الموهوبين تطبيقات عملية , دراسات تربوية , ع٣ , تموز ٢٠٠٨, ص ١٥-١٦.

ج-المجال الأسري : ويهتم بمساعدة أفراد الأسرة و نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل مشكلاتهم الدراسية(١).

د-**المجال المهني :** ويهتم بمساعدة الطالب في اختيار العمل والمهنة التي تتناسب مع استعداداته وقدراته وظروفه الاجتماعية (٢).

هـ-الإرشاد الديني : ويهدف إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب, باستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطلاب(٣).

ثالثا : دور الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية : :

الإذاعة المدرسية : وتهدف إلى تنمية شخصية الطالب وتزويده بحصيلة ثقافية واسعة تمكنه من فهم الظواهر الاجتماعية , كما تنمي قدرة الطالب على الحل المنهجي للمشكلات لذلك فان من ابرز أهداف الإذاعة المدرسية تنمية قدرة الطلاب على التأمل ودقة المعلومات واتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات , كما أن لها دوراً في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية والإلقاء والثقة بالنفس(٤).

الصحافة المدرسية : تعرف الصحافة على أنها وسيلة إعلامية لتوصيل الإنسان بالعالم الخارجي وفي كافة المجالات , ووظيفة عملية التوصيل هي إمداد الفرد بالإخبار عما يحدث خارج بيته(٥) . وتعمل على إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم واحترام الرأي الأخر , ومناقشة القضايا المهمة بإتباع أساليب الفن الصحفي في إعلان الرأي(٦).

إذ إن وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة لها دور فعال في الكشف عن المتميزين , ورعايتهم من خلال ما تعرضه من تكريم لهم يمكنها من إبراز خصائص المتميزين

---

(٥) فايز الجهنمي , مصدر سابق , ص ٧٣.

(٦) خالد محمد الرابغي , مصدر سابق , ص ١٤.

(١) رائدة خليل سالم , المدرسة والمجتمع ,ط١, مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع , السعودية , ٢٠٠٨ , ص ٢٧٧.

(٢) محمد مسلم حسن وهبة , الموهوبون والمتفوقون : أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية , ط١ , دار الوفاء للنشر والتوزيع , ٢٠٠٧ , عمان , ص ٢٢٣ .

(٣) مجدي هاشم الهاشمي , تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري : مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة , ط١, دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٤ , ص ١٠٣ .

(٤) محمد مسلم حسن وهبة , مصدر سابق .

في كثير من المجالات وما تقدمه من برامج إرشادية وتعليمية , ونشر الوعي بين الجماهير عن التميز الأمر الذي يساعد الأفراد على التعرف على هذه الصفات لدى أبنائهم وذويهم[١]. ويدخل ضمن أنشطة التوجيه والإرشاد المدرسي دور وسائل الإعلام المدرسي في دعم ورعاية المتميزين , ولتحقيق ذلك يتطلب من وسائل الإعلام التنسيق مع الأجهزة والمؤسسات التي يمكنها اكتشاف ورعاية المتميزين للمساهمة المنظمة في ذلك , ونشر أخبار المتميزين في المجالات المختلفة , وتنظيم برامج لاكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين , يتم فيها استضافة بعض الخبراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة وتربية المتميزين لتقديم الجديد في هذا المجال , واستضافة المتميزين ونشر أسمائهم ومجالات تفوقهم , وتكريم المتميزين في المناسبات المختلفة ومنحهم الجوائز المادية والأدبية المعنوية , وتنظيم مسابقات للمتميزين والموهوبين في المجالات المختلفة ثقافية أدبية , علمية , خطابة , شعر , إلقاء ... وغيرها[٢]. وتعتبر الصحف والمجلات كذلك من الوسائل الأكثر انتشارا وتثقيفا للجماهير , لذلك يمكنها نشر أساليب اكتشاف ورعاية المتميزين عن طريق متخصصين[٣].

وكذلك تعتبر الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي يمكنها تقديم برامج إذاعية خاصة بالمتميزين والموهوبين واستضافة المتخصصين في ذلك[٤].

وللتلفزيون إمكانات كبيرة فيما يقدمه من برامج تعليمية وما لديه من قنوات تعليمية تهدف إلى إثراء العملية التعليمية من خلال الاستفادة من ثورة الاتصالات والإمكانات التكنولوجية المتقدمة في توصيل خبرات تعليمية متميزة إلى الميدان التربوي وما يناسب ظروف المستفيدين , ولرعاية المتميزين من خلال عرض برامج خاصة بهم كأساليب للاكتشاف والرعاية , واستضافة متخصصين في ذلك , واستضافة المتميزين أنفسهم وتكريمهم[٥].

يشير بعض الباحثين إلى إن احد عوامل تقدم حركة رعاية المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية هو برنامج إبداعي درجت إحدى محطات التلفزة المعروفة على بثه بانتظام , ولا ينكر احد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في التأثير على الرأي العام , فهل نتوقع إن تتبنى محطاتنا الفضائية وإذاعاتنا وصحفنا برامج علمية مدروسة للتوعية

---

(٥) إنعام القيصري , التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد / كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , ١٩٩٥ , ص ١٤١ .

(١) محمد مسلم حسن وهبة , مصدر سابق , ص ٢٢٥ .

(٢) احمد بن سعيد درباس , دور الإعلام المطبوع في رعاية الموهبة والموهوبين , مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , قسم التربية وعلم النفس , جدة , ٢٠٠٦ , ص ٦٠٣ – ٦٠٤ .

(٣) محمد مسلم حسن وهبة , مصدر سابق ص٢٢٣.

(٤) المصدر السابق نفسه .

وإثارة التنافس وتنمية التفكير والإبداع بصورة منتظمة ولا تقتصر في كثير من الحالات كما هو الآن على برامج مسابقات مبنية على استذكار المعلومات العامة والاطلاع وليس التفكير[١].

هناك سلسلة حديثة من الابتكارات الالكترونية الجديدة وظفت بفعالية كبيرة كوسائل تربوية في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين عن بعد , فعلى سبيل المثال هناك الفصل الالكتروني E-classroom حيث يتم التدريس فيه من خلال شبكة تربط الفصول الالكترونية , حيث يكون الموهوبين والمتفوقين حاضرين , ويقوم القمر الصناعي , وشبكات الميكروويف بربطهم بعضهم البعض مع المعلم , وهناك الكتاب الالكتروني E- Book تتمتع صفحاته بمواصفات صفحات الويب ويمكن للموهوبين والمتفوقين الحصول عليه من موقع الناشر على الانترنيت إلى الكمبيوتر , أو شرائه على هيئة اسطوانة من الأسواق أو يرسله الناشر بالبريد الالكتروني[٢], وأيضا المجلة الالكترونية E-Journal ويستطيع الموهوبون والمتفوقون الاطلاع عليها الكترونيا للتعرف على احدث الأبحاث والأخبار والآراء في الموضوعات المحددة بها , وأيضا المكتبة الالكترونية E-Library وهي تساعد الموهوبين والمتفوقين على الوصول للمعلومات الكترونيا , المتوفرة خارج حدود مدارسهم أو كلياتهم , أو في دول العالم المختلفة[٣].

الخدمة الاجتماعية :-

ولا بد من الإشارة إلى دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي والمجهودات المهنية التي يهيئها الاختصاصي الاجتماعي لتلاميذ المدرسة وطلابها لتحقيق أهداف التربية وتنمية شخصيات الطلبة المتميزين من خلال عمليات التوجيه والإرشاد والرعاية الاجتماعية لهم , والاستفادة من الفرص والخبرات إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة[٤].

وتهيئة المناخ المناسب الذي يشجع على ظهور الموهبة والتميز لديهم وصقلها , سواء في الأسرة

---

(٥) فتحي عبد الرحمن جروان , تطور برامج رعاية الموهوبين في العالم العربي الواقع والطموح , ورقة عمل مقدمة إلى (الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي) , الرياض / المملكة العربية السعودية , للفترة ١٣- ١٤ / يناير , ٢٠٠١ , ص ١٠ .

(١) أميل فهمي حنا شنودة , تعليم المدرسين والمساعدين والمعيدين بكليات التربية النوعية عن بعد , مؤتمر التعليم النوعي ودورة في التنمية البشرية في عصر العولمة , كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة , مصر , ٢٠٠٦ , ص ١٢-١٣.

(٢) إميل فهمي حنا شنودة , تعليم الموهوبين والمتفوقين عن بعد , المؤتمر العلمي الرابع عشر اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول للفترة من ١٩-٢٠-مارس ٢٠٠٦ , كلية التربية , جامعة حلون , مصر , ص ٤٤٣- ٤٤٥ .

(٣) طلعت مصطفى السروجي , الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة , ٢٠٠٨ , ص ٢٦٦.

أو المدرسة أو في مؤسسات المجتمع المحلي , حيث يستطيع الأخصائي الاجتماعي من استخدامه وتطبيقه للمهارات المهنية[١] مساعدة الطلبة المتميزين لمواجهة مشكلاتهم سواء المشكلات العادية التي يتشابهون فيها مع إقرانهم من الطلبة العاديين أو المشكلات النوعية التي تواجههم من دون غيرهم من الطلبة , والاشتراك في تفاعل اجتماعي موجه وسليم , وممارسة ألوان النشاطات المختلفة التي يميلون إليها وتلقى قبولا في نفوسهم من خلال استخدام مجموعة من الوسائل والأدوات الخاصة بالخدمة الاجتماعية وهي التسجيل والملاحظة والمقابلة[٢] . ألوان النشاط المختلفة التي يميلون إليها وتلقى قبولا في نفوسهم[٣] وهي :-

١- **في المجال العلاجي** : فان الأخصائي الاجتماعي يقوم في هذا المجال بمساعدة الطلاب في النواحي التالية[٤]:

أ- مساعدتهم على مواجهة المشكلات الانفعالية التي يمرون بها كالقلق وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص والعدوان والانطواء وغير ذلك .

ب- مساعدتهم على مواجهة مشكلات التخلف الدراسي التي ترجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية وما قد يترتب عليها من صعوبات أخرى كالهروب وعدم الاستمرار في الدراسة .

ج- مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلى سوء الحالة الاقتصادية والصحية بسبب الاضطرابات الأسرية .

٢- **في مجال الخدمات الوقائية** : وتتمثل جهود الباحث الاجتماعي بمجموعة الجهود التي تبذل لدراسة ومعالجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والانفعالية التي قد تؤثر على الطلاب المتميزين

تأثيرا سلبيا مما يؤدي إلى وقايتهم من أسباب الانحراف , ومعاونتهم على تجنب الصعوبات والمشكلات[٥].

---

(٤) نصيف فهمي صنفريوس – ماهر أبو المعاطي علي , مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (أسس نظرية وحالات تطبيقية) سلسة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ,ط١, الكتاب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , القاهرة / مصر / جامعة حلون , الكتاب الثاني عشر , ٢٠٠٠, ص ٩٤.

(١) عبد الخالق محمد عفيفي , الخدمة الاجتماعية (أسس – طرق – مجالات) , مكتبة عين شمس , القاهرة , ١٩٩٣ , ص ١٦٣.

(٢) سعيد يماني ألعوضي , أساسيات العمل مع الجماعات , دار النمر للطباعة , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ٩٢.

(٣) جون قراعة – ماري الخدوة , مدى تقبل مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي , بحث غير منشور , جامعة بيت لحم – كلية الآداب – دائرة العلوم الاجتماعية , ٢٠٠٧ , ص ٧.

(٤) المعتز بالله منجود الغباشي , دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس , المكتبة الالكترونية , www. Gulfkids . com , ص ٧ .

٣- المجال النمائي (الإنشائي)[١]: ويتمثل في

- تنظيم الحياة الاجتماعية للطلاب من خلال جماعات مدرسية وإتاحة الفرص لاشتراك اكبر عدد ممكن من الطلاب المتميزين فيها مما يكشف وينمي مواهبهم وميولهم وقدراتهم .
- وتشجيع الطلاب المتميزين على ممارسة ألوان الهوايات المختلفة داخل المدرسة وخارجها .

رابعا : دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين

المجتمع هو البيئة الأكبر التي يقضي فيها الفرد حياته مع أشخاص آخرين يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم فهو يكتسب منهم المعايير والاتجاهات وتنشأ لديه العواطف والاهتمامات , ومن خلال هذا التفاعل بين الطالب والمجتمع الذي يحيط به تنشا ارتباطات عديدة ومتنوعة بينه وبين أعضاء هذا المجتمع تختلف في قوتها وأهميتها وعددها ونوعها , فقد يكون هذا الارتباط علاقة انفعالية أو اجتماعية أو ثقافية[٢].

إذ إن للمجتمع دوراً كبيراً في رعاية المتميزين فهو ينظم البيت ويساعد على التعرف على الطلبة المتميزين وإعدادهم وإمدادهم بالخبرات والتجارب وأوجه النشاط المختلفة , ويقوم المجتمع بإعداد برامج خاصة للمتميزين تساعد على نمو ميولهم ومهاراتهم الاجتماعية الأمر الذي يتيح الفرصة لتقدير تميز هؤلاء الطلبة على الارتقاء بها وتطورها , كما أن المجتمع يقوم بتوفير الكتب والدوريات والمجلات التي تثرى ثقافة الأسرة في كل المجالات عامة وفيما يتصل باهتمامات الطلبة على وجه الخصوص , وهذه الوسائل لها دور كبير في حفز النشاط العقلي , ونمو قدرات الطالب العقلية العامة والابتكارية , ويتم توفير هذه الوسائل من خلال السلطات الثقافية والإعلامية الموجودة في المجتمع[٣].

وتعتبر ثقافة المجتمع مصدر حيوي لقيم أفراده الذين ينشئون فيه ويعيشون فيه ومصدر القيم هو تاريخ الجماعة الذي تنقله عن طريق التربية من جيل إلى جيل أخر , فكل جيل يعلم الذي يليه أساسيات القيم الاجتماعية أو يجري عليها تعديل نتيجة لظروفه وخبراته الخاصة[٤]. لذلك فانه تقع على عاتق المجتمع توفير الأجواء المناسبة للمتميزين والموهوبين بإيجاد الطرق والوسائل الذكية في حل مشكلاتهم , والتعرف على طبيعية وأنواع الخدمات التي يحتاجونها

---

(٥) محمد سلامة محمد غباري , ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي , دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع , مصر , ٢٠٠٤ , ص ١١١-١١٢.

(١) موسى نجيب موسى , , مصدر سابق , ص ٩٧-٩٨.

(٢) المصدر السابق نفسه , ص ٩٨ .

(٣) نجيب اسكندر وآخرون , قيمنا الاجتماعية وأثرها في حياتنا الشخصية , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٦٢ , ص ٤.

وردود الأفعال التي يتلقونها من جانب الأطراف الاجتماعية والتعرف على قدراتهم على التوافق في علاقاتهم بغيرهم من المحيطين بهم حتى يتحقق ما يسمى بعملية النمو المتكامل[١].

ويرى (كولر collar) أننا إذا ركزنا على الفرد المتميز دون التركز على بيئته وإطاره الثقافي فإننا نضمن الوصول إلى نظرية ناقصة غير صحيحة عن التميز والابتكار لذا فان المجتمع وما عليه من المؤسسات , والمتاحف ودور السينما , والمسرح , والحدائق , ونوادي العلوم والجمعيات , وسائل الأعلام المختلفة كلها تشترك في منظومة واحدة مرتبة ومنسقة من اجل اكتشاف قدرات مواطنيه وإمكاناتهم ومواهبهم المتميزة والعمل على رعايتها وتنميتها وتطويرها[٢].

الفصل الخامس
الأجراءت العلمية لمنهجية الدراسة

تمهيد :

يعد استعمال الوسائل والطرائق العلمية في الدراسات الاجتماعية ضرورة أساسية , لا يمكن الاستغناء عنها , والدليل على ذلك هو التقدم الكبير الذي حصل في ميادين العلوم المختلفة , من خلا ل استخدام المنهج العلمي والذي ساعد في فهم الكثير من الظواهر الطبيعية , مما مهد الطريق للوصول إلى مجموعة القوانين والنظريات العلمية في ميدان الدراسات , والبحث الاجتماعي لا يختلف في خطواته اختلافا كبيرا عن طريق حل المشكلات اليومية التي تصادفنا باستمرار , وتعترض كل منا في حياته الخاصة والعامة وكل من خطوات البحث الاجتماعي , والخطوات التي تتبع في حل المشكلات الحياتية تحتاج إلى إجراءات منطقية تتدرج من حيث التفكير والقياس , وكلما انصرفت طريقة الحل عن الأساليب المنطقية السليمة أو الصحيحة , بعدت النتائج عن الصواب .

---

(٤) رمضان ألقذافي , رعاية الموهوبين والمبدعين , ط٢, المكتب الجامعي الحديث للنشر , الإسكندرية , ٢٠٠٠ , ص ٢٢٧ .

(١) موسى نجيب موسى , مصدر سابق , ص ٩٨.

وانسجاما مع المنطلقات المذكورة أنفا يأتي هذا الفصل الذي يشتمل على ثلاث مباحث رئيسة , يتناول الأول منها منهج الدراسة , وفرضياته , ونوع الدراسة , وأخيرا مجالات الدراسة , في حين يتناول المبحث الثاني تحديد حجم العينة , ونوع العينة , ووسائل جمع البيانات , وأخيرا يشمل المبحث الثالث الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

المبحث الأول

منهجية البحث

لقد تضمن المبحث الأول أربعة محاور أساسية , ضم المحور الأول تحديد مناهج الدراسة , فيما ضم الثاني تحديد فرضيات الدراسة , إما المحور الثالث فقد تضمن نوع الدراسة المستعملة في دراسة المشكلة , في حين تضمن المحور الرابع , تحديد مجالات الدراسة .

المحور الأول :- تحديد مناهج الدراسة

إذا كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها , فمعنى هذا إن كل دراسة منفردة لا يليق بها منهج واحد , بل قد تتعدد مناهج دراسة موضوع معين , وفقا لمبدأ المرونة المنهجية , الذي تمتاز به البحوث الاجتماعية[1].

(١) غريب محمد سيد احمد , تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ١٩٨٩, ص ٩٥ .

ومن هنا فان الباحثون في العلوم الاجتماعية يسعون في دأب من اجل الوصول إلى الحقيقة الاجتماعية Social reality , والتي تتناولها أبحاثهم من زوايا مختلفة وبطرق مختلفة وهم في سعيهم هذا يحققون طموحاتهم بدرجات متفاوتة تبعا للمنهج المستخدم والأداة الموظفة ولعل أكثر ما يعيق أداء الباحثين , ويقلل إلى حد ما من قيمة إنتاجهم العلمي , هو اعتمادهم على منهج واحد , أو أداة واحدة , حيث إن لكل منهما ؛ عند توظيفه في دراسة ما بشكل منفرد أوجه قصور ونقاط ضعف لا يتم تلافيها إلا عن طريق التعدد المنهجي[١] .

ومن اجل الوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وتحليها , بغية معرفة حقيقة وأسباب الظاهرة المدروسة ومعالجتها , لذا فقد اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج علمي من هذه المناهج المتعددة هي :-

١- المنهج التاريخي :

يعد المنهج التاريخي من أهم المناهج البحثية التي يعتمدها العالم الاجتماعي في جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتنظيرها وربطها بموضوع الدراسة الذي يريد بحثه والتخصص به[٢] . ومنهج البحث التاريخي هو البحث الذي يهتم بدراسة الأحداث التي وقعت في الماضي والتنبؤ بالمستقبل[٣] وجمع المعلومات والحقائق التي تتصل بها وتحليلها وتفسيرها وفهمها واستخلاص ما يتصل بالحاضر ويخدم المستقبل منها[٤].

وقد استعملت الباحثة المنهج التاريخي في الفصل الثالث من البحث , من خلال دراسة التطور التاريخي للطلبة المتميزين عبر التاريخ .

٢- منهج المسح الاجتماعي :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة المسح الشامل (Total Surveys) لجميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل , ويعيبها أنها طريقة كثيرة

---

(٢) سامي عبد العزيز الدامغ , التعدد المنهجي : أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية , مجلة العلوم الاجتماعية , مج ٢٤ , ع٤ , الكويت , ١٩٩٦ , ص ١١٨ .

(٣) إحسان محمد الحسن , مناهج البحث الاجتماعي , ط١, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٥ , ص ٧٥ .

(١) ماجدة محمد الخياط , أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية , دار الراية للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠١٠ , ص ١٣٦.

(٢) محسن علي عطية , البحث العلمي في التربية مناهجه , وأدواته , ووسائله الإحصائية , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص ١٢٥.

التكاليف وتحتاج إلى وقت طويل وإمكانات ضخمة وجهد كبير , وفقا لشروط محددة للطلاب المتميزين الملتحقين بمدارس المتميزين في العراق الذين تنطبق عليهم شروط المعاينة[١].

ومنهج المسح الاجتماعي عبارة عن دراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات عنها[٢] , في مكان معين وفي الوقت الحاضر , دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي[٣].

لقد اتفقت جميع دراسات المسح الاجتماعي على سمات مهمة له نذكر منها ما يلي[٤].

أ- تتم الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان محدد .

ب- تنصب الدراسة على الوقت الحاضر إذ تتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية .

ج- تتعلق الدراسة بالجانب العلمي في محاولة الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي .

٣- المنهج المقارن :

يركز المنهج المقارن في البحوث على مقارنة الشبه والاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر نستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق نميز بها موضوع الدراسة , على إن تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة , كما يشير المنهج المقارن إلى إستراتيجية للبحث ترمي للحصول على استنتاجات قائمة على المقارنة بين الظواهر والعمليات الاجتماعية من حيث الزمن ومن حيث المناطق[٥].

المحور الثاني :- فرضيات الدراسة

---

(٣) محمد شفيق , البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , ٢٠٠٦ مصر , , ص ٨٨ .

(٤) جودت عزيز عطوي , أساليب البحث العلمي مفاهيمه – طرقه الاجتماعية , دار الثقافة للنشر والدار العلمية الدولية للنشر , عمان, ٢٠٠٠ , ص ١٧٧.

(٥) ذوقان عبيدات – كايد عبد الحق , البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان, ٢٠٠٩ , ص١٨٩.

(٦) فاطمة عوض صابر – ميرفت علي خفاجة , أسس ومبادئ البحث العلمي , مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية , الإسكندرية, ٢٠٠٢ , ص ٩٤ .

(١) احمد خضر , المنهج المقارن , رسالة ماجستير في ادراة الإعمال , جامعة دمشق , سوريا , ٢٠٠٨ , ص ٥ .

يعد تحديد الفرضيات أمرا ضروريا في البحث العلمي , لذا يتوجب على الباحث صياغة فروض محددة تقوم على الأفكار والملاحظات والتجارب والمعرفة العلمية التي يقوم بها الباحث في المرحلة الأولى للبحث بقصد اختبارها في الواقع الميداني , والتأكد من صحتها وخطئها[1].

إن الفروض أو التساؤلات هي أسئلة محددة تدور حول مشكلة الدراسة وليس في ذهن الباحث أية إجابة عنها , فالفروض هي أفكار مبدئية تتولد في عقل الباحث ويسعى للتحقق منها . وتعد مرحلة الصياغة من أهم المراحل المنهجية عند القيام بالبحوث الاجتماعية , وهنا يمكن عد الفروض وسيلة هامة للربط بين نتائج دراسة معينة وتحليل مواقف أخرى , ودراستنا الحالية تتمحور حول عدد من الفرضيات , وعلى النحو الأتي :-

الفرضية الأولى:- هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين بين تفوق الطالب وتمتعه بخصائص شخصية واجتماعية معينة .

الفرضية الثانية :-هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين بين تفوق الطالبة المتميزين ومعاناته من مجموعة مشكلات .

الفرضية الثالثة:- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين حيث يمكن الحد من المشكلات التعليمية والمدرسية التي يعاني منها الطلبة المتميزون .

الفرضية الرابعة :- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في البيئة الأسرية الداعمة للتميز.

الفرضية الخامسة :- توجد فروق دالة إحصائيا في البيئة السكنية الداعمة لنمو الموهبة والتميز للتلاميذ تختلف حسب مكان أقامتهم .

الفرضية السادسة :- توجد علاقة معنوية بين البيئة الداعمة لنمو التميز بين التلاميذ حسب المتغيرات (تعليم الوالدين , والمستوى الاقتصادي , وحجم الأسرة).

الفرضية السابعة :- هنالك علاقة بين التميز ومجالات التوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة.

المحور الثالث : تحديد نوع الدراسة

من الخطوات المهمة في تصميم الدراسات الاجتماعية تحديد نوع أو نمط الدراسة للمشكلة والظاهرة المدروسة , ويرتبط تحديد نوع الدراسة بالأهداف المتوخاة في البحث .

---

(٢) محمد عبيدات , وآخرون , منهجية البحث العلمي (القواعد – المراحل – التطبيقات) ط١ , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , ص ٢٧ .

وتعد دراستنا (الخصائص الاجتماعية لطلبة مدارس المتميزين في العراق) دراسة وصفية – تحليلية , لأنها تستهدف التعرف على الخصائص الطلبة المتميزين ومشكلاتهم وأساليب اكتشافهم ورعايتهم في مدارس المتميزين , من اجل كشف الحقائق عن طبيعة تلك الخصائص .

المحور الرابع : تحديد مجالات الدراسة

هناك اتفاق تام بين المختصين في مناهج البحث الاجتماعي على إن لكل دراسة ثلاث مجالات أساسية يجب تحديدها عند إجراء أي دراسة . وهذه المجالات تتمثل بالمجال المكاني والزماني والبشري , ويمكن توضيح المجالات الثلاثة لدرستنا بما يلي :-

١- المجال المكاني :- ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة , والمجال المكاني لهذه الدراسة هو مدينة الديوانية ؛ وهي تضم مدرستين هن : ثانوية المتميزين للبنين , وثانوية المتميزات للبنات .

٢- **المجال الزماني** : ويشير هذا المجال إلى السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقه الباحث لإعداد الدراسة وجمع البيانات الميدانية . وقد استغرق جمع البيانات المتعلقة بالجانب الميداني من هذه الدراسة مدة تمتد من ٢٠١٤/١٠/١٥ لغاية ٣١/ ١٢ / ٢٠١٤.

٣- المجال البشري : ونقصد به مجموعة الطلبة الذين ستجري عليهم الدراسة , وقد حدد المجال البشري لهذه الدراسة , بحيث يشمل طلبة مدارس المتميزين من الصف الأول المتوسط ولغاية السادس إعدادي ومن كلا الجنسين .

المبحث الثاني

تصميم عينة البحث

يتضمن المبحث الثاني من دراستنا الحالية ثلاثة محاور أساسية , يشمل المحور الأول تحديد حجم العينة , ويضم الثاني منه نوع العينة المختارة , إما المحور الثالث فيركز على وسائل جمع البيانات .

المحور الأول : تحديد حجم العينة

يشمل المجتمع المدروس عينة من طلبة مدارس المتميزين في مدينة الديوانية , وبلغ مجموع الطلبة(٧٤٠)طالبا وطالبة , تم اختيار العينة من خلال المسح الشامل لمجتمع البحث وكما موزعين في مدارس المتميزين في مدينة الديوانية , وكما مبين في جدول رقم (١) .

جدول (١)

يبين توزيع عينة البحث حسب المدارس

المدرسة	العدد	%
ثانوية المتميزين للبنين	**٣٨٩**	**٥٢,٥**
ثانوية المتميزات للبنات	**٣٥١**	**٤٧ ,٥**
المجموع	**٧٤٠**	**%١٠٠**

المحور الثاني : تحديد نوع العينة

تندرج هذه الدراسة ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية والتي تقوم بإمداد الباحثين بكم هائل من المعلومات عن الظواهر الاجتماعية المدروسة , وهي عينة قصديه تقوم على أساس المسح الشامل للطلبة المتميزين في مدارس البنين والبنات للمتميزين في مدينة الديوانية .

المحور الثالث : وسائل جمع البيانات : من المسلم به إن نجاح البحث في تحقيق أهدافه , يتوقف على الاختيار الرشيد , لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات , والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها , وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة . ومن هنا فقد استعان الباحثة في جمع بياناتها على ما يلي :-

١- الملاحظة :

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي , الذي يزود الباحث بالمعلومات[١]. والملاحظة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات لا تقل أهميتها عن المقابلة أو دراسة الحالة , في تقصي المعلومات

(١) محمد محمود الجوهري , أسس البحث الاجتماعي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠٠٩ , ص ١٩٥ .

والحقائق عن المبحوثين . فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث , وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون لها[١].

وقد استعمل الباحثة الملاحظة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات , عن مجتمع البحث وخصائصه , وصفاته وكل ما يميزه , وفسرها بطريقة تعبر عن تلك الملاحظة , إذ لا توجد ملاحظة تخلو من الخبرة التفسيرية , بمعنى انه أينما وجدت الملاحظة فأنها تكون مرتبطة بالتفسير المنطقي للظاهرة الملاحظة .

٢- المقابلة (*)

المقابلة في البحث العلمي هي عبارة عن حوار , أو محادثة أو مناقشة , موجهة , تكون بين الباحث عادة , من جهة , وشخص أو أشخاص آخرين , من جهة أخرى , وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة , يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها , في ضوء أهداف بحثه[٣].

نظرا لعدم حدوث بحوث اجتماعية يتم من خلالها توزيع الاستمارات الاستبيانية على طلاب مدارس المتميزين , لاحظت الباحثة علامات الاستغراب في بداية الأمر مرتسمة على وجوه الطلاب إثناء توزيع الاستمارات عليهم . لهذا لجأت الباحثة مضطرة إلى وسيلة المقابلة المباشرة من اجل توضيح الهدف العام للبحث ومدى أهميته , وتوضيح كيفية الإجابة عن استمارة البحث , وتأكيد السرية التامة التي تتوخاها هذه الدراسة .

٣- استمارة البحث الميداني :-

تتكون الاستمارة في ابسط صورها من مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الطلبة , بغية الحصول على بيانات معينة .

---

(٢) أحسان محمد الحسن , الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي , ط٢ , دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٦ , ص ١٠٤ .

(*) من خلال المقابلة التي جرت بين الباحثة والطلبة المتميزين من الذكور والإناث لم تجد الباحثة المرشد الديني المختص في هذا المجال في مدارس المتميزين سوى مدرس الإسلامية الذي يقوم بدورين توجيه وإرشاد من هنا نلاحظ إن مدارس المتميزين تعاني من نقص الخدمات ، وكذلك لاحظت الباحثة إن هناك مجموعة من الطلبة من كلا الجنسين (الذكور سبعة – والإناث ثلاثة) قد اخرجوا من مدارس المتميزين بسبب عدم حصولهم على المعدل المطلوب منهم , ولكن بسبب قرارات وزارة التربية خلال السنوات السابقة والحالية نلاحظ ان هؤلاء قد ارجعوا واعتبرت سنواتهم الدراسية عدم رسوب .

(٣) عامر قنديلجي , البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية : أسسه , أساليبه , مفاهيمه , اداواته , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠٠٨ , ص ١٧٤ .

وبعد تحديد نوع البيانات المطلوب جمعها تحديدا واضحا , قامت الباحثة بتصميم استمارة بحث ميدانية ؛ إذ اعتمدت في كتابة الصيغية المبدئية على جانبيين مهمين , تمثل الأول منها أهداف البحث وفرضياته والبيانات المطلوب جمعها . إما الجانب الثاني فقد تمثل في الرجوع إلى ما كتب حول هذا الموضوع ((على الرغم من قلتها في مجال علم الاجتماع)) . استطاعت الباحثة تشكيل صياغة جديدة تتلاءم وطبيعة المناهج المستخدمة في علم الاجتماع .

وللتأكد من صدق وقياس الاستمارة الاستبيانية , قامت الباحثة بأجراء اختبارات علمية للتأكد من صدق الاستمارة الاستبيانية وثباتها وكما يلي :-

١- إعداد أولي للاستمارة بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في هذا المجال .

٢- عرضها على الأستاذ المشرف .

٣- عرضها على مجموعة من الخبراء والأساتذة ذوي الاختصاص العلمي .

جدول (٢)

يبين درجة صدق استمارة البحث

ت	اسم الأستاذ الخبير	الاختصاص	عدد الأسئلة التي طلب	**عدد الأسئلة الاستبيان**	نسبة الصدق

			تعديل عليها	**الكلي**	
١	أ.د. هادي صالح محمد	فكر اجتماعي / تربية بنات / بغداد	١	**٤٦**	٩٨,٢
٢	أ. د. عدنان ياسين	علم اجتماع التنمية /تربية بنات / بغداد	٤	**٤٢**	٩٢,٩
٣	أ.د. نبيل نعمان	علم الاجتماع الجنائي / علم الاجتماع / بغداد	١	**٤٦**	٩٨,٢
٤	أ. د. م. سلام هاشم حافظ	علم النفس الشخصية / علم النفس / القادسية	٢	**٤٥**	٩٦,٤
٥	أ. م. د. صلاح جابر كاظم	علم الاجتماع الديني/القادسية	–	**٤٧**	١٠٠
٦	أ.م.د. نبيل عمران	نظريات اجتماعية / علم الاجتماع / القادسية	–	**٤٧**	١٠٠
٧	أ.د.م. بسمة رحمن عودة	علم اجتماع العمل /القادسية	–	**٤٧**	١٠٠
٨	أ.م.د.علي جواد وتوت	علم الاجتماع السياسي/ علم الاجتماع / القادسية	٢	**٤٥**	٩٦,٤
٩	أ.م.د.طالب عبد الكريم القريشي	نظريات اجتماعية / علم الاجتماع / القادسية	–	**٤٧**	١٠٠

وفي ضوء ذلك جرى تعديل وحذف وإضافة بعض الأسئلة بعد التشاور مع الأستاذ المشرف , وطبقا لملاحظات الأساتذة الخبراء . فكانت نتيجة الاستبيان (٩٨%) , وعدة هذه النتيجة دليلا على الصدق الظاهري للاستمارة الاستبيانية .

٢- إضافة عدد من الأسئلة تتلاءم وطبيعة الأهداف المعلنة في الدراسة .

ب- اختبار ثبات الاستمارة الاستبيانية :

وهذا الاختبار يعني قدرة المقياس على إعطاء نفس النتائج بالاستمرار إذا ما تكرر تطبيق المقياس على نفس المجموعة التي اجري عليها البحث ويتم قياسه من خلال إيجاد معامل الارتباط بين النتائج الأولى للمقياس والنتائج الثانية أي تكرار تطبيق القياس مرتين واستخراج معامل الارتباط بينهما[1].

لهذا كان من الضروري على الباحثة بعد تصميم الاستبيان وقبل استعماله على نطاق واسع أن يجَري تطبيقها مبدئيا على نطاق ضيق وبفحص الإجابات التي يحصل عليها عن طريق الاختبار القبلي (Retesting) والبعدي لاكتشاف مدى صلاحية الاستمارة , وملائمتها لمشكلة موضوع الدراسة[2].

ولكي تتحقق الباحثة من ثبات الاستبيان قامت باختبار تجريبي وتطبيق الاختبار على (٢٠) حالة والمعروفين لدى الباحثة وذلك بالإجابة على مجموعة الخيارات , وبعد مضي أسبوعين من الاختبار الأول لهم أعيد الاختبار ثانية Re-test عليهم , حسب معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) للحصول على معامل ثبات الاختبار , فكانت قيمة هذا العامل (٩٨٣و٠) وهذا يعني ترابطا ايجابيا عاليا بين الاختبار الأول والثاني , مما يدل على التناسق والانسجام في الأسئلة الاستبيانية . والجدول الأتي يوضح ذلك :

جدول (٣)

يبين ثبات أداة البحث (الاستبيان)

	قيم الاختبار الأول	قيم الاختبار الثاني	رتب الاختبار الأول	رتب الاختبار الثاني	الفرق بين الرتب	مربع الفرق

(١) إحسان محمد الحسن , عبد المنعم الحسني , طرق البحث الاجتماعي , المكتبة الوطنية , بغداد , ١٩٨٢ , ص ٢٨٠ .

(٢) عمر محمد التومي , مناهج البحث الاجتماعي , مطابع دينار , ليبيا , ١٩٨٩ , ص ٢٨١ – ١٨٢ .

١	٨٤	٨٢	١٥	١٥	٠	٠
٢	٨٢	٨١	١٤	١٤	٠	٠
٣	٧٧	٨٠	١٢,٥	١٣	٠,٥	٠,٢٥
٤	٧٧	٧٥	١٢ ,٥	١٢	٠,٥	٠,٢٥
٥	٧٦	٧٣	١١	١١	١	١
٦	٧٥	٧٢	١٠	١٠	١-	١
٧	٧٢	٦٩	٩	٧ ,٥	٠,٥	١
٨	٦٧	٦٩	٧ ,٥	٧ ,٥	١-	١
٩	٦٧	٦٨	٧ ,٥	٧	١-	٠,٢٥
١٠	٦٦	٦٤	٦	٦	٠	٠
١١	٦٣	٦٠	٥	٤,٥	١,٥	٢ ,٢٥
١٢	٦١	٦٠	٤	٤,٥	٠,٥	٢,٢٥
١٣	**٥٩**	٥٩	٣	٣	**١, ٥-**	١
١٤	٤٩	٥٠	١	٢	١	١
١٥	**٤٥**	٤٥	١٢,٥	١	1	١
المجموع						٧٥٩

$$\text{رم} = ١ - \frac{٦ \text{ مج ف}٢}{\text{ن} (\text{ن}٢ - ١)} \quad (١)$$

(١) مصطفى خلف عبد الجواد , الإحصاء الاجتماعي المبادئ والتطبيقات , ط٢ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , ٢٠١٣ , ص ١٨٥ .

حيث إن :-

رم = معامل ارتباط سبيرمان للرتب

ف = الفرق بين الرتب للاختبارين

ن = عدد الحالات التي أجريت عليها الاختبار (عدد المبحوثين)

$$\text{رم} = 1 - \frac{٦ \times ٧٥و٩}{١٥ ((١٥)٢ - ١)}$$

$$= ١- \frac{٥و٥٨}{١٥ (٢٢٥- ١)}$$

= ١ – ٠١٧و٠ = ٩٨٣و٠ ويعني إن هناك ترابط عال وايجابي بين الاختبار الأول والاختبار الثاني .

ج- الصيغة النهائية للاستمارة الاستبيانية :-

بعد انجاز الباحثة صدق وثبات الاستمارة , تم تصميم الاستبيان في شكله النهائي الذي تضمن(٤٧) سؤالا موزعا بين محورين ضم المحور الأول البيانات الأولية للمبحوثين , وشمل المحور الثاني بيانات عن الظاهرة المدروسة .

د- تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها

بعد جمع البيانات الخاصة بالدراسة , قامت الباحثة بترتيبها وتنسيقها بصورة واضحة وقد مرت هذه العملية بعدة مراحل هي :-

١- التدقيق Editing

هي العملية التي تجرى بعد القيام بجمع البيانات لغرض مراجعتها , فقد قامت الباحثة بمراجعة الاستمارات الاستبيانية في مرحلتين : الأولى مراجعة ميدانية إذ جرت مراجعة سريعة للاستمارات للتأكد من اكتمال البيانات جميعها , وعدم وجود أخطاء فيها , أما الثانية فهي المراجعة المكتبية وفيها تكتشف الباحثة الأخطاء التي لم تكتشفها المراجعة الميدانية .

٢- التفريغ والترميز :-

وهي عملية تفريغ وتحويل الإجابات التي أدلى بها المبحوثين إلى أرقام أو رموز[١] , فقد قامت الباحثة بتفريغ البيانات يدويا وتحويل الإجابات الخاصة بالأسئلة الاستبيانية إلى رموز وأرقام وأعدادها للعرض والاستفادة منها من خلال وضعها في جداول إحصائية .

٣- تكوين الجداول الإحصائية :-

وهي المرحلة التي يتم وضع النتائج في جداول إحصائية لكي تكون مهيأة للتحليل الإحصائي فيما بعد .

٤- تحليل البيانات الإحصائية :-

وهنا يتم تحليل الجداول الإحصائية , وقد استعانت الباحثة بمقاييس التحليل الإحصائي للوصول إلى النتائج العلمية .

المبحث الثالث

الوسائل الإحصائية المعتمدة في الدراسة

(١) إحسان محمد الحسن – عبد المنعم الحسني , مصدر سابق , ص ٣٦ .

اعتمدت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية التي أسهمت بشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة للدراسة , وذلك لأهمية هذه الوسائل من حيث كونها أداة فاعلة في الحصول على الإحصائيات الدقيقة واستخلاص النتائج منها بصورة تعبر عن العلاقة بين متغيرات البحث . وقد اعتمدت الباحثة على الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- النسبة المئوية , والقانون على النحو الأتي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢- قانون الوسط الحسابي :-

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مج س} \times \text{ك}}{\text{مج ك}}$$

حيث إن س تعني مركز الفئة

أما ك فتعني التكرارات[١].

٣- الانحراف المعياري : وطريقة احتسابه هي

$$\sqrt{\frac{\text{مج د}^2\text{ك}}{\text{مج ك}} - \left(\frac{\text{مج د ك}}{\text{مج ك}}\right)^2}$$

٤- قانون معامل الارتباط الرتب (لسبيرمان) :-

$$\text{رم} = ١ - \frac{٦\text{مج ف}}{\text{ن (ن}^2-١)}$$

٥-مقياس صدق أداة البحث[١] :

(١) أحسان محمد الحسن , عبد المنعم الحسني , مصدر سابق , ص٣٦ .

عدد الأسئلة التي وافق عليها الخبير

س = ـــ

المجموع الكلي للأسئلة

٥- اختبار مربع كاي (كا٢)[٢] في درجة حرية (١) ودرجة حرية (٢) ودرجة حرية (٣) : ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

مج (ك-ك)-

كا٢ = ـــــــــــــــــــــ

ك-

حيث إن

ك= البيانات الحقيقية

ك- = البيانات المتوقعة

٦- درجة الحرية[٣] :

تستخرج لتساعدنا في معرفة درجات الدلالة في الجداول الاحتمالية , ولكي نقارن نتيجة الاختبار معها ومن ثم وجود أو عدم وجود أهمية الفرق المعنوي .

درجة الحرية = (و-١) (د-١)

حيث إن

$\sqrt{\quad}$ = رمز درجة الحرية

و= عدد الألواح في الجدول الإحصائي

د= عدد الأعمدة في الجدول الإحصائي

٧- التسلسل المرتبي (الوزن الرياضي)[١]

---

(١) عبد المنعم الشافعي , الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٧١ , ص٦٤ .

(٢) اعتماد علام – يسرى رسلان , أساسيات الإحصاء الاجتماعي , دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع , الدوحة , ١٩٩١ , ص٢٤٠

(٣) إحسان محمد الحسن – زيني , الإحصاء الاجتماعي , المكتبة الوطنية , بغداد , ١٩٨٢ , ص ١٣٨ .

تكرار كل فقرة

الوزن الرياضي = ــــــــــــــــــــــــــــــ

عدد المبحوثين

الفصل السادس
تحليل البيانات الأساسية لمجتمع الدراسة

تمهيد :

لا تستطيع الباحثة إن تتوصل إلى فهم تام لأية ظاهرة اجتماعية , وتحديد وتفسير أسبابها وآثارها من دون الكشف عن العوامل المؤثرة في وجودها .

وهذه العوامل كثيرة ومتعددة ومتفاعلة فيما بينها , وليس بوسعنا فصلها عن بعضها بأية صورة من الصور , لأنها بمجملها تشكل الروافد الأساسية التي تغذي الظاهرة المدروسة , وهذه الروافد هي المتغيرات الخاصة , بالعمر , والجنس , والمدرسة والصف , ومحل الإقامة , وطبيعة محل الإقامة , والحالة الصحية , وعمر الوالدين والمستوى التعليمي للوالدين , ومهنة الوالدين , والمستوى الاقتصادي للأسرة , وحجم الأسرة , والحالة الاجتماعية للأسرة .

على أن هذه الروافد تمتد لتتفرع منها المتغيرات المراد تفسيرها وتحليلها في الفصول القادمة , بالرجوع إلى المعطيات التي حددتها الباحثة في الاستبيان , وانسجاما مع الأسئلة العلمية التي اعتمدتها الدراسة .

ينقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية , يركز المبحث الأول منها على البيانات الاجتماعية لوحدات عينة الدراسة , في حين يركز المبحث الثاني على البيانات التربوية لوحدات عينة البحث , ويتناول المبحث الثالث البيانات الاقتصادية لوحدات عينة البحث .

المبحث الأول

البيانات الأساسية

---

(١) إحسان محمد الحسن مناهج البحث الاجتماعي , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٥ , ص ١٦٨ .

أولا :-البيانات الاجتماعية لمجتمع المبحوثين

تعد البيانات الأولية عن المبحوثين الأساس الذي يؤثر في أنماط حياتهم ويحدد مواقفهم – اتجاهاتهم وقيمهم ونظرتهم الشاملة نحو الحياة . لذلك فان جميع الدراسات الاجتماعية لا بد أن تأخذ بالحسبان هذه البيانات لذلك سوف نقوم بعرض وتحليل البيانات الاجتماعية عن المبحوثين ومنها , العمر , وعمر الوالدين , والجنس, ومحل الإقامة , وطبيعة محل الإقامة .

أ- التركيب العمري للمبحوثين :

للعمر أهمية كبيرة في اكتساب الفرد مجموعة كبيرة من الخبرات والتجارب التي من شأنها أن تساعده لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة ومنها الظروف الدراسية .

ونظرا لان عملية تحديد الحد الأدنى لدخول الطالب مدارس المتميزين أمرا ممكننا , من خلال احتساب السنوات الدراسية التي مر بها , فان تحديد الحد الأعلى لعمر الطالب أثناء تخرجه من الثانوية .

جدول (٤)

يبين التوزيع العمري للمبحوثين

العمر	العدد	%
١٢ـ ١٣	٢٥٠	٣٣,٧٨
١٤ـ ١٥	٢٢٢	٣٠
١٦ـ ١٧	١٦٧	٢٢,٥٧
١٨ـ فأقل	١٠١	١٣,٦٥
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

وسط حسابي = ٧و١٤ انحراف معياري = ٠٨و٢

وتشير نتائج دراستنا الميدانية المتعلقة بالتركيب العمري لعينة الدراسة إن الطلبة الذين تنحصر أعمارهم بين (١٢-١٣) يشكلون ما نسبته ٧٨و٣٣% من مجموع العينة , في حين إن الطلبة الذين تنحصر أعمارهم بين (١٤-١٥) يشكلون ما نسبته ٣٠% , أما الطلبة الذين تنحصر أعمارهم بين (١٦- ١٧) يشكلون ما نسبته ٥٧و٢٢% , وبالمقابل فان الفئة العمرية

الأقل التي تنحصر بين (١٨- فأقل) يشكلون ما نسبته ٦٥و١٣ % من مجموع العينة ككل . الأمر الذي يعكس طبيعة العلاقة بين الفئة العمرية ومدى وضوح الموهبة والتميز لدى الطالب .

جدول (٥)

التركيب العمري للوالدين

عمر الوالدين	العدد	%
٢٠ـ٣٠	٣٦٣	٤٩ ,٠٥
٣١ـ٤١	٣٤٤	٤٦ ,٤٩
٤٢ـ فأكثر	٣٣	٤ ,٤٦
المجموع	٧٤٠	% ١٠٠

الوسط الحسابي = ٤١ الانحراف المعياري = ٧ و ٥

وتشير النتائج المعروضة في جدول (٥) أن أعلى تكرار للفئة العمرية لآباء وأمهات الطلبة المتميزين تقع بين (٣٠-٤٠) سنة بنسبة (٥و٤٩ %) , وكذلك الفئة العمرية (٤١-

٥١) سنة بنسبة (٤٩و٤٦ %) , في حين كان اقل تكرار للفئة العمرية (٥٢ فأكثر) بنسبة (٤٦ و ٤ %) . وتفسير ذلك أن عمر آباء وأمهات الطلبة المتميزين يكون صغيرا نسبيا حيث يكون الآباء والأمهات في هذا العمر قد أصبحا أكثر نضجا من الناحية العاطفية , وأكثر استعداداً من الناحية المادية مما ينعكس إيجابا على تنمية الموهبة والتميز لدى الطلبة المتميزين.

جدول (٦)

يبين عدد الإخوة والأخوات داخل لمجتمع الدراسة

عدد الإخوة والأخوات	العدد	%
١ - ٢	٢٨٩	٣٩,٠٥
٣ - ٤	٢٣٧	٣٢,٠٤
٥ - ٦	٩٦	١٢,٩٧
٧ - ٨	٣٩	٥,٢٧
٩ - ١٠	٥٥	٧,٤٣
١١ - فأكثر	٢٤	٣,٢٤
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

تؤكد البيانات المعروضة في الجدول أعلاه إن أعلى تكرار للطلبة المتميزين (الذكور والإناث) كان لوجود (١-٢) إخوة بنسبة (٠٥و٣٩%) , يأتي بعدها (٣-٤) أخوة بنسبة (٠٤و٣٢), بينما كان تكرار (٥-٦) أخوة بنسبة (٩٧و١٢%) , يأتي بعدها من (٧-٨) أخوة بنسبة (٢٧و٥ %) , إما من (٩-١٠) أخوة فقد بلغت نسبتهم (٢٤و٧%) , بينما كان اقل تكرار للفئة الأخيرة من (١١- فأكثر) وبنسبة (٢٤و٣ %) من مجموع العينة , الأمر الذي يؤكد انه كلما كانت الأسرة صغيرة وعدد الأولاد فيها قليل داخل الأسر نلاحظ إن الطالب يتلقى عناية اكبر واهتمام أكثر من قبل الوالدين مما يساهم في اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة , وكذلك اكتشاف تميزه مواهبه الكامنة والعمل على تنميتها وصقلها . ويرتبط حجم الأسرة بكثير من العناصر : شكل وتنظيم الأسرة والضبط الذي يمارسه الوالدين على الأبناء , والتدريب على الانجاز , ودرجة الاهتمام والدعم العاطفي من طرف الوالدين .

فالتأثيرات المتعلقة بأثر حجم الأسرة على رفاهية وسعادة أعضائها والأبناء فيها بصفة خاصة متنوعة للغاية , فاحتمالات زيادة المرض بما في ذلك سوء التغذية وزيادة معدلات الوفيات والإشباع الأقل والذكاء الأقل , وزيادة أمراض الوالدين ترتبط بالأسرة الكبيرة , ومع إن

حجم الأسر ليس السبب الوحيد أو النهائي لهذه التأثيرات إلا انه يعتبر من الأسباب الواضحة والرئيسية .

جدول (٧)

يبين ترتيب الطلبة المتميزين بين الإخوة

ترتيبك بين الإخوة	العدد	%
الأول	٣٨٩	٥٢,٥٧
الثاني	٢٤٧	٣٣,٣٨

الثالث	٦٦	٨,٩٢
الرابع	٣٨	٥,١٣
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

وانسجاما مع ما جاء في أعلاه , تؤكد البيانات الإحصائية في الجدول (٧) إن ترتيب الطلبة المتميزين (الذكور والإناث) من عينة الدراسة إن أعلى تكرار كان للترتيب الأول وبنسبة (٥٧و٥٢%), يليه الترتيب الثاني بنسبة (٣٨و٣٣%) , ثم بعد ذلك يأتي ترتيب الثالث بنسبة (٩٢و٨%) , ثم يأتي ترتيب الأخير وهو الرابع بنسبة (١٣و٥ %) , مما يؤكد على إن ترتيب الطالب داخل الأسرة الأول أو الثاني على الأكثر – له دور كبير في ظهور الموهبة والتميز لدى الطلبة حيث انه يحصل على رعاية واهتمام أكثر من باقي إخوته من قبل والديه . الترتيب الولادي هو أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في تشكل صفة الكمالية عند الطلبة بغض النظر عن الجنس. فالطفل الوحيد أو المولود الأول ينعم بفترة أطول من الوقت بصحبة والديه أو بالقرب منهما، وبالتالي يتنامى لديه الميل لمحاكمة وقياس سلوكياته على ضوء سلوكيات ومعايير الراشدين، ويتعاظم هذا الميل لدى أولئك الطلبة الذين يحظون باهتمام الجدين بالإضافة لاهتمام الوالدين. إن المولود الأول يضع الوالدين في مواجهة وضع جديد يفتقران فيه للمعرفة اللازمة بالأسس والأساليب المناسبة لتنشئة الأطفال، وكثيرا ما يكافئون طفلهم عندما يظهر حماسا أكثر مما ينبغي لأداء الواجبات. إن هذا السلوك يعزز بدوره الاعتقاد لدى الوالدين بأنهم يقومون بواجبهم تجاه طفلهم، بينما هم في واقع الأمر لا يحسنون صنعا، لأنهم مع مرور الوقت يسهمون في تشكل السلوكيات المرافقة للكمالية.

جدول (٨)

يبين عدد الأسر المقيمة في مسكن المبحوثين

عدد الأسر المقيمة في مسكنك	العدد	%
أسرتي فقط	٥٦٢	٧٥,٩٥
مشترك مع اسر أخرى	١٨٧	٢٤,٠٥
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢= ٢٦و١٩٩ درجة الحرية = ١

وتشير البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه إن الطلبة المتميزين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ينحدرون من اسر صغيرة الحجم تتكون من (الأب – إلام – الأولاد) , حيث أشار (٥٦٢) مبحوثا بنسبة بلغت (٩٥و٧٥%) من مجموع العينة تتكون من أسرتي فقط , بينما ذكر (١٨٧) مبحوثا بنسبة بلغت (٥و٢٤%) من العينة أشاروا إلى مشترك مع اسر أخرى , حيث إن ذلك يعطي الفرصة للطالب المتميز للاهتمام به بصورة اكبر وزيادة مساحة الوقت الذي يقضيه الوالدين معه الأمر الذي يساهم في إظهار موهبته وتميزه , كما إن الأسرة الصغيرة الحجم تستطيع أن توفر دعما ماديا ومعنويا لأفرادها على عكس الأسر كبيرة الحجم .

وعند إجراء اختبار كاي تربيع لمعرفة مدى وجود فرق معنوي بين إجابات المبحوثين حول عدد الأسر المقيمة في مسكنك , وجد أن هنالك فرق معنوية ذا دلالة إحصائية , لان قيمة (كا٢) المحسوبة (٢٦و١٩٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٧و٢ , ٨و٣ , ٦و٦) بمستوى ثقة (٩٠% , ٩٥ %) على التوالي , ودرجة حرية (١) . وهذا يتفق مع فرضية الدراسة التي تشير إلى وجود علاقة بين حجم الأسرة وتميز الطلبة المتميزين .

جدول (٩)
يبين الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين	العدد	%
استمرار الحياة الزوجية	٧٠٠	٩٤,٥٩
وفاة احدهما	٣٠	٤,٠٦
وفاة كليهما	١٠	١,٣٥
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢ = ٨٨و١٨٠٢ درجة الحرية = ٣

إن العلاقات الأسرية للطلبة المتميزين يسودها الانسجام الأسري والتفوق الدراسي للأبناء , وان المناخ الأسري كان أميل إلى الغنى في المؤثرات التربوية والثقافية , وأميل إلى الاستقرار في المناخ العام العاطفي والاجتماعي , والى حسن المعاملة بين الوالدين والأولاد .

وعندما يكون هناك تماسك اسري في العلاقات بين الوالدين في اسر الطلبة المتميزين كما أثبتت نتائج هذه الدراسة يؤدي ذلك إلى استمرار الحياة الأسرية , بالإضافة إلى أن تقارب المستوى الثقافي للوالدين يؤدي إلى أن يكون تفكيرهم متشابه ولديهم نفس الأهداف فيما يخص تربية الأبناء , حيث تتسم بالتقبل والاهتمام نظرا لوعي الوالدين بأهميتها , يرجع هذا كله بالإيجاب على تفوق الأبناء دراسيا . ولغرض التعرف على الحالة الاجتماعية للوالدين فكانت أراء (٧٠٠) من المبحوثين يمثلون نسبة (٥٩و٩٤%) من إفراد العينة إن استمرار الحياة الزوجية هو الغالب في الأسرة , وذكر (٣٠) مبحوثا بنسبة (٦و٤%) أجابوا بوفاة احدهما , فيما أشار (١٠) مبحوثين يمثلون نسبة (٣٥و١%) من عينة الدراسة بوفاة كليهما .

وعند تطبيق اختبار (ك٢) لاختبار أهمية الفرق بين الحالة الاجتماعية للوالدين والتحصيل الدراسي للمتميزين وكانت قيمة (كا٢) المحسوبة (٨٨و١٨٠٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢و٦ , ٨و٧ , ٣و١١) , تبين بأنه توجد علاقة معنوية بمستوى ثقة (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩%) ودرجة حرية (٣) . إذ تشير الدراسة إن الحالة الاجتماعية للوالدين لها دور مهم في تفوق الطلبة المتميزين .

ب- جنس عينة المبحوثين

جدول (١٠)
يبين توزيع عينة الطلبة بحسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	٣٨٩	٥٢ ,٥٧
إناث	٣٥١	٤٧, ٤٣
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

من المؤشرات التي تدخل ضمن الظروف الاجتماعية لعينة المبحوثين مؤشر الجنس , إن نتائج الدراسة تشير إلى أن نسبة الذكور بلغت (٥٧. ٥٢ %) من العينة , في حين تشكل نسبة الإناث (٤٣. ٤٧ %) , وعليه فقد تبين من خلال البيانات أن نسبة الذكور أكثر من

الإناث . وهذا يعكس مؤشرا مهما لفاعلية دور المرأة في المجتمع وفي المستويات كافة . إذ أصبح التعليم للإناث يشكل نسبة عالية , تعكس تقدم المجتمع وإعطاء الفرصة للمرأة للحصول على التعليم في كافة المستويات العلمية .

ج- السكن الدائم :

إن الإنسان لا يخضع في سلوكه لتكوينه الداخلي فحسب , وإنما يخضع إلى العوامل الخارجية التي تتفاعل معه , وتؤثر فيه , وبذلك تطبع البيئة الاجتماعية أثارها في داخل النفس , وتكسبها الخلق والعادات .

وقد اجمع المعنيون في البحوث الاجتماعية والتربوية ؛ إن البيئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تعتمد عليها التربية وتستغلها في تشكيل الشخصية الإنسانية , وتحقيق رغبات الأفراد داخل النطاق الحضاري العام . وبالرغم من تصنيف الدراسات الاجتماعية , للبيئة التي يعيش فيها الفرد إلى نوعين حضرية وريفية , فان هذا التصنيف يبقى نسبيا باختلاف المكان والزمان , وباختلاف البلدان ودرجة التطور الاقتصادي فيها .

جدول (١١)

يبين محل الإقامة

محل الإقامة	العدد	%
ريف	٩	١,٢٢
حضر	٧٣١	٩٨ ,٧٨
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

(كا٢) = ٧٢و٧٠٤ درجة الحرية = ١

وبناءا على هذا , يتضح من خلال البيانات التي يعرضها الجدول (١١) أعلاه إن نسبة المبحوثين القانطين في المناطق الحضرية , قد بلغت نسبتهم (٧٨و٩٨ %) , في حين بلغت نسبة المبحوثين القانطين في المناطق الريفية (٢٢و١%) .

ولمعرفة مدى وجود فرق معنوي بين إجابات المبحوثين , فقد تم استخدام كاي (١×٣) وكانت قيمة (كا٢) المحسوبة (٧٢و٧٠٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٧و٢ , ٨و٣ , ٦و٦) للمتميزين , اتضح بأنه توجد هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ؛ وكانت هذه الفروق على مستويات ثقة مقدارها (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩ %) على التوالي ودرجة حرية (١) . وهذا ما يتوافق مع أسئلة الدراسة , التي تشير إلى أن طبيعة محل الإقامة تعلب دورا كبيرا في التحصيل الدراسي للطلبة المتميزين .

جدول (١٢)

يبين طبيعة محل الإقامة

طبيعة محل الإقامة	العدد	%
مناطق شعبية	٢٤٩	٣٣,٦٥
مناطق مرفهة	٢٣٢	٣١,٣٥
إطراف المدينة	٣٥	٤,٧٣
مناطق متوسطة المستوى ألمعاشي	٢٧٣	٣٦,٨٩
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

وبناءا على هذا يتضح لنا من خلال البيانات التي يعرضها جدول رقم (١٢) أعلاه , أن نسبة المبحوثين القانطين في المناطق الشعبية قد بلغت (٦٥و٣٣%) , في حين بلغت نسبة المبحوثين القانطين في مناطق مرفهة (٣٥ و٣١ %) , ونسبة القانطين في مناطق متوسطة المستوى ألمعاشي قد بلغت (٢٧و٣٠%) . وإذا اعتبرنا أن المناطق الشعبية ومناطق متوسطة المستوى ألمعاشي والمناطق المرفهة هي من المناطق الحضرية , فان نسبة القانطين فيها بلغت (٢٧و٩٥ %) من مجموع العينة المدروسة .

وفي الوقت ذاته , تشكل نسبة القانطين في إطراف المدينة (٧٣ و ٤ %) إذا اعتبرنا إطراف المدينة من المناطق الريفية , وبذلك نعتبر أن نسبة القانطين في المناطق الريفية (٧٣ و٤ %) من مجموع العينة ككل .

جدول رقم (١٣)
يبين موقع المدرسة بالنسبة لمحل إقامة عينة الدراسة

موقع المدرسة	العدد	%
في نفس المنطقة	٥١	٦,٨٩
في منطقة قريبة من موقع منطقة سكني	٣٤٣	٤٦,٣٥
بعيدة عن محل سكني	٣٤٦	٧٦و٤٦
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق انه بالنسبة لموقع المدرسة لمحل إقامة الطلبة المتميزين كان أعلى تكرار هو بعيدة عن محل سكني بنسبة بلغت (٧٦و٤٦%) , بينما جاءت المرتبة الثانية لصالح موقع سكني في منطقة قريبة من موقع سكني بنسبة (٣٥و٤٦%) , من مجموع العينة بينما جاءت موقع المدرسة في نفس منطقة سكني جاءت بنسبة (٨٩و٦ %) .

ثانيا :- البيانات التربوية لعينة المبحوثين

جدول رقم (١٤)
يبين السنة الدراسة للطلبة المتميزين (ذكور / إناث)

الصف	العدد	%
الأول المتوسط	٢٥٠	٣٣,٧٨
الثاني المتوسط	٩٥	١٢,٨٣
الثالث المتوسط	١٢٧	١٧,١٧
الرابع الإعدادي	٩٦	١٢,٩٨
الخامس الإعدادي	٧١	٩,٥٩
السادس الإعدادي	١٠١	١٣,٦٥
المجموع	٧٤٠	% ١٠٠

يتضح من الجدول (١٤) أن هناك تطابق تام مع الجدول رقم (١) الذي يوضح عمر الطلبة المتميزين عينة الدراسة من الذكور والإناث حيث إن كل مرحلة عمرية يقابلها سنة دراسية , ويتضح من الجدول أعلاه أن أعلى تكرار كان للصف الأول المتوسط للطلبة المتميزين من الذكور والإناث حيث بلغت نسبتهم (٧٨و٣٣%) الأمر الذي يؤكد انه كلما تقدم الطالب في العمر ونما اكسبه من الخبرات والمعارف التي تساعده على وضوح الموهبة والتميز لديه واكتشافها بسهوله من قبل المحيطين به وخاصة والديه كما إن تحقيق التميز لدى الطالب المتميز تجعله يستفيد بكل المؤثرات البيئية المحيطة سواء في المنزل أو المدرسة أو حتى المجتمع المحيط به .

ب- ١- المستوى التعليمي لآباء عينة المبحوثين :

إن المستوى التعليمي لآباء الطلبة المتميزين كان له دور مهم في عملية نمو الذكاء والتفوق الدراسي للطلبة المتميزين .

إن التلاميذ الذين كان آبائهم يبدون اهتمامات في متابعة الدراسة , قد تمكنوا من متابعة الدراسة , كما تشير بعض الدراسات إلى إن الطلبة الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافيا (توفر الكتب والمجلات والألعاب والرحلات , والتواصل اللفظي مع الأبوين) , وان كانت إمكانياتها المادية متواضعة , كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات , العقلية العالية , وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والاماكانيات الجيدة في المدرسة من الطلبة الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافيا .

وكذلك هناك متغيرات تفيد بالتبوء بتفوق الطالب هي النشاطات العقلية والثقافية التي يقوم بها الطالب بالاشتراك مع أبيه .

ومن جهة أخرى نجد أن مستوى تعليم الآباء له علاقة باتجاهاتهم نحو دور المدرسة وقيمة النجاح المدرسي , فالطلبة الذين ينتمون إلى العائلات التي تقدر دور المدرسة يكونون أكثر دافعية في عملهم المدرسي من الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر المستخفة بدور المدرسة .

إن عملية التعلم والتعليم عملية اقتصادية واجتماعية في آن واحد فقد يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستوى التحصيل من خلال ارتباطهما بعوامل أخرى تتصل بالنظم المعيارية والثقافية ونظم التوقعات المتبادلة بين المدرسين والطلاب والآباء , الأمر الذي يجعل فرص النجاح تتأثر بهذه المتغيرات جمعيا .

جدول (١٥)

يبين توزيع عينة البحث حسب الحالة التعليمية للإباء

الحالة التعليمة للأب	العدد	%
أمي	٧٠	٩,٤٦
يقرأ ويكتب	٢٠	٢,٧٠
ابتدائي	صفر	صفر

متوسط	١٠	١,٣٥
إعدادي	٦٧	٩,٠٥
معهد	١٠٤	١٤,٠٥
بكالوريوس	٢٠٤	٢٧و٥٧
دبلوم عالي	٧٠	٩و٤٦
ماجستير	٨٠	١٠,٨١
دكتوراه	٧٥	١٠,١٤
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (١٥) إن حصول آباء الطلبة المتميزين (ذكور وإناث) على مؤهل جامعي (بكالوريوس) يمثل أعلى تكرار في عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الآباء الحاصلين على شهادة (البكالوريوس) (٢٧و٥٧%) , ومؤهل إعدادي بنسبة (٠٥, ٩%) وهي ثاني نسبة بعد البكالوريوس , وبلغت نسبة الحاصلين على معهد (١٤و٥%) , أما شهادة الدكتوراه فقد بلغت نسبتها (١٤و ١٠ %) , في حين بلغت نسبة الحاصلين على الماجستير (١٠و٨١%) , ودبلوم عالي بنسبة (٩و٤٦ %) , بينما بلغت نسبة الآباء الأميين والذين يقرؤون ويكتبون نسبة قليلة تتراوح بين (١٢و١٦%) , بينما جاء مؤهل متوسط بأقل نسبة (١و٣٥ %) من مجموع العينة , الأمر الذي يدل على أن تعليم آباء الطلبة
المتميزين له دور كبير في توفير الدعم المعنوي الكافي لأبنائهم وإحساسهم بالتقدير للعلم والعمل
, كما إن ذلك يساعد على توفير مناخ من التشجيع والتوجيه من قبل الآباء والأمهات تجاه طفلهم المتميز .

٢- المستوى التعليمي لأمهات عينة المبحوثين :

إن ما قيل عن تأثير الحالة التعليمية للآباء في التحصيل الدراسي الطلبة المتميزين , يمكن أن يقال عن تأثير الحالة التعليمية للام في التحصيل الدراسي للأبناء , لا سيما أن دور الأم في الأسرة لا يقل شأنا عن دور الأب ؛ فهي تتكفل الأبناء بالرعاية والحنان والاهتمام بدرجة مساوية للأب , بل يفوق ذلك أحيانا , خاصة عند وفاة الأب او غيابه لفترات طويلة للعمل خارج المنزل , لذا فان العبء الأكبر من التأثير يقع على الآم والمستوى التعليمي للام ينعكس من قدرتها على التربية والتنشئة وتوجيه سلوك الأبناء وإعدادهم إعداداً ثقافيا واجتماعيا وتربويا , ومن ثم حثهم على مواصلة الدراسة والتميز وتوفير المستلزمات الضرورية لهم .

جدول(١٦)

يبين توزيع عينة البحث حسب الحالة التعليمة للام

المستوى التعليمي إلام	العدد	%
أمية	٧٠	%٩,٤٦
تقرأ وتكتب	٣٥	%٤و٧٣

ابتدائية	٣١	%٤,١٩
متوسط	١٠٧	%١٤,٤٦
أعداديه	١٣٢	%١٧,٨٤
بكالوريوس	٢٢٩	%٣,٩٤
دبلوم عالي	٦١	%٨,٢٤
ماجستير	٧٥	%١٠,١٤
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

ومن هنا يأتي دور البيانات المعروضة في جدول (١٦) لتوضح بشكل عام بان نسبة الأمهات الأميات أو اللائي يقرأن ويكتبن كانت (١٩و١٤ %) , أما اللائي ينحصر تعليمهن بين المرحلتين الابتدائية والمتوسطة , فقد شكلن ما نسبته (٦٥و١٨%) , في حين بلغت نسبة الأمهات ذوات الحالة التعليمية بين المرحلة الإعدادية والبكالوريوس حوالي (٧٨و٤٨ %) , في حين بلغت نسبة الأمهات الحاصلات على شهادة دبلوم عالي وماجستير (٣٨و١٨ %) . في حين لم نجد مستوى تعليمي ما بعد الماجستير لدى الأمهات .

ثالثا :- البيانات الاقتصادية لوحدات عينة الدراسة

تشير البيانات الاقتصادية لوحدات عينة الدراسة إلى مجموع المتغيرات التي تحدد الجوانب المادية والتي تؤدي دورا مهما في تحديد مستوى العائلة الاقتصادي وأساليب حياتها .

وبالتالي فان هذه المتغيرات تؤثر تأثيرا كبيرا في تفوق الطلبة المتميزين , وتشمل البيانات الاقتصادية في هذه الدراسة , مهنة الأب , مهنة الأم , ومتوسط الدخل الشهري , والمستوى الاقتصادي .

أ- مهنة الأب :-

المهنة هي مجموعة النشاطات والفعاليات والواجبات التي يمارسها الفرد , ويقدمها إلى المجتمع لقاء اجر او راتب معين[١].

إن مهنة الأب تشكل متغيرا أساسيا له انعكاساته إيجابا او سلبا على حياة الأبناء كونها تعبر عن مستوى اقتصادي معين , لان المهنة تحدد الدخل الشهري العائلي من جهة , كما أنها تؤشر المكانة الاجتماعية لتلك العائلة , من جهة أخرى . وتؤثر مهنة الأب في سلوك الأبناء وتوجهاتهم العلمية والعملية .

(١) إحسان محمد الحسن – فوزية العطية , الطبقة الاجتماعية , مطبعة جامعة الموصل , الموصل , ١٩٨٣ , ص ١٠٦ .

جدول (١٧)
يبين توزيع عينة البحث تبعا لمهن الإباء

مهنة الأب	العدد	%
طبيب اختصاص	١٠٨	١٤,٥٩
مهندس	١٠٤	١٤,٠٥
ضابط شرطة	١٠٥	١٤,١٩
كاسب	١١٤	١٥,٤١
موظف	٧٢	٩,٧٣
دكتور جامعي	٩٠	١٢,١٦
مدرس	٧٠	٩,٤٦
إعمال حرة	٢٩	٣,٩٢
معلم	١٢	١,٦٢
متقاعد	١٥	٢,٠٣
موظف بلدية	٩	١,٢٢
كهربائي	١٢	١و٦٢
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

ومن هنا تأتي البيانات المعروضة في الجدول (١٧) أعلاه ليبين أن آباء العينة يتوزعون على عدد من المهن , جاء في مقدمتها الوظائف الحكومية , حيث شغلت نسبة (٠٩و٧٩%) , أما الكسبة فقد جاء بالمرتبة الرابعة بعد الوظائف الحكومية فكانت نسبتهم (٤١و١٥%) من مجموع إباء العينة , إما المتقاعدون فقد جاءوا بالمرتبة العاشرة بنسبة (٣و٢%) , في حين شكلت الإعمال الحرة ما نسبته (٩٢و٣%) من مجموع آباء العينة ككل . الأمر الذي يدل على أن وجود مهنة ثابتة للآباء يوفر مصدر دخل ثابت للأسرة يساعد على توفير بيئة ميسرة لتنمية الموهبة والتميز لدى الطلبة , كما إن ذلك يساعد على توفير المناخ الاجتماعي والتربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقات الطلبة الإبداعية .

ب- مهنة إلام :

جدول (١٨)
يبين توزيع عينة البحث تبعا لمهن أمهات العينة

مهنة إلام	العدد	%
ربت بيت	٢٠٣	٢٧,٤٣
طبيبة	١٥٦	٢١,٠٨
مدرسة	١٤٣	١٩,٣٢
مهندسة	٦٤	٨ ,٦٥
طبيبة صيدلانية	٣٣	٤,٤٦
طبيبة عيون	٢٣	٣,١١
دكتورة أسنان	٤٥	٦,٠٨
موظفة	٢٩	٣,٩٢
كاتبة	١٨	٢,٤٣
معلمة	٢٦	٣,٥٢
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

ومن خلال الجدول (١٨) أعلاه نجد إن (٤٣و٢٧%) من أمهات العينة هن من ربات البيوت , وهي الصفة الغالبة على المرأة العراقية بشكل خاص , أما العمل في الوظائف الحكومية فقد تناقصت بنسبة ضئيلة لمهن الآباء فقد بلغت نسبتهن (٠١و٧٤ %) من مجموع أمهات العينة , إن العامل الأكثر تأثيرا على التفوق الدراسي هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين , فقد أظهرت النتائج أن معظم الآباء والأمهات متعلمون ويحوزون على مستويات
تعليمية , وفي هذه الدراسة يلاحظ أن مستوى الأب التعليمي يساعد على التفوق , في حين الأم إذا كانت ذات مستوى أعلى من المعلمة كانت النتائج لصالح المتميزين .

إن تعلم الوالدين ووجود مكتبة في المنزل وعادة القراءة عند الآباء ترتبط ارتباطا موجبا مع التفوق عند الأبناء , حيث توجد علاقة ايجابية بين وجود الوسائل الثقافية في المنزل من كتب ومجلات , وبين التفوق الدراسي , إن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي غالبا ما ينتمون إلى اسر تتمتع بمستوى ثقافي وعلمي مرتفع , تميل هذه الأسر إلى توظيف ما تكونوا عليه علميا وثقافيا في معاملتهم لأبنائهم , إن ثقافة الوالدين لها اثر بارز في تفاعل الأبناء المحيطية , لان جملة الأوامر والنواهي والتوجيهات تساهم في صياغة أساليب حياة الأبناء .

ج- المستوى الاقتصادي

جدول (١٩)
يبين الدخل الشهري بآلالاف

متوسط الدخل الشهري	العدد	

١٠٠ ـ ٣٩٩	١٤٠	١٨ ,٩٢
٤٠٠ ـ ٦٩٩	١٢٠	١٦,٢٢
٧٠٠ ـ ٩٩٩	١٢١	١٦,٣٥
١٠٠٠٠٠٠ـ ١٢٩٩	١٦٠	٢١,٦٢
١٣٠٠ـ ١٥٩٩	١٢٥	١٦,٨٩
١٦٠٠٠ـ ١٨٩٩	٤٢	٥,٦٨
١٩٠٠ ـ ٢١٩٩	٢٠	٢,٧
٢,٢٠٠ ,٠٠٠ـ ٢٤٩٩	١٢	١,٦٢
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

الوسط الحسابي = ٤و٩٦١ الانحراف المعياري = ٤و٥٢١

يتضح من البيانات المعروضة في الجدول أعلاه , تقدر نسبة الدخل الشهر الأقل لآباء الطلبة المتميزين ب (١٠٠ـ ٣٩٩) بنسبة ٩٢و١٨ % , وتقدر نسبة الذين يتقاضون راتباً شهرياً ما بين (٤٠٠ـ٦٩٩) ب (٢٢و١٦) , أما نسبة الذين يتقاضون راتباً شهرياً بين (٧٠٠ـ ٩٩٩) شكلت نسبة ما (٣٥و١٦%) , بينما بلغت نسبة الذين يتقاضون (١٠٠٠٠٠٠ـ١٢٩٩) ب(٦٢و٢١) , بينما بلغت نسبة الذين يتقاضون راتباً شهرياً بين (١٣٠٠ـ ١٥٩٩) بلغت (٨٩و١٦ %) , وتقدر نسبة الذين يتقاضون راتب شهري من (١٦٠٠٠ـ١٨٩٩) بلغت (٦٨و٥) , وعلى التوالي الذين ينحصر راتبهم الشهري بين (١٩٠٠ـ ٢١٩٩) شكلت نسبتهم (٧و٢) , وأخيرا جاءت نسبة الذين يتقاضون بين (٢٢٠٠ ـ ٢٤٩٩) نسبة بلغت (٦٢و١ %) , يتضح من ذلك إن متوسط دخل الأسر في عينة الدراسة ( ) وهو إلى حد كبير يساهم في توفير بيئة أسرية أمنة من ناحية الدخل الاقتصادي للأسرة وخاصة إن حجم اسر عينة الدراسة صغير نسبيا , وذلك يوفر ثراء ثقافيا يتمثل في توفير المثيرات المختلفة مثل الكتب والمجلات , والألعاب , والرحلات , والتواصل مع الآباء , وذلك يعطي قدرة للطلبة على حل المشكلات بطرق مبتكرة , مما يعطيهم الاستفادة من الخبرات والإمكانات التعليمية الجيدة المتوفرة في المدرسة بطريقة أفضل من هؤلاء الطلبة الذين ينتمون إلى بيئة أسرية تعاني من ضعف الدخل الاقتصادي .

جدول (٢٠)

يبين المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	%
يكفي	٣٩٧	٥٣,٦٥
لا يكفي	٧٤	١٠
يكفي وزيادة	٢٦٩	٣٦,٣٥
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢ = ٤٩و٢١٤ درجة الحرية = ٢

ولغرض التعرف على المستوى الاقتصادي للطلبة المتميزين فكانت آراء (٣٩٧) من المبحوثين يمثلون نسبة (٦٥و٥٣ %) من أفراد العينة أن المستوي الاقتصادي للطلبة يكفي وذكر (٧٤) مبحوثا يمثلون نسبة (١٠%) من عينة الدراسة أن المستوى الاقتصادي لا يكفي , فيما أشار (٢٦٩) مبحوثا يمثلون نسبة (٣٥و٣٦ %) من عينة الدراسة يرون أن المستوى الاقتصادي يكفي وزيادة . مما يدل على أن الطلبة المتميزون يحظون بمستوى اقتصادي عالي , ويعمل آبائهم في مهن راقية رفيعة , ويحتلون مراكز اقتصادية مرموقة , فهم يؤمنون لهم ما يكفل لتنشيط ذكائهم باستمرار , ويهيئون لأبنائهم الفرص المناسبة لاكتساب خبرات جديدة , ويؤكدون على أهمية التحصيل والإنتاج العلمي ويكافئونه , ويشجعونه على حل المشكلات بطريقة مستقلة , ويقدمون لأبنائهم مثالا يحتذى في التفوق العقلي .

ولغرض التحقق من مدى وجود فرق معنوي بين آراء المبحوثين بخصوص المستوى الاقتصادي , أظهرت نتائج اختبار (مربع كاي) إن قيمة (كا٢) المحسوبة ٤٩و٢١٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٦و٤ , ٦و٢ , ٩) على مستويات ثقة , بمستوى ثقة مقدراها (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩%) على التوالي ودرجة حرية (٢) ظهر بأنه هنالك علاقة معنوية بين هذين المتغيرين وهذا ما يتوافق مع أسئلة الدراسة التي تشير إلى وجود علاقة قوية بين التحصيل الدراسي للمتميزين والمستوى الاقتصادي .

المبحث الثاني

خصائص الطلبة المتميزين دراسيا

يعتبر المتميزون دراسيا من ذوي الخصائص الايجابية في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية . مما يساعدهم على التوافق السليم . ويؤهلهم لاستثمار قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة ؛ فيما لو توافرت لهم الظروف المؤاتية بهدف الإفادة منهم في تقدم المجتمع وتطوره . لقد كان من النتائج المهمة التي توصل إليها العالم لويس تيرمان في مشروعه التاريخي الذي أطلقه عام ١٩٢٥م أن المشاركين معه و كان عددهم ١٥٢٨ مشاركا لم يكونوا فقط أكثر ذكاء و لكن كانوا أسوياء من الناحية النفسية والاجتماعية بشكل أفضل، كما كانوا بصحة أفضل من الشخص العادي، كما أنهم أبدوا قدرة أكبر على التكيف، والاستقرار العاطفي، و احترام الذات، والنجاح المهني ، و القناعة الشخصية[1].

أولا :- الخصائص الجسمية :- إن المستوى الصحي للطلبة للمتفوقين والموهوبين يفوق أقرانهم من العاديين في مستوى الذكاء حيث اتضح إن التفوق العقلي والسلامة الجسدية والصحية ترجع إلى العوامل المحيطة بالفرد كالاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي فيها الفرد. وعند الاستفسار من المبحوثين عن رأيهم في الحالة الصحية , جاءت نتيجة إجاباتهم إن (٧١٤) مبحوثا وبنسبة (٤٩و٩٦ %) من العينة يرون إن الحالة الصحية جيدة , بينما أجاب (٢٦) مبحوثا وبنسبة بلغت (٥١و٣ %) يعانون من مرض او عاهة .

ولمعرفة مدى وجود فرق معنوي بين إجابات المبحوثين , فقد تم استخدام كاي (١×٣) وكانت قيمة (كا٢) المحسوبة (٦٦و٦٣٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٧و٢ , ٨و٣ , ٦و٦) على مستويات ثقة (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩%) على التوالي ودرجة حرية

---

(١) فتحي عبد الرحمن جروان , مادة تدريبية حول رعاية الموهوبين – الاستراتيجيات والإجراءات , المركز العربي للتدريب التربوي , الدوحة, ١٧-١٩-مارس , ٢٠١٤ , ص ١٣.

(١) وهذا يدل على إن الطلبة المتميزين يتمتعون بصحة جيدة . وهذا يتوافق مع طبيعة الدراسة التي تؤكد أن الصحة الجيدة للطلبة المتميزين تعزى إلى البيئة التي جاء منها الطلبة المتميزين , وبالتالي تسهم في نمو الذكاء لهؤلاء الطلبة , وبصفة عامة إن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الطلبة يفوق المستوى العادي . والجدول الأتي يوضح ذلك :-

جدول (٢١)
يبين الحالة الصحية لطلبة مدارس المتميزين

الخصائص الصحية	العدد	%
جيدة	٧١٤	٩٦,٤٩
يعاني من مرض أو عاهة	٢٦	٣,٥١
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢= ٦٦و٦٣٩ درجة الحرية = ١

جدول (٢٢)
يبين العاهة أو المرض الذي يعاني منها طلبة مدارس المتميزين

العاهة أو المرض	العدد	%
عيوب في النطق	١	٣,٨٥
النظر	٢٥	٩٦,١٥
المجموع	٢٦	%١٠٠

من خلال البيانات المعروضة في جدول (٢٤) أعلاه نلاحظ أن هناك بعض الطلبة الذين يعانون من عيوب في النطق وقد بلغت نسبتهم (٨٥و٣ %) وهي نسبة ضئيلة جدا , وسبب هذا ليس خلقيا وإنما هو بسبب حادث تعرضت له الفتاة أدى إلى فطر في الدماغ مما اثر على النطق لدى المبحوثة , أما الذين يعانون من عيوب في النظر فقد بلغت نسبتهم (١٥و٩٦%) من مجموع العينة ككل , ومعنى ذلك انه ليس بالضرورة أن كل طالب متميز عقليا لا بد وان يكون أكثر طولا ووزنا , وأوفر صحة من غيره من الطلبة العاديين , أو أن من يعاني ضعفا أو عاهة بدينة لا يمكن أن يكون متفوقا من الناحية العقلية .

ثانيا :- الخصائص العقلية : يتعلم المتميزون بسرعة ويسر كما إنهم يملون من التفاصيل ويظهرون الضجر بسببه لأنهم قادرون على القفز من فكرة لفكرة بسرعة , ويتميزون بذاكرة قوية , ولديهم قدرة عالية على التذكر والاستذكار بسرعة , كما إن لديهم طلاقة لغوية , كما إنهم يتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الانجاز والاستقلالية في التعلم , ولديهم قدرة على المبادرة , ولديهم رغبة في المخاطرة والمجازفة من اجل عملية التعلم , ولديهم قدرة على تحمل الغموض إذا كان موجودا في موادهم الدراسية .

جدول (٢٣) *
يبين العادات التي يمارسها طلبة مدارس المتميزين

العادات الدراسية	التسلسل المرتبي	العدد	%
أميل إلى الحفظ والتلقين	١	٣٤٥	٤٧
كثرة توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عليها	٢	٢٦٦	٣٥,٩٥
التدقيق والمبالغة بالنظام	٣	١٨٠	٢٤,٣٢
الاطلاع على الكتب	٤	١٧١	٢٣,١١
الابتكار	٥	١٤١	١٩,٥

تشير البيانات المعروضة في الجدول أعلاه , إن النسبة الأكبر كانت من نصيب المبحوثين الذين أشاروا إلى أنهم يميلون إلى الحفظ والتلقين , إذ بلغت نسبتهم (٣و٤٧ %) , بينما الذين أشاروا إلى كثرة توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عليها فقد بلغت نسبتهم (٩٥و٣٥%), أما التدقيق والمبالغة بالنظام فقد جاءت نسبتهم (٣٢و٢٤%), أما الذين كان لديهم ميل إلى الاطلاع على الكتب فقد بلغت نسبتهم (١١و٢٣%), وأخيراً جاءت نسبة الابتكار للطلبة المتميزين (٥و١٩ %) من مجموع العينة ككل . وتفسير ذلك أن الطلبة المتميزين يمتلكون عادات دراسية ورغبة قوية في الابتكار والاكتشاف والتقصي وكثرة توجيه الأسئلة وطلب الإجابة عليها , وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل من أي شخص أخر .

جدول (٢٤)
يبين الممارسات والعادات التي يسرف الطلبة في ممارستها

الممارسات والعادات	التسلسل المرتبي	العدد	%
كثرة استخدام الانترنيت	١	٢٩٧	٤٠,١٤
مشاهدة التلفاز	٢	٢٢٣	٣٠,١٤
زيارة الأقارب	٣	١٧٠	٢٢,٩٧

* يشير جدول التسلسل ألمرتبي أينما ورد في جداول الدراسة إلى تكرارات إجابات المبحوثين في كل فقرة وليس عدد المبحوثين حيث إن المبحوث يمكن أن يختار أكثر من اختيار عند الإجابة (أي إن عدد الإجابات في الجداول تكون أكثر من عدد المبحوثين) .

والأصدقاء			
التجول في الأسواق	٤	١٦٣	٢٢,١
ارتياد المقاهي	٥	١٢٠	١٦,٢٢
حضور المناسبات والحفلات	٦	١١٠	١٤,٨٦

وبناءً على هذا , يتضح من خلال البيانات التي يعرضها الجدول أعلاه , إلى أن نسبة (١٤و٤٠ %) من عينة الدراسة هم مدمنون على الانترنيت , في حين نجد أن (١٤و٣٠ %) من عينة الدراسة يشاهدون التلفاز , في حين بلغت نسبة الذين يزورون الأقارب والأصدقاء (٩٧و٢٢ %) , أما نسبة الذين يتجولون في الأسواق شكلت نسبتهم (١و٢٢ %) , بينما بلغت
نسبة الذين يرتادون المقاهي (٢٢و١٦ %) , وأخيراً جاءت اقل نسبة لحضور المناسبات والحفلات بنسبة بلغت (٨٦و١٤ %) من مجموع العينة ككل . وتفسير ذلك إن الطلبة المتميزين لديهم الميل الاجتماعي وهم أكثر نضجا من العاديين , وكذلك التكيف مع المواقف المختلفة من خلال الاتصال بالأقارب والتجول بالأسواق وارتياد المقاهي وكذلك حضور المناسبات والحفلات وكذلك الاتصال بالجماهير عن طريق الانترنيت من خلال العدد المرتفع الاستخدام , ونقص المثابرة , والشعور بالوحدة , والفعالية الذاتية لاستخدام الكمبيوتر , والخجل والاغتراب
والمستويات المنخفضة من المساندة الاجتماعية , واضطراب الشخصية , ونقص التوافق النفسي والاجتماعي , والنقص في تقدير الذات , واللامبالاة .

ثالثا :- الخصائص الشخصية السلوكية :-

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية. ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم, إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي. ومن يسمع أو يشاهد ما يدور في صفوف مدارسنا يجد سيلا من الحقائق والمعادلات والقوائم والأماكن والتواريخ يفرغها المعلمون في محاضراتهم دون اهتمام يذكر بالجانب الانفعالي لعملية التعليم والتعلم. إن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي. وعلى كل حال فالنمو الانفعالي ليس موضوعا مدرسيا كما هو الحال بالنسبة للرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية، وبالتالي ليس له مكان في المنهاج و تعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين والمتفوقين وحاجاتهم لسببين رئيسيين :
- اتفاق الباحثين والمربين في مجال الطلبة المتميزين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة .
- التربوية والإرشادية الملائمة , ذلك إن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له ,

او الذي بأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة والجدول التالي يوضح هذه الخصائص :

جدول (٢٥)
يبين الخصائص الشخصية والسلوكية التي يتمتع بها الطلبة المتميزين

الإجابات / الخصائص	دائما		أحيانا		المجموع	
الخصائص الشخصية والسلوكية	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**
تفضيل حل مشكلاتك الشخصية بنفسك	٢٧٧	٣٧,٤٤	٣٦٣	٤٩,٥	٦٤٠	٨٦,٤٩
أميل إلى انتقاد نفسي	١٣٦	١٨,٣٨	١٥١	٢٠,٤٥	٢٨٧	٣٨,٧٨
أميل إلى عدم تقبل انتقادات الآخرين	٢٥٤	٢٧,٥٧	٢٤٧	٣٧,٣	٤٧٨	٦٤,٦٠
أميل إلى العزلة عن الآخرين	١٢٦	١٧,٣	١٦٢	٢١,٨٩	٢٨٨	٣٨,٩٢
أميل إلى حب الاستطلاع	٢٩٧	٤٠,١٤	٣٣٢	٤٤,٨٦	٦٢٩	٨٥

قد أشارت البيانات المتحصلة من المبحوثين بخصوص الخصائص الشخصية والسلوكية التي يجدها في شخصيته إلى أن (٢٧٧) مبحوثا يمثلون (٤٤و٣٧ %) من عينة الدراسة يرون أن بإمكانهم حل مشكلاتهم الشخصية , بينما أشار (٣٦٣) مبحوثا يمثلون (٥و٨٦%) أجابوا أحيانا , في حين أشار (١٠٠) مبحوثا يمثلون (٥١و١٣ %) لا يستطيعون حل مشكلاتهم , في حين أشار (١٣٦) مبحوثا بنسبة (٣٨و١٨%) من عينة الدراسة يميل إلى انتقاد نفسه , إما(١٥١) بنسبة (٤٥و٢٠ %) أجابوا أحيانا يميلون إلى انتقاد أنفسهم , أما الذين أجابوا لا ينتقدون أنفسهم فقد بلغ عددهم (٤٥٣) بنسبة (٢٢و٦١%) , أما الذين أجابوا إلى عدم تقبل انتقادات الآخرين فقد بلغ عددهم (٢٥٤) بنسبة (٥٧و٢٧%) أما الذين أجابوا أحيانا فقد بلغ عددهم (٢٧٤) بنسبة (٣و٣٧%) , أما الذين أجابوا كلا أميل إلى تقبل انتقادات الآخرين فقد بلغ عددهم (٢٦٢) بنسبة (٤٠و٣٥%) , بينما أشار (١٢٦) مبحوثين يميلون إلى العزلة

بنسبة بلغت (٣و١٧%) أما الذين أجابوا أحيانا فقد بلغ عددهم (١٦٢) مبحوثا بنسبة شكلت (٨٩و٢١%) بينما أشار بعضهم أنهم لا يميلون إلى العزلة (٤٥٢) مبحوثا بنسبة بلغت (٨و٦١%) , وأخيرا أجاب (٢٩٧) مبحوثا بأنهم يميلون إلى حب الاستطلاع بنسبة بلغت (١٤و٤٠ %) , أما الذين أجابوا أحيانا فقد بلغ عددهم (٣٣٢) مبحوثا بنسبة بلغت (٨٦و٤٤%) , بينما أشار (١١١) طالب كلا لا يميلون إلى الاستطلاع بنسبة بلغت (١٥%) من مجموع العينة ككل . ويلاحظ من دراسة خصائص الطلبة المتميزين تشير إلى أنها تميل إلى النواحي الايجابية في العديد منها وهي علاقة ايجابية وحميمية بين التفوق والشخصية .

رابعا :-**الخصائص الاجتماعية**

يتميز المتفوقون دراسياً بالقدرة على الاندماج مع الجماعة والامتثال لمعاييرها، و لديهم قدرة قيادية، حيث أن المتفوق دراسياً يمتاز بأنه اجتماعي وأنه يحاول السيطرة على من يتعاملون معه للبقاء على القمة دائماً ويتخذ الاحتفاظ بالتفوق وسيلة للقوة و تحقيق السيطرة، و يتميزون بأنهم انبساطيون يحاولون تكوين علاقات من التقرب إلى الآخرين ويريد منهم نفس الشيء، كما إنهم يستطيعون تكوين علاقات أسرية طيبة نسبياً. وعند الاستفسار من المبحوثين عن مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية في المدرسة , جاءت نتيجة إجاباتهم إن (٢٢٧) مبحوثا وبنسبة بلغت (٦٨و٣٠ %) من العينة أنهم يشاركون في الأنشطة اللاصفية بشكل منتظم , بينما أجاب (٢٧٢) مبحوثا وبنسبة بلغت (٧٦و٣٦ %) من عينة الدراسة بأنهم يشاركون أحيانا , فيما ذكر (٢٤١) مبحوثا وبنسبة بلغت (٥٦و٣٢%) من عينة الدراسة بأنهم لا يشاركون بالأنشطة اللاصفية . إن المدرسة تحرص على إشراك الطلبة الفائقين في تنظيماتها الداخلية بشكل مباشر حيث احتل ذلك المرتبة الأولى وقد يفسر ذلك في ضوء أن الطلبة المتفوقين الفائقين يكونون واجهة مرغوبة للمدرسة بما يملكون من قدرات إبداعية وفى نفس الوقت يمثل ذلك رعاية لهم لتنشيط قدراتهم وإدماجهم في المجتمع المدرسي .

عند تطبيق اختبار (كا٢) لاختبار أهمية الفرق بين الطلبة الذين يشتركون بالأنشطة المدرسية والذين لا يشتركون , اتضح بأنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ؛ وكانت قيمة (كا٢) (٢٧و٤) في مستوى ثقة مقدارها (٩٠%) ودرجة حرية (٢) .

والسبب في عدم مشاركة بعض الطلبة المتميزين في الأنشطة اللاصفية يعود إلى أن المسابقات لا تتحدى قدرات ومواهب الطلبة المتميزين كما انه قد يكون هنالك أسباب لعدم اشتراك هؤلاء الطلبة في المسابقات التي تقوم بتنفيذها المدرسة وهو ما سيتضح من نتائج الدراسة بعد ذلك والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (٢٦)
يبين مشاركة الطلبة في الأنشطة اللاصفية

الأنشطة اللاصفية	العدد	%
بشكل منتظم	٢٢٧	٣٠,٦٨

أحيانا	٢٧٢	٣٦,٧٦
لا أشارك	٢٤١	٣٢,٥٦
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢ = ٢٧و٤ درجة حرية = ٢

جدول (٢٧) *
يبين نوع الأنشطة اللاصفية التي يشترك المتفوقون

نوع المشاركة	التسلسل ألمرتبي	العدد	%
العاب رياضية	١	٢٥٠	٥٠,١
معرض الفنون التشكيلة	٢	١٤٩	٢٩,٨٦
معرض ابتكارات علمية	٣	١٣٦	٢٧,٢٥
الشعر والقصة	٤	٨٨	١٧,٦٤
الموسيقى والتمثيل	٥	٨٥	١٧,٣
المقالة الأدبية	٦	٦٠	١٢,٢
الكشافة والاستعراضات المدرسية	٧	٤٩	٩,٨٢

من هنا تأتي البيانات المعروضة في الجدول أعلاه , لتبين أن الطلبة المتميزين يتوزعون على عدد من المسابقات وكلا حسب قدراته ومواهبه , جاء في مقدمتها الألعاب الرياضية حيث شكلت ما نسبته (١و٥٠ %) , أما معرض الفنون التشكيلة فقد جاء بالمرتبة الثانية بسبة بلغت (٨٦و٢٩%) , أما معرض الابتكارات العلمية فقد جاء بنسبة بلغت (٢٥و٢٧%) , يتأتي بعد ذلك الشعر والقصة بنسبة بلغت (٦٤و١٧ %) , بينما الموسيقى والتمثيل جاءت بنسبة بلغت (٣و١٧ %) , في حين بلغت نسبة المقالة الأدبية (٢و١٢ %) , والجدير بالذكر أن
الطلبة المتميزين (ذكور / وإناث) قد ذكروا أن هناك مجال مسابقات أخرى تذكر وهي الكشافة والاستعراضات المدرسية بنسبة بلغت (٨٢و٩ %) من مجموع العينة ككل . وتفسير ذلك إن المدرسة تركز بشكل كبير على المسابقات التي يمكن أن تكشف عن مواهب جديدة وكذلك تركز على المسابقات التي تصقل مواهب قائمة بالفعل ويمتلكها الطلبة المتميزون المترددون على مدارس المتميزين , وكذلك أن أدارة المدرسة تقوم من حين إلى أخر بعمل

* يشير الجدول إلى عدد التكرارات وليس عدد المبحوثين والتي تحددت ب(٤٩٩) مبحوثا أجابوا بشكل منتظم او أحيانا ينظر : جدول (٢٦) .

معرض للابتكارات وهو ما يجعل الطلبة المتميزين (ذكوراً / إناثاً) حريصون على الاشتراك فيه على حد سواء .

الفصل السابع

مشكلات الطلبة المتميزين وأساليب رعايتهم

تمهيد :-

ينظر إلى المشكلات على أنّها الصعوبات أو العقبات المحسوسة التي تواجه الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والدراسة .

مما لا شك فيه إن الطلبة المتميزين يعانون من مشكلات شخصية واجتماعية, وتتلخص المشكلات بالمشكلات الانفعالية والجسدية, ومشكلات أسرية , والمشكلات التربوية المدرسية , والمشكلات المتعلقة بضغط الأقران في المدرسة , وهناك مشكلات تتعلق بالمجتمع : وهذه المشكلات تحتاج إلى تبني الأسرة والمجتمع إيجاد الحلول لها وتقديم الرعاية المناسبة للطلبة لتمكينهم من الاستمرار بالتفوق وتبعا لذلك تناولت هذه الدراسة في هذا الفصل مشكلات الطلبة المتميزين وأساليب رعايتهم في مبحثين :-

المبحث الأول : مشكلات الطلبة المتميزين

المبحث الثاني :- أساليب رعاية الطلبة المتميزين

المبحث الأول :

مشكلات الطلبة المتميزين

أولا : **مشكلات شخصية**: **وهي مشكلات ذاتية (تتعلّق بالطالب المتميز نفسه) وأهمّها : غياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، ونشدان الكمال والبحث عن المثالية، والإفراط في محاسبة النفس، والبحث عن معنى للحياة.**

جدول (٢٨)

يبين المشكلات الشخصية لطلبة مدارس المتميزين

المشكلات الشخصية	التسلسل المرتبي	العدد	%

ينتابني الخوف والقلق من احتمال الفشل	١	٣٢٥	٤٣,٩٢
تعارض رغباتي المهنية للمستقبل مع رغبة الإباء	٢	٢٥٤	٣٤,٣٢
كثرة التفكير والرغبة في المعيشة بمستوى عالي	٣	١٦١	٢١,٧٦
كثرة المديح والثناء تجعلني اشعر بالغرور	٤	١٥٦	٢١,٠٨
عدم ارتياحي لأحوال أسرتي أو لعلاقاتي بين أفرادها	٥	١٤٧	١٩,٨٦
الميل إلى العزلة والابتعاد عن الاختلاط	٦	١٢١	١٦,٣٥

تشير بيانات الدراسة الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة العظمى من عينة المبحوثين ينتابهم الخوف والقلق وبنسبة بلغت (٩٢و٤٣%) , بالقلق الزائد تجاه مستقبلهم ويؤدى ذلك إلى قلة الرفاق الذين يشاركونهم الميول والاتجاهات تليها تعارض مسارتي المهنية للمستقبل مع الآباء وبنسبة شكلت (٣٢و٣٤%) , أما كثرة التفكير والرغبة في المعيشة بمستوى عالي فقد جاءت بنسبة بلغت (٧٦و٢١%) , في حين كثرة المديح والثناء تجعلني اشعر بالغرور جاءت بنسبة (٠٨و٢١%) , تليها عدم ارتياحي لأحوال أسرتي بنسبة بلغت (٨٦و ١٩ %) , بعد ذلك جاء الميل إلى العزلة وبنسبة بلغت (٣٥و ١٦%) , الشعور بالعزلة في المجتمع كنتيجة منطقية لعدم توافقهم مع المنهج المدرسي, أما اقل نسبة فقد كانت من نصيب فشل علاقاتها العاطفية وبنسبة بلغت (٨١و ٥%) , أما تفسير ذلك يعود إلى أنها كلها مشكلات شخصية تصيب الطالب إذا أخفقت الأسرة في إشباع حاجاته فقط يصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر , وكذلك تعارض أنواع المهن لدى الأسرة مع رغبات الطلبة مما يدفع الآباء الوقوف بوجه أبنائهم ومنعهم من تحقيق طموحاتهم مما يؤدي بالمتميزين إلى التراجع , وكذلك الرغبة في المعيشة بمستوى عالي من المسؤولية والانجاز والأخلاق , كما يشعر المتميز بالغرور نتيجة المديح والثناء عليه وهذا يؤدي إلى عدم الانسجام مع الزملاء , وكذلك عدم ارتياح الطالب في الأسرة يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي في الأسرة , وكذلك يعاني المتميز من الشعور بالعزلة وعدم الانتماء وفشل علاقات الأسرة العاطفية يؤدي بالطالب إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل .

ثانيا :- **المشكلات الأسرية** : الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل.وهي بدورها تقدم له مختلف أنواع الرعاية لأنها البيئة الطبيعية التي يمارس فيها الفرد حياته ولها دور هام في اكتشاف الموهوبين من أبنائها وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لهم لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم ومواهبهم ومقابلة متطلبات حاجاتهم.

غير أنها تعجز أحيانا عن القيام بدورها كاملاً نتيجة قلة حيلتها في التعامل مع أبنائها الموهوبين إما يكون ذلك بسبب تعدد قدراتهم سواء كانت المادية او المعنوية كالجهل او نقص

الخبرة أو قلة التدريب إلى المعلومات السليمة او بسبب تعرض طفلها إلى عوامل الحرمان المتنوعة سواء كانت بشكل مباشر او غير مباشر .

ويواجه الطلبة المتميزين بعض المشكلات أو العقبات التي يكون مصدرها المباشر الآباء أو الأخوة أو الأخوات، ولعل أهمها عدم اكتراث الأسرة بمواهب الطالب العقلية أو الفنية فتتجاهل نشاطاته، بل تكرهه أحياناً على عدم ممارسته لها، ولا توفر له الإمكانات المادية والمعنوية مهما كانت بسيطة، وهكذا قد تعمل الأسرة على وأد الموهبة في مهدها، فالأطفال الموهوبون غالبا ما ينسحبون ويتخلون عن مواهبهم وممارسة هواياتهم في حالات الفشل المتكرر، وبخاصة في المراحل الأولى، وكذلك في حالات الشعور بالخوف والتهديد من قبل أهلهم، وذويهم، وقد يرجع ذلك إلى أن الموهوبين يتسمون بالعواطف الجياشة من ناحية والحساسية الاجتماعية من ناحية أخرى. وقد تتبع الأسرة أساليب خاطئة في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية، فلا تتقبل الطفل ومواهبه، وتنظر إليه على أنه مشاكس وجالب للمشاكل، وتطلق عليه ألفاظاً وعبارات لا يقبلها أو تسخر منه من طموحاته، وفي المقابل هناك أنماط أخرى من التنشئة الاجتماعية الخاطئة أيضاً، كأن تبالغ الأسرة في إطلاق عبارات الشكر والثناء على أبنها وتمنحه من العطف والتدليل أكثر من اللازم، مما يؤدي به إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر. ومن الأخطاء التي يقع فيها الآباء أيضا أنهم يوجهون أطفالهم ويلقنونهم مفاهيم خاطئة وقوالب جامدة في التفكير كالقول بأن حل هذه المشكلة أو تلك لا تتم إلا بطريقة واحدة فقط، وهي كما يدركونها وتعودوا عليها، وما عداها من الحلول والبدائل فهي خاطئة، وهذا بطبيعة الحال يقتل روح الإبداع لدى الأطفال الذين يمكنهم اكتشاف حلول وبدائل أخرى جديدة، وغير مألوفة لدى الكبار وأولياء الأمور، وفي هذا الصدد يمكن إحباط كل الوظائف الذهنية (لدى الموهوبين) من خلال المنازل غير اللائقة لحياتهم.

جدول (٢٩)

يبين مشكلات الطلبة المتميزين داخل الأسرة

المشكلات الأسرية	التسلسل المرتبي	العدد	%
تدخل الأسرة الزائد في تقدير مصيري	١	٣٥٠	٤٧,٣
مبالغة الأسرة بتقدير تفوقي	٢	٢٧٦	٣٧,٣
تدخل الأسرة في شؤوني الدراسية	٣	٢٦١	٣٥,٢٧
عدم الاهتمام بحاجاتي	٤	١٩٠	٢٥,٦٨
التدخل في اختيار الأصدقاء	٥	١٨٢	٢٤,٦
سخرية أشقائي من قدراتي	٦	١٥٠	٢٠,٢٧
لا تبالي أسرتي بتفوقي بسبب الفقر	٧	١٣٠	١٧,٥٧
عدم توفر الجو الأسري المناسب	٨	١١١	١٥

وانسجاما مع ما ذكر أنفا , تبين البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن غالبية الطلبة المتميزين يرون أن تدخل الأسرة الزائد في تقدير مصيري بلغت نسبتهم (٣و٤٧ %) , من مجموع العينة ككل , في حين مبالغة الأسرة في تقدير تفوقي جاءت بنسبة (٣و٣٧ %) , أما تدخل الأسرة الزائد في شؤون الدراسة فقد جاء بنسبة (٢٧و٣٥%) , في حين ذكروا عدم الاهتمام بحاجاتي فقد جاءوا بنسبة (٦٨و٢٥ %) , أما نسبة التدخل في اختيار الأصدقاء فقد بلغت (٦و٢٤%) , في حين بلغت نسبة سخرية أشقائي من قدراتي (٢٧و٢٠ %) , بينما بلغت نسبة (٥٧و١٧%) لا تبالي أسرتي بتقدير تفوقي بسبب الفقر , وأخيرا جاءت نسبة عدم توفر الجو الأسري المناسب للدراسة بنسبة بلغت (١٥%) من مجموع العينة ككل . الأمر الذي يؤكد على أهمية الطرق والأساليب التي من خلالها يتعامل الوالدان مع الطلبة المتميزين , لذلك تحاول الدراسة الحالية التوصل إلى انسب الطرق والأساليب الو الدية التي يمكن أن يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم المتميزين من الذكور والإناث , وكل ذلك يؤكد أن الإباء والأمهات في حاجة إلى المزيد من التبصير والتمكن من القدرات التي من خلالها يحاولون القضاء على هذه المشكلات أو على الأقل الحد منها حتى لا تعوق تميز الطلبة المتميزين .

ثالثا :- المشكلات التربوية

لقد تناولت الباحثة في الفصول السابقة مشكلات الطلبة المتميزين في المؤسسة التربوية , وأهمّها: إخفاق المدرسة العادية في إشباع حاجات المتفوقين، وعدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليميّة.ودور هذه المشكلات في التأثير على المستوى التعليمي للطلبة المتميزين , ولأجل معرفة تأثير هذه المشكلات تناولت الباحثة تفصيليا هذه المشكلات من خلال البيانات الواردة في الجدول أدناه .

جدول (٣٠)
يبين مشكلات الطلبة المتميزين داخل المدرسة

المشكلات التربوية المدرسية	التسلسل ألمرتبي	العدد	%
اعتماد التقييم على أساس الدرجات الامتحانية	١	٤٠١	٥٤,٢
عدم وجود وسائل علمية للتصرف مع المتميزين مبكرا	٢	٣١٣	٤٢,٣

عدم مبالاة أو استجابة المناخ المدرسي العام لخصوصية حاجات ومتطلبات رعاية المتميزين	٣	٢٤٩	٣٣,٦٥
عدم توفير مكتبة مدرسية	٤	٢٢٠	٢٩,٧٣
ضياع أكثر وقت المدرسة دون فائدة للطلبة	٥	٢٠٩	٢٨,٢٤
عدم إثارة المنهج الدراسي لدافعية التعليم واعتماد أسلوب التلقين والحفظ	٦	١٧٧	٢٣,٩٢
استهزاء أو تثاقل بعض المدرسين مما اطرحه من أراء أو افكار	٧	١٦٠	٢١,٦٢
الاستخدام الغير تربوي للإذاعة المدرسية	٨	١٥٦	٢١,٨
عدم توفير المواد الأولية الضرورية للتعلم ورش العمل	٩	١٤٧	١٩,٥٩
عرض أفلام علمية قديمة	١٠	١٢١	١٦,٣٥
عدم تشجيع ومتابعة الصحافة المدرسية للطلبة	١١	٥٣	٧,١٦

اتضح انه لا تختلف المشكلات التي تواجه الطلبة المتميزين داخل المدرسة (الذكور / والإناث) حيث نجد أن أعلى نسبة كانت لمشكلة اعتماد التقييم على أساس الدرجات الامتحانية وبنسبة بلغت (٢و٥٤%) , بينما جاءت مشكلة عدم وجود وسائل علمية بنسبة بلغت (٣و٤٢%) , أما مشكلة عدم مبالاة أو استجابة المناخ المدرسي العام لخصوصية وحاجات ومتطلبات رعاية المتميزين بنسبة بلغت (٦٥و٣٣%) , في حين كانت مشكلة عدم توفير مكتبة مدرسية بنسبة (٧٣و٢٩%) , إما مشكلة ضياع أكثر وقت المدرسة دون فائدة جاءت بنسبة (٢٤و٢٨%) , بينما جاءت مشكلة عدم إثارة المنهج الدراسي لدافعية التعليم بنسبة (٩٢و٢٣%) , في حين كانت مشكلة استهزاء أو تثاقل بعض المدرسين مما اطرحه من آراء أو افكار كانت بنسبة (٦٢و٢١ %) , أما عدم توفير المواد الأولية الضرورية للتعليم ورش العمل قد جاءت بنسبة بلغت (٥٩و١٩%) , بينما عرض أفلام تعليمية قديمة جاءت بنسبة (٣٥و١٦ %) , وأخيرا جاءت عدم تشجيع ومتابعة الصحافة المدرسية للطلبة بالمرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١٦و٧ %) . الأمر الذي يدعو إدارة المدرسة إلى ضرورة اهتمام المدرسة بالتوسع في إدارة رعاية المتميزين في تقليل الاعتماد على الدرجات الامتحانية وكذلك يجب على المدرسة توفير وسائل علمية توسع مدركات الطلبة المتميزين بعيدا عن الحفظ والتلقين المعتمدة في أسلوب الدراسة العراقية , وكذلك توفير اهتمام اكبر بالطلبة المتميزين حتى يستطيعوا الاهتمام بالطالب ومواهبه إلى الطلبة أنفسهم أكثر ما يرجع إلى المدرسة والقائمين على الأنشطة داخله , وكذلك عدم توفير الإمكانات المادية أدى إلى عدم توفير كتب علمية تساعد على اغناء الطلبة مما يؤدي إلى ضياع وقت المدرسة دون فائدة مما أدى إلى عدم إثارة المنهج لدافعية التعليم لأنه وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام , فهي لا تثير حماس المتميزين ودافعيتهم للتعلم , وكذلك إن طرح الأسئلة الصعبة على المدرسين وتعقدها أو يطرحون حلولا لمشكلات وبراهين غير مألوفة جعل المدرسون إلى الاستهزاء بهم وبأفكارهم , وكذلك أن عدم تشجيع او متابعة الصحافة المدرسية للطلبة , لان الصحف تعتمد على مندوبيها في تغطية الموضوعات المتعلقة

بالموهبة والتميز , وهم في الغالب شباب مبتدئون تنقصهم الكثير من المهارات الصحفية , كما تنقصهم الثقافة اللازمة للتعاطي مع مثل هذه القضايا .

رابعا : - مشكلات ضغط الأقران **:- غالبا ما يتوجه المتميزون إلى البحث عن أصدقاء ممن هم اكبر منهم سنا وإذا لم يتوفر لهم أصدقاء ملائمون ربما يجدون أصدقاء من خلال الكتب يجدون هذا أفضل من العلاقات المملة وغير المفيدة نتيجة تفاعلهم مع الأفراد المحيطين بهم , وهذا السلوك يفسر على أنهم غير متوافقين مع الأفراد المحيطين بهم. اختصار مرحلة الدراسة للطفل تخلق له مشكلات لتطور علاقاته الاجتماعية مع الجنس الآخر.**

جدول (٣١)
يبين مشكلات الطلبة المتميزين مع الإقران

مشكلات ضغط الإقران	التسلسل المرتبي	العدد	%
السخرية من الطالب المتميز	١	١٧٠	٢٢,٩٧
استخدام ألفاظ تهجمية	٢	١٥٦	٢١,٨
إتلاف أو سرقة مقتنيات ولوازم الطالب المتميز	٣	١٤٢	١٩,١٩
فرض الإقران العزلة على الطالب المتميز	٤	١٣٠	١٧,٥٧
إثارة المشاكل للطالب المتميز مع الإدارة المدرسية	٥	٩٥	١٢,٨٤

يتضح من الجدول أعلاه أن مشكلة السخرية من الطالب المتميز جاءت بنسبة (٩٧و٢٢%) , بينما جاءت استخدام ألفاظ تهجمية بنسبة ما شكلت (٨و٢١%) , إما إتلاف أو سرقة مقتنيات أو لوازم الطلبة المتميزين فقد جاءت بنسبة (١٩و١٩ %) , أما مشكلة فرض الإقران العزلة على الطالب بنسبة (٥٧و١٧ %) , وأخيرا جاءت مشكلة أثارة المشاكل للطالب المتميز بنسبة بلغت (٨٤و١٢ %) , وتفسير ذلك أن الأقران كثيرا ما يسببون مشكلات للطلبة المتميزين وكثيرا ما يقومون باستخدام ألفاظ تهجمية , وإحداث مشكلات أو إرباكات في المدرسة , لذلك يلجا المتميز للتظاهر بالغباء , لكي لا يشاكسه الآخرون .

جدول (٣٢)
يبين أسلوب التعامل مع المشكلات المدرسية

أسلوب التعامل مع المشكلات المدرسية	التسلسل ألمرتبي	العدد	%
التظاهر بعدم الاهتمام	١	٢٩٠	٣٩,١٩
الابتعاد والعزلة	٢	٢٥٥	٣٤,٤٦
الانتقال إلى شعبة أخرى أو مدرسة أخرى	٣	١٣٧	١٨,٥١
الشكوى على إدارة المدرسة	٤	١٢٤	١٦,٧٦
التغيب	٥	٥١	٦,٨٩

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن مشكلة التظاهر بعدم الاهتمام جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (١٩و٣٩ %) , أما مشكلة الابتعاد والعزلة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٦و٣٤ %) , أما الانتقال إلى شعبة أخرى أو مدرسة أخرى شكلت نسبة ما (٥١و١٨ %) , بينما الشكوى على إدارة المدرسة فقد جاءت بنسبة (٧٦و١٦ %) , بينما جاء اقل تكراراً للتغيب عن المدرسة وبنسبة شكلت (٨٩و٦ %) من مجموع العينة ككل , يلجأ الطلبة المتميزون إلى مثل هذا الأسلوب لكي لا يشاكسه الآخرون ويتجنب المشكلات مع المدرسة والطلبة الآخرون .

خامسا : مشكلات تتعلق بالمجتمع :- **إن للمجتمع دوراً كبيراً في رعاية الطلبة المتميزين , وهو البيئة الأكبر التي يتفاعل فيها الفرد مع أشخاص آخرين يؤثر ويتأثر بهم , كما إن المجتمع يساعد الأسرة في التعرف على الطلبة المتميزين ورعايتهم , كذلك لا يخلو المجتمع من مشكلات يعاني منها الطلبة المتميزون والجدول الأتي يوضح ذلك :-**

جدول (٣٣)
يبين مشكلات الطلبة المتميزين في المجتمع

مشكلات تتعلق بالمجتمع	التسلسل المرتبي	العدد	%
الخوف من مخاطر الظرف الاجتماعي والأمني العام	١	٣٦١	٤٨,٧٨
عدم توفير مستلزمات البنى التحتية المناسبة : قاعات مختبرات ومكتبة ودورات مياه	٢	٢١٢	٢٨,٦٥
عدم منحي المكافأة المادية والمعنوية التحفيز قدراتي	٣	١٩٧	٢٦,٦٢
اشعر بعدم وجود ضمانه لمستقبلي	٤	١٨٠	٢٤,٣٢
عدم العدالة في التعامل مع المتميزين	٥	١٤٣	١٩,٣٢

من خلال الجدول أعلاه اتضح أن الخوف من مخاطر الظرف الاجتماعي والأمني جاءت بأعلى نسبة بلغت (٧٨و٤٨ %) من مجموع العينة ككل , أما عدم توفير مستلزمات البنى التحتية فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٦٥و٢٨%) , أما عدم منحي المكافأة المادية والمعنوية لتحفيز قدرات الطلبة المتميزين فقد جاءت بنسبة (٦٢و٢٦%) , في حين جاءت مشكلة عدم وجود ضمانة لمستقبلي بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٣٢و٢٤%) , وأخيرا عدم العدالة في التعامل مع المتميزين جاءت بنسبة ((٣٢و١٩ %) , وتفسير ذلك إن البيئة الاجتماعية المشحونة بالقلق والتوتر تحد من قدرة الفرد على التفوق لانعدام الخبرات الفنية والعلاقات الواسعة , وكذلك تشكيل الأنظمة والقوانين , وكذلك مصادرة حقوقهم من قبل الراشدين في الجماعة أو المدرسة وحتى داخل نطاق الأسرة .

المبحث الثاني

أساليب رعاية الطلبة المتميزين

أولا : دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين :- إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع والمسئولة عن تنشئة أبنائها وتربيتهم , وتزداد المسئولية في وجود طالب متميز في الأسرة حيث لابد للوالدين من العناية به والتعرف على قدراتها وملاحظتها والعمل على دعم هذه القدرات ومواجه العقبات والصعوبات التي تواجه[1] .

او وهي تنظيم اجتماعي يتكون من عدد من الإفراد , لهم ادوار وتربطهم علاقات محددة من قبل المجتمع .

جدول (٣٤)

يبين أساليب المعاملة في التربية المتبع في الأسرة

الأسلوب المتبع في التربية	العدد	%
أسلوب ديمقراطي في المعاملة	١٩٠	٢٥,٦٨
توفير الحرية وتضاؤل العقاب	٢٠٤	٢٧,٥٧
التشجيع المستمر	١٧٦	٢٣,٧٨
القوة في المعاملة	٧٩	١٠,٦٨
التذبذب في المعاملة	٩١	١٢,٢٩
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

من خلال البيانات المعروضة في الجدول أعلاه اتضح نسبة (٦٨و٢٥%) من عينة الدراسة أجابوا إن الأسلوب المتبع في التربية هو ديمقراطي , وان نسبة (٨٩و١١%) إن الأسرة توفر الحرية الزائدة , ونسبة (٦٨و١٥%) توفير الحرية وتضاؤل العقاب , في حين بلغت نسبة التشجيع المستمر (٧٨و٢٣%) وهي تأتي بالمرتبة الثانية بعد الأسلوب الديمقراطي من حيث النسبة , في حين جاءت القوة في المعاملة بنسبة (٦٨و١٠ %) , وأخيرا جاءت نسبة التذبذب

في المعاملة (٢٩و١٢%) من مجموع العينة , وتفسير ذلك إن البيئة الأسرية المشجعة للانجاز

العالي هي التي توفر جو من القبول والأمان وعدم الإكراه , وإتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس واعتماد الاتجاه الديمقراطي والايجابي البناء , والانفتاح على الخبرات وتنوع الخبرات , وتعويد الطالب على التعامل مع الفشل والإحباط , كل هذا يؤدي إلى تفوق الأبناء الدراسي , بالإضافة إلى ثقة الوالدين بقدرة الأبناء على التصرف في مختلف المواقف واتخاذ القرار بأنفسهم , وتشجيعهم على حل مشاكلهم بأنفسهم , ومعاملتهم معاملة تتسم بالتسامح بدرجة مناسبة , فهذا يسهل على الأبناء التعبير عن أفكارهم وينمي لديهم الثقة بالنفس , كما إن الأسرة التي تتبنى أسلوب القسوة والإهمال تكون نتائج الأبناء الدراسية اقل من نتائج الأبناء الذين تتبنى أسرهم أسلوب التقبل والاهتمام .

فالمعاملة القاسية والتلفظ بألفاظ جارحة وسيئة تؤثر سلبيا على التحصيل , فالأبناء يكتسبون نظرتهم لذاتهم من حصيلة المعلومات التي يجمعونها عن أنفسهم من المحيطين بهم , خاصة الوالدين باعتبارهما المثل الأعلى والنموذج التربوي الذي يتقمص منه الأبناء مجموعة من السلوكيات التربوية .

---

(١) هنادي محمد عمر سراج قمره , مصدر سابق , ص٢.

كما إن الأسرة التي تتبنى أسلوب التذبذب في المعاملة , يظهر أبناؤها اضطرابات في علاقاتهم مع زملائهم ولا يتفاعلون معهم , ولا يهتمون بدراستهم , وتنخفض درجاتهم التحصيلية .

جدول (٣٥)
يبين طبيعة العلاقات الأسرية

طبيعة العلاقات الأسرية	التسلسل ألمرتبي	التكرار	%
يغلب عليها المشاكل	١	٥٠٩	٦٨,٧٨
تسودها التفاهم والمحبة	٢	٢٦٧	٣٦,٠٨
نادرا ما تحصل فيها مشاكل	٣	٢٤٥	٣٣,٠١
ديمقراطية	٤	٥٤	٧,٠٣
تسلطية	٥	١٥	٢,٠٣

وبناءً على هذا يتضح لنا من خلال البيانات التي يعرضها جدول رقم (٣٥) أعلاه إن نسبة المبحوثين الذين أجابوا إن الأسرة يسودها التفاهم والمحبة بلغت (٧٨و٦٨%) من مجموع العينة ككل , في حين بلغت نسبة الذين أجابوا نادرا ما تحصل فيها مشاكل (٠٨و٣٦%) , أما الذين أجابوا أنها ديمقراطية بلغت (٠١و٣٣%) , بينما بلغت نسبة التي يغلب عليها المشاكل (٠٣و٧%) , وإنها تسلطية بنسبة (٠٣و٢%) , ومعنى ذلك إن العلاقات الأسرية للطلبة المتميزين يسودها التفاهم والحب والسعادة الزوجية , بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين للطلبة الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال , وكذلك العلاقة بين الأبوين , ومن ذلك نلاحظ أن أسر الطلبة المتميزين تتميز بتوافق أسري واعتماد الأساليب التربوية السليمة في التعامل مع الأبناء .

وعندما يكون هناك انسجام وتوافق اسري في العلاقات بين الوالدين والأبناء من خلال اعتماد الأسر على أساليب تربوية تتسم بالتشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس , واحترام رغبات الأبناء ومحبتهم ومنحهم التقدير , يظهر الأبناء تفوقا في دراستهم . إن عطف الوالدين على الأبناء وتضاؤل العقاب ينمي مهاراتهم العقلية وبالتالي يتفوقون دراسيا.

جدول (٣٦)
يبين عدد أفراد الأسرة المبحوثين

إفراد الأسرة الذين دخلوا مدارس المتميزين	العدد	%
لا يوجد	٥٤٢	٧٣,٢٤
١ ـ ٢	١٦٨	٢٢,٠٧
٣ـ ٤	٣٠	٤,٠٦
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣٦) أن النسبة العظمى من إفراد اسر عينة الطلبة المتميزين لا يوجد من دخل مدارس المتميزين حيث بلغت نسبتهم (٢٤و٧٣ %) , ونسبة (٠٧و٢٢ %) , من أفراد العينة من (١-٢) دخلوا مدارس المتميزين , بينما كانت نسبة (٠٦و ٤ %) من أفراد العينة من (٣-٤) دخلوا مدارس المتميزين .

جدول (٣٧)

يبين مدى توفر الدعم الأسري للطلبة المتميزين

هل هناك دعم اسري	العدد	%
نعم	٥٠٨	٦٨,٦٥
لا	٧٠	٩,٤٦
إلى حد ما	١٦٢	٢١,٨٩
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

توضح من خلال جدول رقم (٣٧) أن حوالي (٦٥و٦٨%) من اسر الطلبة المتميزين يقدمون الدعم للطلبة المتميزين , في حين جاءت نسبة (٨٩و٢١ %) من المبحوثين أجابوا إلى حداً ما , إما الذين أجابوا ب(لا) يقدمون الدعم بلغت نسبتهم (٤٦و٩ %) من مجموع العين ككل , والسبب في ذلك يعود إلى أن الأسرة تؤدي دور مهم وفعال في تحقيق تفوق الطلبة المتميزين نتيجة لما تقدمه من دعم نفسي وتشجيع ومساعدة (بشرط أن لا يحصل العمل نيابة عنهم) وتوفير الجو المساعد على الدراسة .

جدول (٣٨)

يبين أساليب الدعم الأسري لعين المبحوثين

أساليب الدعم	التسلسل المرتبي	العدد	%
الحرص على متابعة مستواي الدراسي بالاتصال بالمدرسة	١	٢٥١	٣٣ ,٩٢
أشعر إن طلباتي مجابة	٢	٢٣٦	٣١,٨٩
تخصيص غرفة خاصة أو مكان خاص للدراسة	٣	١٢٩	١٧,٤٣
تهيئة الأجهزة الالكترونية المساعدة	٤	٩٩	١٣,٣٨
وضع برنامج لدراستي ودعم الأسرة له	٥	٧٦	١٠,٢٧
إدخال الطالب في دورات تطورية	٦	٤٧	٦,٣٥

من خلال ما عرض من بيانات في جدول(٣٨) يتضح لنا من الجدول (٣٨) أن أساليب الدعم التي تقدمها الأسرة من خلال الحرص على متابعة مستواي الدراسي من خلال معرفة كافة النشاطات المدرسية للذكور والإناث للطلبة المتميزين وكذلك حضور الاجتماعات الخاصة التي تنظمها المدرسة مع آباء وأمهات الطلبة المتميزين بنسبة بلغت (٩٢و٣٣%) , في حين جاءت نسبة (٨٩و٣١ %) لصالح تلبية الأسرة لحاجات ومستلزمات الطلبة المتميزين , بينما بلغت نسبة (٤٣و١٧ %) في تخصيص الأسرة غرفة خاصة أو مكان خاص للدراسة , أما تهيئة الأجهزة الالكترونية المساعدة فقد جاءت بنسبة (٣٨و١٣ %) , ونسبة (٢٧و١٠ %) لصالح وضع برنامج لدراستي ودعم الأسرة له , وأخيرا جاءت نسبة (٣٥و٦%) هي إدخال الطالب في دورات تطورية , الأمر الذي يؤكد مدى اهتمام الأسرة بالطلبة المتميزين من خلال ما تقدمه لهم من دعم , كما إن اسر الطلبة المتميزين لديهم مكتبات حيث إن عادة القراءة عند الآباء وتنمية هذه العادة عند الأبناء ,مما ينمي عادة القراءة عند الطلبة المتميزين بصورة ايجابية مع ارتفاع مستوى الأبناء الدراسي , بالإضافة إلى وسائل أخرى تساعد على تنمية قدرات الأبناء العقلية كالمجلات , الصحف , الدوريات , والانترنيت , ووسائل الاتصال والدورات التثقيفية .

جدول (٣٩)

يبين دخول الطالب بعض المؤسسات التربوية

المؤسسات التربوية	التسلسل المرتبي	العدد	%
رياض الأطفال	١	٣٩٠	٥٢,٧
دار الحضانة	٣	٢١٤	٦٥,٩٥
معهد للغة الفرنسية	٤	١١١	١٥
معهد تقوية	٥	٧٥	١٠,١٤
مدرسة خاصة	٧	٥٠	٦,٧٦

ولعل ابرز ما يمكن أن يقال بخصوص المؤسسات التربوية التي سبق للطلبة المتميزين الدخول فيها ومن هذه المؤسسات التي عرضتها الباحثة في صورة اختيارات على المبحوثين إذ جاء بالتسلسل المرتبي الأول من بين آراء المبحوثين هو رياض الأطفال بنسبة بلغت (٧و٥٢%)

, حيث إن لرياض الأطفال دوراً مهماً في تنشئة الأطفال اجتماعيا بالإضافة إلى التوعية العلمية من خلال ما تعرضه من معلومات على الأطفال وخصوصا إن الأطفال في هذا السن يؤخذ كل ما يعطى ومن هنا يظهر التميز لديه , بينما جاء بالتسلسل المرتبي الثاني ما أشار إليه (٢٧٤) مبحوثا يمثلون (٣و٣٧%) من العينة ترى توفير مدرس خصوصي , وجاء بالتسلسل

المرتبي الثالث من الآراء هو دخولهم دار الحضانة لانشغال الآباء في العمل وذلك من خلال ما وضحته إجابات الطلبة حيث بلغت نسبتهم (٩و٢٨ %) , في حين جاء معهد اللغة الفرنسية بالتسلسل المرتبي الرابع المتمثل بما أشار إليه (١١١) مبحوثا يمثلون نسبة (١٥%) , وجاء بالتسلسل المرتبي الثالث هو معهد تقوية وبنسبة بلغت (١٤و١٠ %) , أما دخول الطلبة في الحوزة العلمية فقد جاء بالتسلسل المرتبي السادس وبنسبة بلغت (٧٣و٤ %) , وأخيرا جاء بالتسلسل المرتبي السابع المتمثل بما أشار إليه (١٥) مبحوثا يمثلون نسبة (٣و٢%) من المبحوثين هو دخولهم مدارس خاصة .

ثانيا : دور المدرسة في رعاية الطلبة المتميزين : **المدرسة هي المؤسسة التربوية التي تقوم بعملية التربية وتقبل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً. او هي المؤسسة التي اسند إليها المجتمع إن تقدم لأبنائه – بشكل مقصود ومخطط وفق أهدافه وطبيعة العصر – الخبرات التي تهيئ لهم النمو السوي في جميع المجالات , وهذه الخبرات تتضمن المعلومات , طريقة التفكير , الميول , الاتجاهات , القيم , المهارات والقدرة على التذوق . ومن ثم فهي خبرات تمس – بشكل متكامل – جوانب شخصية الطالب العقلية والشخصية الانفعالية والعقلية والمعرفية الانفعالية والاجتماعية .**

جدول (٤٠)

يبين مرحلة اكتشاف التميز

مرحلة اكتشاف التميز	العدد	%
قبل دخول المدرسة	٤٠٩	٥٥,٢٧
بعد دخول المدرسة	٣٣١	٤٤,٧٣
المجموع	٧٤٠	% ١٠٠

يتضح لنا من الجدول أعلاه إن أعلى نسبة كانت في اكتشاف الطلبة المتميزين قبل دخول المدرسة وبنسبة (٨١و٥٠ %) , بينما تليها بعد دخول المدرسة وبنسبة (١٩و٤٩ %) من مجموع العينة وهي نسبة ضئيلة جدا , الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الأسرة والمدرسة بأهمية اكتشاف وصقل ورعاية مواهب الطلبة المتميزين .

جدول (٤١)

يبين الجهة التي يعود لها الفضل في اكتشاف تميز

جهة اكتشاف التميز	العدد	%
الأسرة	٤٠٩	٥٥ ,٢٧
المعلم	٢٧٠	٣٦,٤٩
مؤسسات خاصة بالمتميزين	٦١	٨,٢٤
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

يتضح لنا من الجدول رقم (٤١) أن نسبة التعرف واكتشاف الطلبة المتميزين ترجع لصالح الأسرة وبنسبة (٧٦و٤١%) , مما يعكس الدور المهم والمؤثر للأسرة في اكتشاف وتميز مواهب الطلبة المتميزين في المرحلة العمرية المبكرة التي تتناسب مع المرحلة العمرية التي تناولتها هذه الدراسة وهي من سن (٦- ١٨) سنة حيث تكون الأسرة في هذه السن المبكرة من عمر الطالب أكثر قربا والتصاقا بالطالب كما يعتمد عليها اعتمادا كليا , في حين جاءت معرفة تميز الطالب من خلال المعلم بنسبة (٧٣و٣٤%) من مجموع العينة وهو بالمرتبة الثانية بعد الأسرة ويأتي ذلك من خلال تحصيله المرتفع في الدروس وطريقته الخاصة في الدراسة , وكذلك اختلافه عن إقرانه من الطلبة وتميزه , بينما جاءت ملاحظات الزملاء بنسبة (٢٧و١٥%) , تليها مؤسسات خاصة بالمتميزين بنسبة (٢٤و٨%) , من مجموع العينة .

جدول (٤٢)

يبين إجراءات دخول مدارس المتميزين

الاجراءت دخول مدارس			

المتميزين	التسلسل ألمرتبي	التكرار	%
اختبار التحصيل في الدروس الأساسية	١	٣٩٦	٥٣,٥١
الاعتماد على المعدل الذي يحصل عليه	٢	٢٧٤	٣٧,٠٣
اختبار القدرات العقلية	٣	١٨٠	٢٤,٣٢

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤٢) أعلاه نجد أن درجة موافقة إفراد عينة الدراسة على اختبار التحصيل في الدروس الأساسية جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (٥١و٥٣%) من مجموع العينة , تليها اختبار القدرات العقلية بنسبة (٠٣و٣٧%) , بينما جاء الاعتماد على المعدل بالمرتبة الأولى وبنسبة (٣٢و٢٤ %) من مجموع العينة . وهي اختبارات يخضع لها الطالب عند دخوله مدرسة المتميزين وهي على نوعين اختبارات تحصيله في المواد الدراسية , واختبارات عقلية تعتمد على النباهة والحذق وهي أشبه ما يكون (بالحزورة) .

جدول رقم (٤٣)
يبين المواد الدراسية التي يفضلها الطلبة المتميزين

المواد العلمية	العدد	%
المواد العلمية	٥٠٢	٦٧,٨٤
المواد الأدبية	٥٥	٧,٤٣
الابتكارات والمهارات اليدوية	٥٣	٧,١٦
جميعها	١٣٠	١٧,٥٧
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه انه بالنسبة للطلبة المتميزين من (الذكور والإناث) كان أعلى تكرار للمواد العلمية وبنسبة (٨٤و٦٧%) , تليها المواد الأدبية بنسبة (٤٣و٧%), يأتي بعد ذلك الابتكارات والمهارات اليدوية وبنسبة (١٦و٧ %) , بينما جاءت المواد جميعها بنسبة (٥٧و١٧ %) , ويفسر اختلاف المواد التي يفضلها الطلبة المتميزون إلى طبيعة هذه المواد نفسها والى ما تحتاجه من ميل إلى خبرات نوعية لم تتشكل بعد بالشكل الذي يعطهم القدرة على فهم وإدراك طبيعة هذه المواد , وبشكل عام فان الترتيب على النحو المسبق للمواد التي يفضلها الطلبة المتميزين يدل على أن تميزهم يكون مرتبط بشكل أو بأخر بالمواد التي يفضلها كل جنس وفقا لتفضيله للمادة التي يحبها .

جدول (٤٤)
يبين واسطة النقل التي يستقلها الطلبة المتميزين

واسطة النقل	العدد	%
سيرا على الإقدام	٣٥	٤,٧٣
دراجة هوائية	٤٨	٦,٤٩
سيارة الأسرة	٣١٦	٤٢,٧٠
استئجار عجلة مع آخرين	٢٢١	٢٩,٨٦
سيارة خاصة	١٢٠	١٦,٢٢
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

يتضح مما تقدم من الجدول (٤٤) إن نسبة (٧٣و٤ %) من الطلبة المتميزين يذهبون إلى المدرسة سيرا على الأقدام وهي نسبة ضئيلة جدا , بينما بلغت نسبة الذين يستقلون دراجة هوائية (٤٩و٦%) , في حين بلغت نسبة الذين يستقلون سيارة الأسرة (٨٤و٢٧ %) , في حين يستقل البعض سيارة المدرسة بنسبة بلغت (٨٦و١٤%) , أما أعلى نسبة كانت لاستئجار عجلة مع آخرين بنسبة (٨٦و٢٩ %) , وأخيرا جاءت استئجار سيارة خاصة بنسبة بلغت (٢٢و١٦ %) من مجموعة العينة ككل , ومعنى ذلك أن الغالبية العظمى من الطلبة المتميزين يستقلون وسائط نقل متنوعة حتى يصلوا إلى المدرسة .

جدول (٤٥)

يبين رعاية الطلبة المتميزين في المدرسة

رعاية المتميزين في المدرسة	العدد	%
جيدة	٢٦٧	٣٦,٠٨
متوسطة	٣٤٦	٤٦,٨٩
متدنية	١٢٧	١٧,١٦
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢= ٣٣و١٣ درجة الحرية = ٢

إن من واجب إدارة المدرسة أن تعتني بتلاميذها، وأن تحسن الصلة والتعاون بين المدرسة والأهل، وأن تثري المكتبة المدرسية بالكتب وأمهات المراجع. كما يجب أن يتسم المناخ العام في المدرسة بالتسامح والعدّالة والحرية والديمقراطية والاحترام، لأن في ذلك ما يسمح بنمو المواهب بشكل سليم , ولا بد من توفير بيئة مدرسية إيجابية، والتي تمثل حجر الزاوية بالنسبة لرعاية الموهوبين والمتفوقين. والمدير المعني بتوفير هذه البيئة، يشارك المعلمين بتشخيص الوضع الراهن للمدرسة من جميع الجوانب، وتحديد الأهداف والغايات المنشودة، وتحديد الأساليب والأولويات في ضوء الإمكانيات المتاحة. ولا بد للمناخ المدرسي العام من أن يتسم بالديمقراطية والعدالة والشراكة، بحيث يتم تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات واحترامه، بالإضافة إلى تقبل النقد البناء واحترام آراء الآخرين وحرية التعبير. ولا بد كذلك من العمل بروح الفريق واحترام رأي الأغلبية. كما أن المناخ الصفي يجب أن يكون مثيراً للتفكير، بحيث يتوافر فيه الأثاث والوسائل والتجهيزات المناسبة. وعلى المعلم أن لا يحتكر وقت الحصة، وأن يجعل الطالب محور النشاط، ويوجه له الأسئلة والإجابات المثيرة للتفكير والتي تتناول مهارات التفكير العليا. وعلى المدرسة أن تحمل فلسفة وأهدافاً واضحة، وذلك من خلال إشراك جميع الأطراف المرتبطة بالعمل التربوي في مناقشة وصياغة تلك الفلسفة والأهداف. وعلى المدرسة أن توفر مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب، وتنويع أساليب التقييم وضرورة فك الارتباط بين المعرفة والعلامات المدرسية من أجل إدخال أساليب جديدة لتقييم مستوى الطلبة وإنجازاتهم مثل تقييم المحكمين والرفاق والبطاقة التراكمية للطالب , فقد أشار (٢٦٧) مبحوثا يمثلون (٨و٣٦) من عينة الدراسة عن اعتقادهم أن المدرسة تقدم رعاية جيدة للطلبة المتميزين , في حين ذكر (٢٤٦) مبحوثا يمثلون (٢٤و٣٣ %) أن المدرسة تقدم رعاية متوسطة للطلبة المتميزين , بينما أجاب (٢٢٧) مبحوثا يمثلون (٦٨و٣٠) إن الرعاية التي تقدمها المدرسة متدنية .

وعند تطبيق (كا٢) لاختبار نوع الرعاية في مدارس المتميزين وجد أن هناك فرق معنوي بين إجابات المبحوثين , إذ كانت قيمة مربع (كا٢) المحسوبة(٣٣و١٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٦و٤ , ٦ , ٢و٩) وعلى مستوى ثقة (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩%) ودرجة حرية (٢) .الأمر الذي يؤكد لنا إن للمدرسة دوراً مهم في تقديم الرعاية اللازمة لمرحلة النمو التي يكون فيها الطالب المتميز , فالتربية عملية ديناميكية , وان كل ما يجري في الفصل المدرسي وفي كل موقف تعليمي يؤثر على الطالب وهذا ما سيوضح الجدول التالي :-

جدول (٤٦)
يبين نوع الرعاية التي تقدمها المدرسة للطلبة المتميزين

نوع الرعاية	التسلسل المرتبي	التكرار	%
الحرص والمواظبة على عقد مجلس الآباء والمدرسين	١	٢٢٥	٣٠,٤١
تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات اللاصفية	٢	١٤٢	١٩,١٩
متابعة المعوقات التي تواجه الطالب	٣	١٤١	١٩,٠٥
توفير المختبرات المناسبة	٤	١٣٥	١٨,٢٤
توفير مدرسين من ذوي الاختصاص أو الكفاءة العلمية المتميزة	٥	١٣٠	١٧,٧٥
تشجيع المنافسة بين الطلبة وتقديم المكافآت والجوائز	٦	١١٠	١٤,٨٦
الإفادة الجيدة من تكنولوجيا المعلومات	٧	٧٥	١٠,١٤
إثراء الطالب بمواد أو معلومات خارج المنهج الدراسي	٨	٧٠	٩,٤٦
المجموع		١٠٢٨	%١٠٠

كشفت النتائج في جدول رقم (٤٦) أن أعلى نسبة كانت لصالح الحرص والمواظبة على عقد مجالس الآباء والمدرسين (٤١و٣٠ %) , بينما جاءت نسبة تشجيع الطلبة على المشاركة

في النشاطات اللاصفية بنسبة بلغت (١٩و١٩ %) , تليها متابع المعوقات التي تواجه الطالب بنسبة بلغت (٠٥و١٩ %) , أما بالنسبة لتوفير المختبرات فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٢٤و١٨ %) , في حين بلغت نسبة توفير مدرسين من ذوي الاختصاص أو الكفاءة العلمية المتميزة (٥٧و١٧ %) , أما تشجيع المنافسة بين الطلبة وتقديم المكافأة والجوائز جاءت بنسبة بلغت (٨٦و١٤ %) , في حين جاءت الإفادة الجيدة من تكنولوجيا المعلومات بنسبة بلغت (٧٥و١٠ %) , وأخيراً إثراء الطالب بمواد أو معلومات خارج المنهج الدراسي جاءت بنسبة بلغت (٤٦و٩ %) من مجموع العينة ككل . من ذلك نلاحظ أن المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي يقضي فيها الطالب معظم وقته . ومن هنا يتضح لنا أهمية المدرسة في تقديم الرعاية للطلبة المتميزين حيث يتمتع هؤلاء بقدرات متميزة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم العاديين , لذلك فان أساليب ومناهج التدريس العادية ليست مناسبة لهم فهم يحتاجون الى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة , فالطلبة المتميزين لهم برامج تربوية خاصة تختلف عن أهداف وبرامج الطلبة العاديين , ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج الطلبة المتميزين أكثر اثراءً.

جدول (٤٧)

يبين وجود برامج خاصة لاغناء لطلبة مدارس المتميزين

برامج خاصة للطلبة المتميزين	العدد	%
نعم	٣٤٠	٤٥,٩٤
لا	٤٠٠	٥٤,٦
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه اتضح أن (٩٤و٤٥ %) من المبحوثين أجابوا بوجود برامج خاصة للمتميزين , وان (٦و٥٤ %) وهي الغالبية العظمى من الطلبة أجابوا بعدم وجود برامج خاصة للطلبة المتميزين .

جدول (٤٨) *

يبين أنواع البرامج في مدارس المتميزين

مجالات الاغناء	العدد	%
(الإثراء) تحوير المنهج المعتاد للطلبة المتميزين	٧٧	١٠,٤٠
(التسريع) النقل إلى صف أعلى قبل انتهاء المدة	١١٢	١٥,١٤
إعطاء المقررات الدراسية بوقت اقل من المعتاد	١٥١	٢٠,٤٠
المجموع	٣٤٠	%١٠٠

وتشير البيانات المعروضة في الجدول أعلاه , إلى أن الإثراء تحوير المنهج المعتاد للطلبة المتميزين جاء بأقل نسبة بلغت (٤٠و١٠ %) من مجموع العينة , أما التسريع النقل إلى

* الجدول يمثل إجابة (٣٤٠) مبحوثا والذين أجابوا بنعم عن اختلاف المنهج وأساليب التدريس في مدارس المتميزين عما هو موجود في مدارس الطلبة العاديين .

صف أعلى قبل انتهاء المدة جاء بنسبة بلغت (١٤و١٥ %) , وأخيرا إعطاء المقررات الدراسية بوقت اقل من المعتاد جاءت بنسبة بلغت (٤٠و٢٠ %) من مجموع العينة .

جدول (٤٩)
يبين اهتمام المدرسة بإرشاد وتوجيه الطلبة المتميزين

اهتمام المدرسة بالتوجيه والإرشاد	العدد	%
نعم	٢٩٩	٤٠,٤١
لا	٢٢٩	٣٠,٩٥
إلى حد ما	٢١٢	٢٨,٦٤
المجموع	٧٤٠	%١٠٠

كا٢ = ٢٨و١٧ درجة الحرية = ٢

إن **الإرشاد المدرسي يهتم بمساعدة الطلاب على السير في دراستهم سيراً حسناً حيث يقوم التعاون مع الطلاب للتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم بشكل عام (الغياب ، التأخير ، ضعف التحصيل ، عدم التركيز في الدراسة ، مشكلات شخصية توافقية في المدرسة) و كذلك مساعدة الطلاب على استغلال الوقت استغلالاً مفيداً بتنظيم ساعات الدراسة و الترفيه بطريقة تضمن له التوافق النفسي و الصحة النفسية و تحقق لهم النجاح .**

فقد توصلت الدراسة إلى إن (٢٩٩) مبحوثا وبنسبة بلغت (٤١و٤٠ %) من إفراد العينة أشاروا إلى أن هناك برامج للتوجيه والإرشاد في المدرسة , بينما أجاب (٢٢٩) مبحوثا وبنسبة بلغت (٩٥و٣٠%) بأنه لا توجد برامج للتوجيه والإرشاد , فيما أجاب (٢١٢) مبحوثا وبنسبة بلغت (٦٤و٢٨ %) أجابوا إلى حد ما بوجود برامج للتوجيه والإرشاد التربوي في المدرسة .

وعند تطبيق اختبار (كا٢) لاختبار أهمية التوجيه والإرشاد التربوي في مدارس المتميزين وبين التحصيل الدراسي للمتميزين , أظهرت النتائج اختبار كاي (١×٣) تبين بأنه توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية , إذ بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (٢٨و١٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٦و٤ , ٦ , ٢و٩) على مستويات ثقة (٩٠% , ٩٥ % , ٩٩%) ودرجة حرية (٢) . وهذا ما يتوافق مع فرضية الدراسة التي تشير إلى إن التوجيه والإرشاد التربوي دورا مهما في مجال تعليم الموهوبين والمتميزين .

جدول (٥٠) *
يبين مجالات التوجيه والإرشاد في المدرسة

مجالات التوجيه والإرشاد التربوي	التسلسل المرتبي	العدد	%
الإرشاد التربوي	١	٢٧٩	٥٤,٦

* يشير الجدول إلى عدد التكرارات وليس إلى عدد المبحوثين والتي تحددت ب (٥١١) مبحوثا والذين أجابوا بنعم او إلى حد ما ينظر : جدول رقم (٥١) .

مدرس الإسلامية	٢	١٦٦	٣٢,٤٩
الأخصائي النفسي	٣	١٦٢	٣١,٧
الأخصائي التقني الفني	٤	١٥٩	٣١,١٢
الباحث الاجتماعي	٥	١٥٨	٣٠,٩

يتضح من الجدول أعلاه إن الغالبية العظمى من الطلبة المتميزين يتم توجيههم الوجه الصحيحة , ويتم ذلك من خلال وجود المرشد التربوي الذي يقوم على مساعدة الطلبة على إيجاد
الحلول الملائمة لمشاكلهم التي تعترضهم ومساعدتهم على تحقيق أقصى درجات النمو المعرفي والتعرف على التطورات العلمية , وقد بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بوجود مرشد تربوي ب(٦و٥٤ %) من مجموع العينة ككل , بينما جاء الإرشاد الديني بالمرتبة الثانية بعد الإرشاد التربوي بنسبة بلغت (٤٩و٣٢%) وهذا يفسر القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب وتأصيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطلبة المتميزين , إما الأخصائي النفسي فقد جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٧و٣١%) ويتم ذلك من خلال معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق توافق الفرد وتمنعه من تحقيق الصحة النفسية , إما الأخصائي الفني جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢و٣١ %) ,وأخيرا جاء وجود الباحث الاجتماعي بالمرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة بلغت (٩و٣٠ %) من مجموع إفراد العينة ككل .

جدول (٥١)
يبين مقترحات لتطوير أداء المتميزين

مقترحات لتطوير أداء المتميزين	التسلسل المرتبي	العدد	%
تهيئة الفرصة للمتميزين بزيارة مدارس المتميزين في الخارج	١	٤٠١	%٥٥
الأخذ بمبدأ التسريع للطالب المتميز	٢	٣٢٦	٤٤,٥
اختيار المدرسين المؤهلين للتدريس في مدارس المتميزين	٣	٣٠٣	٤٠,٩٥
إحداث تغيير في نظام القبول	٤	١٦٦	٢٢,٤٣
العمل على إقرار أو تغير بعض المناهج لتلائم الطلبة المتميزين	٥	٩١	١٢,٣

تشير البيانات المعروضة في الجدول أعلاه , أن تهيئة لفرص للمتميزين بزيارة مدارس المتميزين في الخارج جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٥٥%) من مجموع العينة , أما الأخذ بمبدأ التسريع فقد جاء بنسبة بلغت (٥و٤٤%) , في حين اختيار مدرسين مؤهلين للتدريس في مدارس المتميزين جاءت بنسبة بلغت (٩٥و٤٠ %) , بينما إحداث تغيير في نظام القبول بلغت نسبته (٤٣و٢٢ %) , وأخيرا العمل على إقرار أو تغير بعض المناهج لتلائم الطلبة المتميزين فقد جاءت بنسبة (٣و١٢%) من مجموع العينة . وتفسير ذلك انه يجب على المدرسة والمؤسسات المعنية برعاية الطلبة المتميزين توفير الإمكانات المادية من اجل الزيارات الميدانية لتطوير مدركات الطلبة المتميزين , وكذلك السماح للطلبة بالإسراع في

الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها في وقت اقل من الطلبة العاديين وإحداث تغير في نظام القبول في المدرسة , وكذلك يجب توفير برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة وجعلها أكثر اثراءً سواء كان هؤلاء المتميزين في صفوف عادية أو صفوف خاصة أو في مدارس خاصة بهم .

أولا :- الكتب العربية :-

*** القران الكريم**

١- إحسان محمد الحسن , مناهج البحث الاجتماعي , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الأردن, ٢٠٠٥ .

٢- ـــــــــــــــــــــــ , الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي , ط٢, دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت / لبنان, ١٩٨٦ .

٣- ـــــــــــــــــــــــ , عبد المنعم الحسني , طرق البحث الاجتماعي , المكتبة الوطنية , بغداد , ١٩٨٢ .

٤- ـــــــــــــــــــــــ , فوزية العطية , الطبقة الاجتماعية , مطبعة جامعة الموصل , الموصل / العراق , ١٩٨٣ .

٥- إحسان محمد الحلبي , المدخل إلى الاقتصاد المنزلي , ط١ , مكتبة دار جدة , المملكة العربية السعودية, ٢٠٠٠ .

٦- احمد جودة , تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي : دراسة تحليلية من تاريخ التربية والتعليم في العراق , مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي , ٢٠١٠ .

٧- أديب ألخالدي , سيكولوجية الفروق العقلية والتفوق العقلي, ط١, دار وائل للنشر والتوزيع , عمان / الأردن, ٢٠٠٣ .

٨- ـــــــــــــــ , سيكولوجية المتفوقين عقليا , ط٢ , مطبعة دار السلام , بغداد / العراق, ١٩٧٦ .

٩- احمد عبد اللطيف أبو اسعد , إرشاد الموهوبين والمتفوقين , , ط١ دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان / الأردن, ٢٠١١ .

١٠- احمد مصطفى خاطر , الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية – المناهج – والمجالات) , المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , مصر , ١٩٨٤ .

١١- بلاسم كحيط حسن ألكعبي , دليل العمل في مدارس المتميزين , وزارة التربية مديرية التجديد التربوي , بغداد , ط١ , ٢٠٠٢ .

١٢- بطرس حافظ بطرس , إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠٧ , .

١٣- توما جورج خوري , الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم , ط١ , المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت / لبنان , ٢٠٠٢ .

١٤- ثائر احمد غباري – خالد محمد أبو شعيرة , القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع , ط٦ , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠١٠ .

١٥- جمال أسد مزعل , نظام التعليم في العراق , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع , الموصل / العراق , ١٩٩٠ .

١٦- جودت عزيز عطوي , أساليب البحث العلمي مفاهيمه – وطرقه الاجتماعية , دار الثقافة للنشر والتوزيع , والدار العلمية الدولية للنشر , عمان / الأردن , ٢٠٠٠.

١٧- حليم السعيد بشاي – فتحي السيد عبد الرحيم , سيكولوجية الأطفال غير العاديين , ط١ , دار القلم للنشر والتوزيع , الكويت , ج١ , ١٩٨٢ .

١٨- خليل عبد الرحمن البواليز – محمد عبد السلام المعايطة , الموهبة والتفوق , ط١, دار الفكر للطباعة والنشر عمان / الأردن

١٩- خوله احمد يحيى , إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة , ط٢ , دار الفكر للنشر والتوزيع عمان / الأردن , ٢٠٠٨ .

٢٠- ذوقان عبيدات , وآخرون , البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠٩ .

٢١- رائدة خليل سالم , المدرسة والمجتمع , ط١ , مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع , ٢٠٠٨ .

٢٢- رمضان محمد ألقذافي , رعاية الموهوبين والمبدعين , ط٢ , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية/ مصر , ٢٠٠٠ .

٢٣- زيد الهويدي , أساليب الكشف عن الموهوبين , دار الكتاب الجامعي , العين / الإمارات العربية المتحدة , ٢٠٠٣ .

٢٤- زينب شقير , رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين , مكتب النهضة المصرية للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة / مصر , ١٩٩٩ .

٢٥- سعد جلال , القياس النفسي : المقاييس والاختبارات , دار المعارف , الإسكندرية/ مصر , ١٩٨٥ .

٢٦- سعيد عبد العزيز , المدخل إلى الإبداع , ط١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠٠٦ .

٢٧- سعيد يماني العوضي , أساسيات العمل مع الجماعات , دار النمر للطباعة , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ٩٢ .

٢٨- سليمان الخضري الشيخ , الفروق الفردية في الذكاء , دار الثقافة للنشر والطباعة , القاهرة , ١٩٨٣ .

٢٩- سوسن شاكر مجيد , اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة , ط١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠١ .

٣٠- طارق كمال , سيكولوجية الموهبة والإبداع , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية / مصر , ٢٠٠٧ .

٣١- طلعت مصطفى السروجي , الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة , المكتب الجامعي الحديث , القاهرة / مصر, ٢٠٠٨.

٣٢- عامر قنديلجي , البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية : أسسه , وأساليبه , مفاهيمه , وأدواته ,ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان / الأردن , ٢٠٠٨ .

٣٣- عبد الرحمن سيد سليمان , المتفوقون عقليا : خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم , ط١ , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة / مصر, ٢٠٠٤ .

٣٤- عبدا لله عبد الحي موسى سعده , مدخل إلى علم النفس , مصر , ط١، بدون ناشر , ١٩٧٦.

٣٥- عبد الرحمن محمد اليعسوب , سيكولوجية الإبداع : دراسة في تنمية السمات الإبداعية , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت / لبنان ب-ت .

٣٦- عبد السلام عبد الغفار , التفوق العقلي والابتكار , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان , ١٩٧٧ .

٣٧- عبد العزيز الشخص – زيدان السرطاوي , تربية الأطفال الموهوبين والمتفوقين , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين / الإمارات العربية المتحدة , ١٩٩٩.

٣٨- عبد القادر يوسف , التربية والمجتمع , دار المعارف للنشر والتوزيع , الكويت , ١٩٦٤ .

٣٩-عبد المحي محمود حسن صالح , متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية / مصر , ٢٠٠٤ .

٤٠- عبد المطلب أمين القريطي , الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم , ط١ , دار الفكر العربي للنشر والتوزيع , القاهرة / مصر , ٢٠٠٥ .

٤١- عصام توفيق قمره – سحر فتحي مبروك , الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية , المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , الإسكندرية / مصر , ٢٠٠٤ .

٤٢- علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (١٨٣١- ١٨٧٢) , ج٢ , بغداد , العراق , ١٩٧١ .

٤٣- عمر محمد التومي , مناهج البحث الاجتماعي , مطابع دينار , ليبيا , ١٩٨٩ .

٤٤- غريب محمد سيد احمد , تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية / مصر , ١٩٨٩ .

٤٥- فاروق الروسان , مقدمة في الإعاقة العقلية , ط٢ , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان / الأردن , ٢٠٠٣ .

٤٦- فاطمة احمد ألكعبي , الموهوبون والمتفوقون استراتيجيات وتطبيق , ط١ , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت , ٢٠٠٧ .

٤٧- فاطمة عوض صابر – ميرفت علي خفاجة , أسس ومبادئ البحث العلمي , مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية , الإسكندرية / مصر , ٢٠٠٢ .

٤٨- فايز الجهنمي , مناهج وبرامج الموهوبون : تخطيطها – تنفيذها – تقويمها , ط١ , دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان / الأردن , ٢٠١٠ .

٤٩- فتحي عبد الرحمن جروان , الموهبة والتفوق والإبداع , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين / الإمارات العربية المتحدة , ٢٠٠٨ .

٥٠- فوزية غرابيه , وآخرون , أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠١٠ .

٥١- كاملة الفرخ – عبد الجبار تيم , مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي , ط١ , دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ١٩٩٩.

٥٢- كمال أبو سماحة وآخرون , تربية الموهوبون والتطوير التربوي , دار الفرقان للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ١٩٩٢ .

٥٣- لمعان مصطفى ألجلالي , التحصيل الدراسي , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان /الأردن , ٢٠٠٤ .

٥٤- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد , صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها , ط١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠٩ .

٥٥- ــــــــــــــــــــــــــــــ, سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين , ط١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان/ الأردن , ٢٠١١ .

٥٦- ــــــــــــــــــــــــــــــ, تربية الموهوبين والمتفوقين , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠٠.

٥٧- ماجدة محمد الخياط , أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية , دار الراية للنشر والتوزيع , الأردن , ٢٠١٠ .

٥٨- مجدي عبد الكريم حبيب , تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة , مكتبة الانجلوا مصرية , القاهرة / مصر , ٢٠٠٠.

٥٩- مجدي هاشم الهاشمي , تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري : مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة , ط١ , دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠٠٤ .

٦٠- محسن علي عطية , البحث العلمي في التربية مناهجه , وأدواته , ووسائله الإحصائية , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠١٠ .

٦١ - محمد حسن الزبيدي, التربية والتعليم (حضارة العراق) , ج٢ , بغداد , العراق , ١٩٨٥-

٦٢- محمد حسين قطناني , أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين , ط١ , دار جرير للنشر والتوزيع , ٢٠٠٧ .

٦٣- محمد سلامة محمد غباري , ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي , دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع , مصر, ٢٠٠٤

٦٤- محمد شفيق , البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية / مصر ٢٠٠٦ .

٦٥- ـــــــــــــــــــــــ, بحوث ودراسات في الطفل المبدع , ط١ , مكتبة الانجلوا مصرية , القاهرة / مصر , ٢٠٠٠ .

٦٦- محمد عبيدات , وآخرون , منهجية البحث العلمي (القواعد – المراحل – التطبيقات) , دار أسامة للنشر والتوزيع , المملكة العربية السعودية , ب-ت .

٦٧- محمد محمود , علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام , ط١ , دار الشروق للنشر والتوزيع , جدة , السعودية , ١٩٨٤ .

٦٨- محمد محمود الجواهري , أسس البحث الاجتماعي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان / الأردن , ٢٠٠٩ .

٥٩-محمود حسن , مقدمة في الخدمة الاجتماعية , مكتبة المعارف الحديثة للنشر والتوزيع , مصر , ١٩٧٩ .

٧٠- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد , الصحة النفسية والتفوق الدراسي , دار النهضة المصرية للطباعة والنشر , بيروت / لبنان , ١٩٩٠ .

٧١- مصطفى خلف عبد الجواد , الإحصاء الاجتماعي المبادئ والتطبيقات , ط٢ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن , ٢٠١٣ .

٧٢- مصطفى نوري القمش , مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان / الأردن , ٢٠١١ .
٧٣- نجيب اسكندر وآخرون , قيمنا الاجتماعية وأثرها في حياتنا الشخصية , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة / مصر , ١٩٦٢.
٧٤- نصيف فهمي صنفريوس – ماهر أبو المعاطي علي , مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية (أسس نظرية وحالات تطبيقية) سلسة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية , ط١ , الكتاب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , القاهرة / مصر / جامعة حلون , الكتاب الثاني عشر , ٢٠٠٠.
٧٥- وائل عبد الرحمن التل – عيسى محمد قحل , البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية , ط٢ , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ٢٠٠٧ .
٧٦- مهدي محمد القصاص , علم الاجتماع العائلي , دار المنصورة , مصر , ٢٠٠٨ .

ثانيا:- الكتب المترجمة

٧٧- بيل والاس , التدريس للطلبة المتفوقين , ترجمة : خالد العامري , دار الفاروق للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٠ .
٧٨- رونالد كولا روسو – كولين اورورك , تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة , كتاب لكل المعلمين , ترجمة : احمد الشامي , وآخرون , ط١ , مركز الأهرام للترجمة والنشر , مصر , ج٢ , ٢٠٠٣ .
٧٩- سليفيا رايم – جيري ديفيس , تعليم الموهوبين والمتفوقين , ترجمة : عطوف محمود ياسين , المركز العربي للتعريب والترجمة , دمشق / سوريا , ٢٠٠١ .
٨٠- ميشيل دنكن , معجم علم الاجتماع , ترجمة إحسان محمد الحسن , دار الرشيد للنشر والتوزيع , بغداد / العراق ,١٩٨٠ .

ثالثا:- المعاجم والقواميس

٨١- إبراهيم مدكور , معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة / مصر , ١٩٧٥ .
٨٢- إبراهيم مصطفى , وآخرون , المعجم الوسيط , ط٥ , مطبعة باقر للنشر والتوزيع , ب-ت.
٨٣- ابن منظور لسان العرب , دار لسان العرب , بيروت , مج١ , حرف العين فصل الجيم .
٨٤- جبران مسعود , الرائد : معجم لغوي عصري , ط٢ , دار العلم للنشر والتوزيع , بيروت / لبنان , ١٩٩٢ .

٨٥ – صالح العلي – وأمينة الشيخ سليمان الأحمد , المعجم الصافي في اللغة العربية , بدون ناشر , ط١ , ١٩٨٩ , ص ١٤٨ .
٨٦– محمد أبو بكر الرازي , مختار الصحاح , ضبط وتخريج مصطفى ديب البغا , ط٢ , اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا / دمشق , ١٩٨٧ .
٨٧– معجم اللغة العربية , المعجم الوسيط , دار المعارف للنشر والتوزيع , مصر , ١٩٨٣ .

٨٨– المعجم الوسيط , معجم اللغة العربية , ط٤ , مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع , جدة / المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٤ .

رابعا:- المجلات والقوانين

٨٩– الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات , دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات (نشأتها – أهدافها – برامجها – ملخص التقرير النهائي لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم , ١٩٩٧ .
٩٠– ألطاف محمد توفيق الأشول , المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع٦ , ٢٠١٣ .
٩١– باسمة حلاوة , دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء : دراسة ميدانية في مدينة دمشق , مجلة جامعة دمشق , مج ٢٧ , ع ٣ , ٢٠١١ .
٩٢– جيهان العمران , في بيتنا موهوب (كيف نكتشفه وكيف نعامله) , مجلة المعرفة , المملكة العربية السعودية , ع٦ , ٢٠١١ .
٩٣– راضي محمد جبر أبو هواش , مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم , المجلة التربوية الدولية المتخصصة , مج ١ , ع١ , ٢٠١٢ .
٩٤– راهي مزهر العامري , وزارة المعارف في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١– ١٩٣٢) بين الماس الوطني ودسائس المستشارين البريطانيين , مجلة دراسات تربوية , ع٨ تشرين الأول , ٢٠٠٩ .
٩٥– سامر مطلق محمد عيا صرة – نور عزيز إسماعيل , سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع٤ , ٢٠١٢.
٩٦– سامي عبد العزيز الدامغ , التعدد المنهجي : أنواعه ومدى ملاءمته للعلوم الاجتماعية , مجلة العلوم الاجتماعية , مج٢٤ , ع٤ , الكويت , ١٩٩٦ .

٩٧- سهاد أللملي , الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين : دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق , مجلة جامعة دمشق , مج٢٦ , ع٣ , ٢٠١٠ .

٩٨- شذى عبد الباقي العجيلي , الاحتياجات الشخصية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمبدعين : دراسة مقارنة في الضغوط النفسية لدى الطلبة المسرعين في العراق ونظرائهم في الأردن , مجلة العلوم الاجتماعية , ع١٩ , جامعة بغداد , ٢٠٠٥ .

٩٩- عبد الرحمن سيد سليمان – السيد محمد أبو هاشم حسن , الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام , مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة , ع٦ , ٢٠٠٥ .

١٠٠- عبد الغفار عبد الجبار القيسي – ندى شوقي حميد , التفكير ألابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة العادية , مجلة العلوم النفسية , ع١٩ , ب-ت .

١٠١- فؤاد علي العاجز – زكي رمزي مرتجى , واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه , مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , مج٢٠ ,ع١ , ٢٠١٢.

١٠٢- فيصل محمد غرابيه , دراسة عن التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي , مجلة الطفولة , ع٩ , ٢٠٠٨ .

١٠٣- مثال عبد الله غني , صعوبات التعلم لدى الأطفال , مجلة دراسات تربوية , ع١٠ , ٢٠١٠ .

١٠٤- محمد عبد العزيز الطالب , البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية : دراسة ميدانية على تلاميذ مداس الموهوبين بولاية الخرطوم , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع ٥ , ٢٠١٢ .

١٠٥- محمود فتحي عكاشة – أماني فرحان عبد المجيد , تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية , المجلة العربية لتطوير التفوق , ع٤ , ٢٠١٢ .

١٠٦- المديرية العامة للتعليم العام , بغداد , العراق .

١٠٧- ناديا هايل السرور , تقييم الطلاب المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين , مجلة التربية , منشورات وزارة التربية والتعليم البحرينية , ع١٨ , ٢٠٠٢ .

١٠٨- نبيل عكيد محمود المظفري , التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني نموذجا (١٩٢١- ١٩٣٢) , مجلة سر من رأى , مج٧ , ع٣٥ , ٢٠١١ .

١٠٩- هناء حسن سد خان , الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي : دراسة اجتماعية ميدانية , مجلة كلية الآداب , ع٩١ , ٢٠٠٩ .

١١٠- وزارة التربية , دليل مدارس المتميزين , مركز البحوث والدراسات التربوية , بغداد , ٢٠٠٢ .

١١١- وزارة التربية , قانون مدرسة الموهوبين , الفصل الأول , مادة واحدة , بغداد , العراق , ٢٠٠١ .

١١٢- وزارة التربية والتعليم , بغداد , العراق

١١٣- وصال محمد جابر الدوري , الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم وكيفية إكسابهم أللاستراتيجيات التعليمية , مجلة دراسات تربوية , ع٧ , ٢٠١٢ .

١١٤- ـــــــــــــــــــــــــــــ , الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الموهوبين : تطبيقات عملية , مجلة دراسات تربوية , ع٣ , تموز ٢٠٠٨ .

١١٥- ـــــــــــــــــــــــــــــ , رعاية الطلبة الموهوبين في جمهورية العراق ,٢٠١١.

١١٦- الوقائع العراقية , قانون وزارة التربية رقم ٢٢ , لسنة ٢٠١١ .

خامسا:- الاطاريح والرسائل والبحوث

١١٧- احمد بن سعيد درباس , دور الإعلام المطبوع في رعاية الموهبة والموهوبين , بحث , قسم التربية وعلم النفس , جدة , السعودية , ٢٠٠٦ .

١١٨- احمد خضر , المنهج المقارن , رسالة ماجستير في إدارة الإعمال , جامعة دمشق , سوريا , ٢٠٠٨ .

١١٩- أسماء عبد الجبار سلمان , دراسة مقارنة بين موهبة الأطفال الفاقدين احد الوالدين وغير الفاقدين , بحث منشور , مركز أبحاث الأمومة والطفولة , ديالى – العراق , ٢٠١٠ .

١٢٠- إنعام القيصري , التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية , رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد كلية الآداب – قسم علم الاجتماع , ١٩٩٥ .

١٢١- رائد محمد أبو ألكاس , رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها , رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية , كلية التربية , قسم أصول التربية الإسلامية , ٢٠٠٨ .

١٢٢- زيادة بركات , دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات , بحث , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين , ٢٠٠٦ .

١٢٣- زينب محمد حقي , القيم الأسرية وعلاقتها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري , رسالة دكتورا غير, قسم إدارة المنزل , كلية الاقتصاد المنزلي , جامعة حلون , مصر , ١٩٩٨ .

١٢٤- سعيد موسى علوان ألعبيدي , مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلاب مدرسة الموهوبين , رسالة ماجستير , جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم , ٢٠٠٥ .

١٢٥- ينظر : سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف , ثقافة الإعاقة : دراسة سوسيوانثروبولوجية على اسر الأطفال المعاقين بمدينة سوهاج , أطروحة دكتوراه , جامعة جنوب الوادي , كلية الآداب – قسم الاجتماع , فينا , ٢٠٠٧ .

١٢٦- سوزان عبد الباقي حسن شلال الجبوري , مشكلة الفكر الحضري في المجتمع العراقي : دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية , كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , ٢٠١٢ .

١٢٧- ظاهر حسن هاني الجبوري , التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية في محافظة بابل , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم الاجتماع , ٢٠٠٤ .

١٢٨- عباس فرحان ظاهر , الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد للفترة (١٩٣٩- ١٩٥٨) : دراسة تاريخية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٣ .

١٢٩- عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان , واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض , رسالة ماجستير, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , كلية العلوم الاجتماعية , قسم أصول التربية , الرياض , ٢٠١٢.

١٣٠- علي بن عبده بن علي الألمعي , الفروق الفردية والتنويع التربوي , بحث, بوزارة التربية والتعليم , المملكة العربية السعودية , ٢٠١٤ .

١٣١- علي ظاهر تركي الحلي , موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق (١٩٣٩- ١٩٥٨) : دراسة تاريخية , جامعة كربلاء , كلية التربية .

١٣٢- عماد عبد الله الشريفين , اثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر : دراسة مقارنة , بحث منشور , كلية الشريعة – جامعة اليرموك , عمان – الأردن , ٢٠٠٨ .

١٣٣- فاطمة علوي السيد سعيد السيد محمد , العولمة وتأثيرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية : دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة البحرين , بحث , جامعة البحرين , كلية الآداب , قسم العلوم الاجتماعية , ٢٠٠٩ .

١٣٤- فاطمة عبد الله صوص , استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الموهوبين دراسيا في مدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين , أطروحة دكتورا جامعة النجاح الوطنية للدراسات العليا , فلسطين , ٢٠٠٩ .

١٣٥- فتحي عبد الرحمن جروان , تجربة الأردن في تعليم الموهوبين والمتفوقين مدرسة الوبيل , بحث مقدم الى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين , وزارة التربية والتعليم , دبي , دولة الإمارات العربية المتحدة , للفترة ١٣- ١٥ مارس / ٢٠٠١ .

١٣٦- فضيلة عرفات , التفكير الإبداعي , مفهومه وخصائصه ومكوناته ومراحله والعوامل المؤثرة فيه بحث , مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , جامعة الملك سعود , السعودية , ٢٠١٠

١٣٧- لينا بنت عبد الرحمن احمد بريهمين أبو نواس , برامج إدارة المؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية , رسالة ماجستير, مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي , جامعة أم القرى , كلية التربية , قسم الإدارة التربوية والتخطيط , السعودية , ٢٠٠٧ .

١٣٨- موسى نجيب موسى , أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين : دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي والعلوم , رسالة ماجستير منشورة نشر الكتروني www. Nashri . net , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٤ .

١٣٩- نوال بنت عبد الله زكري , ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهه الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في كلية التربية بجازان , رسالة ماجستير, كلية التربية ١٤٠- جامعة أم القرى , المملكة العربية .

السعودية , ٢٠٠٨ .

١٤١- يحيى احمد القبالي , برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطور مهارات حل المشكلات والدافعية للانجاز للطلبة المتميزين في السعودية , أطروحة دكتوراه جامعة الملك سعود , الرياض / المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٩ .

سادسا:- المؤتمرات

١٤٢-إبراهيم فايز الغوراني , معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن من وجهه نظرهم , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , الأردن .

١٤٣- أميل فهمي حنا شنودة , تعليم المدرسين والمساعدين والمعيدين بكليات التربية النوعية عن بعد , مؤتمر التعليم النوعي ودورة في التنمية البشرية في عصر العولمة , كلية التربية النوعية , جامعة المنصورة , مصر , ٢٠٠٦ .

١٤٤- ـــــــــــــــــــــــــ, تعليم الموهوبين والمتفوقين عن بعد , المؤتمر العلمي الرابع عشر اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول للفترة من ١٩-٢٠-مارس ٢٠٠٦ , كلية التربية , جامعة حلون , مصر.

١٥١-جون قراعه – ماري الخدوة , مدى تقبل مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي , بحث , جامعة بيت لحم – كلية الآداب – دائرة العلوم الاجتماعية , فلسطين , ٢٠٠٧.

١٥٢- سفيان صائب المعاضيدي , الموهبة العقلية والشخصية والصحة النفسية , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , مركز الدراسات والبحوث النفسية , جامعة بغداد , العراق , ٢٠١١ .

١٥٣- سليمان الريحاني , مشكلات الطلاب الموهوبين والمتفوقين وإرشادهم , المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين , العين / الإمارات العربية المتحدة , ١٩٩٨ .

١٥٤- شيماء عبد العزيز عبد الحميد العباسي , دراسة مقارنة في بعض المتغيرات النفسية والمعرفية بين ذوي التحصيل العالي والمتدني من الطلبة المتميزين , المؤتمر العربي العلمي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , كلية التربية – جامعة ابن رشد – بغداد , العراق , ٢٠١١ .

١٥٥- عاصمة مجيد حساني , رعاية الموهوبين : تقرير عن رعاية الموهوبين , التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقد في بغداد للفترة (من ١٥- ١٧) شباط , ١٩٨٣ .

١٥٦- عبد العظيم جاد عبد العزيز , توجهات لرعاية الفائقين والموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة بين المجال الرسمي والمجتمعي , ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم في الدول الأعضاء , الإمارات العربية المتحدة , ٢٠٠١ .

١٥٧- علي سليمان , تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين , الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , الرياض, المملكة العربية السعودية , ٢٠٠١ .

١٥٨- علي الورفلي – راضي الكبيسي , الموهوبون : سماتهم وخصائصهم وأساليب رعايتهم , المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , للفترة ١٠(-١٦ تشرين الأول / أكتوبر) , جامعة عمر المختار بنغازي , ليبيا , ٢٠١١ .

١٥٩- غني حسين راضي , دراسة عن الموهوبين , التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقد في بغداد للفترة من (١٥-١٧) ١٩٨٣ , وثيقة رقم ٢٢ .

١٦٠- فتحي عبد الرحمن جروان , تطور برامج رعاية الموهوبين في العالم العربي الواقع والطموح , ورقة عمل مقدمة إلى (الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي) , الرياض , المملكة العربية السعودية , للفترة ١٣-١٤- / يناير / ٢٠٠١ .

١٦١- فخرية رشيد خضر , الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج تأهيلهم , المؤتمر العلمي الثاني , مج١ , جامعة أسيوط , مصر , ٢٠٠٠.

١٦٢- ليث كريم حمد السامرائي – عبد الحافظ خلف عبد الله , المرشد التربوي في رعاية الطلبة المتفوقين : دراسة ميدانية , المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب ,من ١٥-١٦ / تشرين الأول / أكتوبر , ديالى , العراق , ٢٠١١ .

١٦٣- مازن عبد الحميد كاظم , في الطريق إلى النهوض بالمجتمع , (النهوض بعناصر البحث العلمي المبكر) , ٢٠٠٢ , ط١ , بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي لقسم الدراسات الاجتماعية بعنوان (نحو مجتمع ناهض متكافل) , منشورات بيت الحكمة , بغداد , العراق .

١٦٤- محمد بن عليثة الأحمدي , مشكلات الموهوبين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات , المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين نضمته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين , عمان , الأردن , للفترة ١٦-١٨ / ٧ / ٢٠٠٥ .

١٦٥- محمد محمود محمد علي , عودة على بدء (هل العبقرية والموهبة والإبداع والذكاء مسميات لمفهوم واحد ؟) ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي للموهوبين , القاهرة , مصر , وزارة التربية , مج ١ , في ٩ ابريل ,٢٠٠٠.

١٦٦- مصطفى الزياخ رؤية إسلامية للارتقاء بقدرات الموهوبين والمتفوقين , المؤتمر الإقليمي للموهوبة , مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , جدة , السعودية , ٢٠٠٦ .

١٦٧- مملياس عمور – خالد الجندي , ورقة عمل الخصائص المهنية والاجتماعية والنفسية في مدارس الموهوبين والمعلمين في المدارس العادية في المرحلة الأساسية في الأردن : دراسة مقارنة , الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب , ٢٠١١ .

١٦٨- ناصر بن علي ألموسي , اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي : التجربة السعودية نموذجا , المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها , اكتشاف الموهوبين بين الواقع والمأمول , ٢٠١٠ .

١٦٩- وجدي احمد بركات , رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية , المؤتمر العلمي العربي التاسع عشر , جامعة حلون , كلية الخدمة الاجتماعية , مصر , ٢٠٠٠.

سابعا:- الكتب الالكترونية

١٧٠- خالد محمد الرابغي , توجيه وإرشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول , المكتبة الالكترونية , www. Gulf kids . com , ص ٧ .

١٧٢- المعتز بالله منجود الغباشي , دليل منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي بالمدارس , المكتبة الالكترونية , www. Gulf kids . com , ص ٧ .

١٧٣- هنادي محمد سراج قمره , دور الأسرة في رعاية أبنائها المتميزين , المكتبة الالكترونية , www . Gulf kids . com , ص٤ .

ثامنا :- مصادر الانترنيت

174- Http :// www. Faceb . com , 1-7-2014 . Pm 10 : 26 .

17 5- www . Alsabaah . iq / Article Show . Aspx? iD= 5854315 – 1-2- 2015 – Pm 3: 54 .

١٧٦- ممدوح عبد المنعم الكناني , سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته , مصدر من الانترنيت على الموقع , V b. jawalgulf . net / show thread . php ? t = 13011 .

تاسعا :- المصادر الأجنبية

177- As Hamby andstc : oxford advanced leamers dictionary of current , oxford university press , 1984 .

178- Byers Adams – s.s. moon whit well , gifted students perceptions of the academic and social / emotional effects of homog eneous , gifted child quarterly , 48,(1) 2004.

179- Dehaun @ havigurst . r.s. educating . gifteder . Chicago , the university . of Chicago press , 1961 .

180- Mills , characteristics of effective teachers of gifted students : teacher background and personality of , gifted child . quarterly , vol , (47) no 4 , 2003 .

181- Nancy Simpson day : relationship between the academic achievement and the intelligence , creativity , motiyation and gender role identity of gifted children , university of Houston , 1999.